

# حِكْمَةُ الْقَضَائِبِ

محمد الرشيدي

مُتَّعَاة : مهدي غلامعلي

## الفهرس الإجمالي

٧	تمهيد
١٣	المدخل
١٩	الفصل الأول: حياة لقمان
٣٣	الفصل الثاني: حكم لقمان في القرآن
٤١	الفصل الثالث: قصص من حكم لقمان
٤٩	الفصل الرابع: حكم حول العلم والمعرفة
٦١	الفصل الخامس: عوامل بناء النفس
٨٣	الفصل السادس: آفات بناء النفس
٩١	الفصل السابع: الآداب الأخلاقية والاجتماعية
١٢٣	الفصل الثامن: أمثال من الحكم
١٢٧	الفصل التاسع: نوادر الحكم
١٣٥	الفصل العاشر: جوامع الحكم
١٦٩	الفهارس

حكم لقمان  
محمّد الرّيشهري  
المساعد: مهدي غلامعلي

المتابعة والإشراف على التحقيق: قسم تدوين جوامع الحكم

التقويم العلمي والمراجعة النهائية: حيدر الموسوي

تخطيط النص: رسول آقاي

المقابلة المطبعية: حيدر والقي، علي قاي نگران، السيد هاشم الشهرستاني، مصطفى أوجي، محبوب سياسي

الخط: حسن فرزادكان

صفّ الحروف والإخراج الفني: فخر الدين جليلوند، محمد ضياء سلطاني، علي أصغر درياب

استخراج الفهارس: محمد ضياء سلطاني

فهرس البصائر: مهدي مرشد

الناشر: دارالحديث للطباعة والنشر

الطبعة: الثالث، ١٤٣٣ ق / ١٣٩١ م

المطبعة: دارالحديث

الكمية: ١٠٠٠

التسليم: ٢٥١٠ تومان



ايران: قم المقدسة، شارع معلم، الرقم: ١٢٥، هاتف: ٠٥٤٥-٧٧٤٠٥٢٣-٧٧٤٠٥٢١

<http://darolhadith.ir>

[darolhadith.20@gmail.com](mailto:darolhadith.20@gmail.com)

ISBN: 978 - 964 - 493 - 226 - 7

جميع الحقوق محفوظة للناشر

## انتساب الحكم الأصيل إلى لقمان

على الرغم مما بُدِّل في هذا الكتاب من جهود لجمع كلِّ ما صدر عن لقمان من حكم، لم يتسنَّ لنا التوصل إلى مصادر عدد من الحكم المشهورة المنسوبة إليه.

نذكر فيما يلي نماذج منها على سبيل المثال:

«كان لقمان ذات يوم جالساً إلى جانب عين ماء، فمرَّ من هناك رجل فسأله: كم ساعة بقي لأصل إلى القرية التالية؟

فقال له لقمان: سير.

فظنَّ الرجل أنَّ لقمان لم يسمع كلامه، فأعاد عليه السؤال: ألم تسمع؟ سألتك كم ساعة بقي لأصل إلى القرية التالية؟

فقال له لقمان: سير.

فظنَّ الرجل أنَّ لقمان مجنون، ومضى على سبيله. فلم يمشِ الرجل إلا بضعة خطوات حتَّى صاح لقمان وراءه: ستصلها بعد ساعة.

فقال له الرجل: لماذا لم تخبرني بذلك منذ البداية؟

فقال لقمان: لأنني لم أر سيرك، ولم أكن أعلم أسرع هو أم بطيء، فلمَّا رأيت سيرك علمت أنَّك ستصل إلى تلك القرية بعد ساعة»<sup>١</sup>.

والمثال الآخر على ذلك ما ورد في كتاب گلستان (فارسي) للشاعر المشهور سعدى الشيرازي:

«قيل للقمان: ومَن تعلَّمت الحكمة؟

قال: من العِميان، لأنَّهم لا يضعون أقدامهم في محلٍّ حتَّى يختبروه»<sup>٢</sup>.

١. مجلَّة معارف إسلامي (فارسي) القصصية، فروردين، اردبشت و غرداد ١٣٨٥: ص ٩٨.

٢. راجع: گلستان سعدی (فارسي)، ديباجه ص ٧٢.

وجاء فيه أيضاً:

«قيل للقمان: ومَن تعلَّمت الأدب؟ فقال: ومَن لا أدب لهم، فاجتنب كلَّ ما استهجنته منهم»<sup>١</sup>.

وجاء فيه أيضاً:

«أغار جماعة من قطعاع الطريق على قافلة كانت تسير في أرض اليونان، فسلبوا كلَّ ما تملكه من مالٍ ومتاع، فناحت القافلة وأعولت وتشقَّعت بالله ورسوله فلم يجدوها ذلك نفعا.

متى نالَ لصٌّ من سلبٍ مراده فهيهات أن يرى لنوح سلب  
وكان في القافلة لقمان الحكيم، فقال له أحد المسلوبين: ألا تلقى يا سيدي على هؤلاء كلمات من الحكمة والموعظة، فعسى أن يتركوا بيدنا بعض ما سلبوه وبنا، فوا أسفا على هذه النعمة الوافرة التي تضيع سدى.

فقال له لقمان: وبإحسرة لكلمة حكيمة تلقى على أمثال هؤلاء.

إنَّ الحديد متى أودى به صدأ فليس بالصقل تبدو منه آثار  
لا يدخل الوعظ قلباً مظلماً أبداً ولا يغوص بقلب الصخر سمّاً<sup>٢</sup>  
وجاء في ما خطه براع الغزالي:

«إنَّ لقمان الحكيم قال: كنت أسير في الطريق فرأيت رجلاً عليه مسوح فقلت: من أنت أيُّها الرجل؟

١. راجع: گلستان سعدی (فارسي)، ج ١٣٣، تجر الإشارة إلى أنَّ مثل هذا الكلام قد نُقل عن النبي

عيسى عليه السلام، راجع: موسوعة ميزان الحكمة، ج ٢، ص ٢٠٦ ح ٧٨٢.

٢. گلستان سعدی (فارسي)، ص ١١٢.



فقال : آدمي .

فقلت : ما اسمك ؟

فقال : حتى انظر بماذا أسمى .

فقلت : ماذا تصنع ؟

قال : ترك الأذى .

فقلت : ماذا تأكل ؟

قال : الذي يطعمني ويسقيني .

فقلت : من أين ؟

فقال : من حيث شاء .

فقلت : طوبى لك وقرة عين !

فقال : ما الذي يمنعك عنها ؟<sup>١</sup>

ورغم كثرة التنقيب في المصادر التي عكست قياسات من حكم لقمان ، لم نثر في شيء منها على هذه الحكم ، ولعل السر في نسبة أمثال هذه الأقوال والحكايات إلى شخصيات نظير لقمان ، هو إضفاء شيء من الاعتبار عليها من جهة ، ولتعظيم الشخصيات المشار إليها من جهة أخرى . ولكن على أساس الحكمة المنسوبة إلى الإمام علي عليه السلام والتي يقول فيها :

« لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال »<sup>٢</sup>

يفهم أن قيمة واعتبار الحكمة أمر ذاتي . وهو ما يعني بالنتيجة أنه ليست هناك ثقة أهلية بالغة لنسبتها إلى شخصيات كبرى .

١ . نصيحة الملوكة للإمام أبي حامد الغزالي : ص ٢٤٣ .

٢ . غرر الحكم : ج ١ ، ص ١٨٩ ، بتأليف الموفدة : ج ٢ ، ص ٤١٣ ح ٩٩ ، مائة كلمة للجاحظ : ص ٢٧ ح ١١ .

## أسطورة أم حكمة ؟

إلى جانب الحكم المنسوبة إلى لقمان ، يلاحظ أحياناً وجود أمور أشبه ما تكون بالأسطورة منها إلى الحكمة ، نظير ما نُقل عن حفص بن عمر أنه قال :

« وضع لقمان جراباً من خردل إلى جانبه ، وجعل يعط ابنه ويخرج مع كل موعظة خردلة من الجراب ، حتى نفذ الخردل ، ثم قال له : يا بني لقد وعظتك موعظة لو وعظتها جيلاً لتصدق .

قال : فتفطر ابنه »<sup>١</sup>

او ما قاله الفضل الرقاشي :

« مازال لقمان يعط ابنه حتى انشقت مرارته فمات »<sup>٢</sup> .

ويشبه أمثال هذه الروايات ما نُقل عن زكريا القزويني أنه قال :

« من زار قبر لقمان في مدينة طبرية أربعين يوماً أوتي الفهم والفتنة »<sup>٣</sup> .

وفي ختام هذه المقدمة ، أود أن أعبر عن جميل تنائي لكل الأخوة الأفاضل العاملين في مركز بحوث دار الحديث الذين ساهموا في إعداد هذا الكتاب ، وأخص منهم بالذكر الأخ الكريم مهدي غلام علي : الذي اضطلع بدور معاون في إنجاز هذا البحث . وأسأل الباري تعالى أن يمن عليهم جميعاً بما هو أهل له من الجزاء والإثابة .

ربنا تقبل منا إنك أنت العزيز الحكيم .

محمد الرّيشهري

٩ جمادى الثانية ١٤٢٧ هـ

١ . البداية والنهاية : ج ٢ ، ص ١٢٧ ، الدر المنثور : ج ٦ ، ص ٥١٣ .

٢ . الدر المنثور : ج ٦ ، ص ٥١٣ .

٣ . لقمان حكيم وبرسي تطبيقي حكمت هاي او : ص ٢٠٨ .

## الْمُدْخَل

الحِكْمَةُ فِي اللُّغَةِ مُشْتَقَّةٌ مِنْ مَادَّةِ «حَكَمَ» بِمَعْنَى «الْمَنْعَ»؛ لِأَنَّ الْحُكْمَ الْعَادِلَ مَانِعٌ مِنَ الظُّلْمِ، وَتُسَمَّى لِجَامِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِنَ الدَّوَابِّ «حَكْمَةً» لِأَنَّهَا تَمْنَعُهَا وَتَلْجِمُهَا، وَعَلَى هَذَا الْأَسَاسِ سُمِّيَ الْعِلْمُ «حِكْمَةً»؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْمُتَّصِفَ بِهِ مِنَ الْجَهْلِ<sup>١</sup>. وَكَذَلِكَ تُطْلَقُ صِفَةُ الْمَحْكَمِ عَلَى كُلِّ مَا هُوَ صَلْبٌ وَلَا يُمْكِنُ اخْتِرَاقُهُ<sup>٢</sup>.

نَقَلَ الْأَلُوسِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ رُوحَ الْمُعَانِي عَنْ كِتَابِ الْبَحْرِ فِي بَيَانِ مَعْنَى «الْحِكْمَةِ» مَا يَلِي:

«إِنَّ فِيهَا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ قَوْلًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ، قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمُ الْأَكْثَرُ مِنْهَا اصْطِلَاحًا وَاقْتِصَارًا عَلَى مَا رَأَى الْقَائِلُ فِرْدَاً مُهِمًّا مِنَ الْحِكْمَةِ، وَإِلَّا فَهِيَ فِي الْأَصْلِ مُضْطَرٌّ مِنَ الْإِحْكَامِ، وَهُوَ الْإِتْقَانُ فِي عِلْمٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِيهَا كُلُّهَا»<sup>٣</sup>.

وَفِي ضَوْءِ ذَلِكَ فَإِنَّ «الْحِكْمَةَ» دَالَّةٌ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْإِحْكَامِ وَالْإِتْقَانِ، وَتُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مُتَّقِنٍ وَلَا يُمْكِنُ تَخَلُّلُهُ سِوَاهُ كَانَ مَادِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا.

١. يَقُولُ ابْنُ فَارِسٍ: الْحَاءُ وَالْكَافُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَنْعُ. وَأَوَّلُ ذَلِكَ «الْحُكْمُ» وَهُوَ الْمَنْعُ مِنَ الظُّلْمِ. وَسَمَّيْتُ حَكْمَةً الدَّابَّةَ لِأَنَّهَا تَمْنَعُهَا، وَالْحِكْمَةُ هَذَا قِيَاسُهَا، لِأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ، (مُعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ: ج ٢ ص ٩١ «حَكَمَ»).

٢. نَجَاءٌ فِي الصَّحَاحِ (ج ٥ ص ١٩٠٢): «الْحَكْمَةُ الشَّيْءُ فَاسْتَحْكَمْ، أَيْ صَارَ مُحْكَمًا».

٣. رُوحُ الْمُعَانِي: ج ٣ ص ٤١.

## الحكمة في القرآن والحديث

وردت كلمة «الحكمة» في القرآن الكريم عشرين مرة، وقد مجّد الباري عزّ وجلّ نفسه في كتابه الكريم بصفة الحكيم ٩١ مرة.<sup>١</sup>

يتجلّى من خلال التأمل في موارد استعمال هذه الكلمة في النصوص الإسلامية أنّ الحكمة من وجهة نظر القرآن والأحاديث هي المقتنات المثقنة لنيل الأهداف الإنسانية السامية على الصعيد العلمي والعملية والنفسي، وما جاء في الأحاديث الشريفة في تفسير «الحكمة» إنّما يمثل في الواقع مصداقاً من مصايق هذا التعريف العام.

## أقسام الحكمة

في ضوء ما ذكرناه من التعريف الكلي للحكمة، فهي تُقسّم من منظور القرآن والحديث إلى ثلاثة أنواع: الحكمة العلمية، والحكمة العملية، والحكمة الحقيقية.

علماً أنّ هذا التقسيم وهذه التسميات مُستقاة من النظر والتأمل في استعمالات كلمة الحكمة في القرآن والأحاديث الشريفة، إنّ كلّ واحدة من مراتب الحكمة العلمية، والعملية والحقيقية تمثل درجة على سلّم يمكن المرء توظيفها للارتقاء إلى ذرى الكمال الإنساني.

ومن الملفت للنظر أن نعلم أنّ الدرجة الأولى من هذا السلّم وهي الحكمة العلمية قد بنى صرحها المرسلون، وأمّا الدرجة الثانية منه وهي الحكمة العملية فيجب أن يبنّيها الإنسان نفسه، ومن بعد استكمال بناء الخطوة أو الدرجة الثانية،

١. وردت كلمة «حكيم» في القرآن ٣٦ مرة مع صفة «عليم»، و ٢٧ مرة مع صفة «عزّيز»، و ٤ مرات مع صفة «خبير»، ومرة واحدة مع صفات «توّاب» و«حميد» و«عليّ» و«واسع».

تأتي الخطوة الأخيرة من الانطلاق صوب منزلة الإنسان الكامل، وهي الحكمة الحقيقية - وهذه المرحلة يتكفّل الله تعالى نفسه بالتمهيد لها.

وفي ما يلي نعرض شرحاً موجزاً لهذه الأنواع الثلاثة من الحكمة:

## ١. الحكمة العلمية

المُرَاد بالحكمة العلمية: هو جميع أنواع العلوم والمعارف الضرورية للارتقاء إلى مقام الإنسان الكامل، وبعبارة أخرى: العلم المتعلّق بالمعتقدات يُعدّ «حكمة» وكذا العلم المتعلّق بالأخلاق، والعلم المتعلّق بالأعمال. ولذلك نلاحظ أنّ القرآن الكريم بعدما بيّن تعاليماً وإرشادات شتّى في الميادين الاعتقادية والأخلاقية والعملية يُسمّي كلّاً منها حكمة ويقول:

﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ﴾<sup>١</sup>

وهذا المفهوم للحكمة هو الغاية الأولى من بعثة الأنبياء، وقد أكّد القرآن الكريم على هذا المعنى في العديد من آياته الشريفة، منها ما جاء في الآية:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>٢</sup>

## ٢. الحكمة العملية

الحكمة العملية: هي عبارة عن المنهج العملي لبلوغ مرتبة الإنسان الكامل. ومن وجهة نظر القرآن والأحاديث الشريفة كما يُسمى العلم الذي يعتبر مقدّمة لتكامل الإنسان حكمة، كذلك يُسمّى العمل الذي يُعتبر مقدّمة لتكامله حكمة أيضاً، مع فارق واحد وهو أنّ العلم هو الخطوة الأولى للتكامل، والعمل خطوته الثانية.

١. الاسراء: ٣٩.

٢. آل عمران: ١٦٤. وكذلك راجع: البقرة: ١٢٩ و ١٥١؛ الجمعة: ٢.

والأحاديث الشريفة التي فسّرت الحكمة بطاعة الله، ومداواة الناس، والاحتراز عن المعاصي، واجتناب الكيد والخديعة، إنّما تؤمّن إلى هذا النوع من الحكمة.<sup>١</sup>

### ٣. الحكمة الحقيقية

الحكمة الحقيقية: نور وبصيرة تحصل للإنسان على أثر التزامه بالحكمة العملية في حياته. وفي الحقيقة تعدّ الحكمة العلمية مقدّمة للحكمة العملية، والحكمة العملية مبدأً للحكمة الحقيقية. وما لم يبلغ الإنسان هذه المرحلة من الحكمة فهو ليس حكيماً حقيقياً، حتّى وإن كان أعظم أساتذة الحكمة.

الحكمة الحقيقية في الواقع هي جوهر العلم ونور العلم وعلم النور، ولذلك ترتّب عليها خصائص العلم الحقيقي ومعطياته التي تعتبر من أهمّها خشية الله، كما نصّ على ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.<sup>٢</sup>

وقد ترتّب هذا الأثر بعينه على الحكمة في كلام رسول الله ﷺ حين قال:

«خشية الله رأس كلّ حكمة».<sup>٣</sup>

الحكمة الحقيقية انشداد عقلي، وهي مضادّة للميول النفسية<sup>٤</sup>، وكلّما استحكمت في النفس أكثر ضعفت الميول النفسية لدى الإنسان بنفس ذلك القدر<sup>٥</sup>

١. راجع: موسوعة العقائد الإسلامية في الكتاب والسنة: ج ٢، المعرفة / القسم الخامس / الفصل الأول: معنى الحكمة.

٢. فاطر: ٢٨.

٣. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٣٨٦، مسند الشهاب: ج ١ ص ٥٩ ح ٤١.

٤. إشارة إلى رواية منقولة عن الإمام الصادق عليه السلام فيها: «الحكمة ضدّ الهوى» (الخصال: ص ٥٩١ ح ١٣).

٥. إشارة إلى رواية منقولة عن الإمام علي عليه السلام يقول فيها: «كلّما قويّت الحكمة ضعفت الشهوة» (غرر الحكم: ج ٥ ص ١٧٢).

إلى أن تضمحلّ وتلاشي كلّياً<sup>١</sup>، وعند ذلك يحيا العقل كلّياً<sup>٢</sup> ويأخذ بزمام الإنسان، وعندها تزول من ذاته كلّ دواعي الرذيلة وأسبابها، وبالنسبة تسقترن الحكمة بالعصمة.<sup>٣</sup>

وفي الختام يستجمع المرء كلّ خصائص الحكيم والعالم الحقيقي، وعندها يغدو في أعلى مراتب العلم والحكمة، ينال أسنى درجات معرفة الذات ومعرفة الله والإمامة والقيادة.

### أفضل الحكماء

وعلى هذا الأساس فالأنبياء والأوصياء -الذين بلغوا ذرى الحكمة العلمية والعملية والحقيقية- أمروا من الله عزّ وجلّ بتعليم العلم والحكمة للبشرية.

### ما الحكمة التي نالها لقمان؟

الذين اعتبروا لقمان نبياً -كما قال بذلك عكرمة- يرون أنّ الحكمة التي حباها الله إياه هي النبوة. ولكن لا دليل يثبت صحة هذا الرأي<sup>٤</sup>، بالإضافة إلى أنّ الروايات الواردة عن أهل البيت عليه السلام تذهب إلى خلاف ذلك كما سبقت الإشارة. وفي ضوء ذلك فقد قال الإمام الكاظم عليه السلام في رواية منقولة عنه في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾<sup>٥</sup> قال:

«الفهم والعقل».<sup>٦</sup>

١. إشارة إلى رواية منقولة عن الإمام علي عليه السلام في وصف المؤمن: «ميتة شهوته».

٢. إشارة إلى رواية منقولة عن الإمام علي عليه السلام في وصف السالك إلى الله: «قد أحيا عقله وأمات نفسه».

٣. راجع: موسوعة العقائد الإسلامية في الكتاب والسنة: ج ٢، المعرفة / القسم الخامس / الفصل الثالث: آثار الحكمة / العصمة.

٤. راجع: ص ٢٥ (خل كان لقمان نبياً).

٥. لقمان: ١٢.

٦. الكافي: ج ١ ص ١٦ ح ١٢.

وكذلك جاء في رواية أخرى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال في تفسير الآية المذكورة:

«أوتي معرفة إمام زمانه»<sup>١</sup>.

ويفهم مما سبق ذكره بأن الحكمة التي أوتىها لقمان هي الحكمة الحقيقية والمعرفة الشهودية التي تستلزم بطبيعة الحال بلوغ أرقى مدارج الفهم والعقل والمعرفة للإنسان الكامل أو لإمام الزمان.

## الفصل الأول

# حياة لقمان

لقمان الحكيم أحد أعظم الحكماء الحقيقيين الذين شهد القرآن الكريم بحكمتهم بتعبير صريح وبلغ قائلًا: «وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ»<sup>١</sup>، وسرد بعض تعاليمه الحكيمية للأجيال اللاحقة. وهكذا فقد دعا الجميع إلى البحث عن حكمه وتعلمها.

ومن المؤسف أنه لا تتوفر معلومات دقيقة عن حياة هذا الحكيم البارع. ولكن يمكن استعراض معالم إجمالية عن حياته استناداً للبحث الشامل نسبياً الذي أجري في هذا المصنف<sup>٢</sup>.

## أصله ونسبه

ذهب البعض إلى القول بأن لقمان هو ابن «ناحور بن تارح»<sup>٣</sup>، بينما قال آخرون إنه ابن «باعور بن تارح»، وقال آخرون إنه ابن «باعوراء»، وقال آخرون إنه ابن

١. لقمان: ١٢.

٢. «لقمان حكيم ويرد في تطبيقات حكمة خاي أو در روایات قریبین با نگاهی به متون عهدین» «لقمان الحكيم» ودراسة مقارنة لحكمته في روایات الفريقین مع نظرة إلى نصوص المهدیین»، رسالة دكتوراه قدمها عبد الله موحد في محب، ٢٠٠٢م. تجدر الإشارة إلى أن كل ما ورد في الفصل الأول من هذا الكتاب الذي بين أيديكم حول حياة لقمان ولم يذكر مصدره، قد استُقي من هذه الرسالة.

٣. وهو آزر أبو النبي إبراهيم الخليل عليه السلام، النبي أو ولي أمره.



«ليان بن ناخوز بن تارح»، وقالت جماعة إنه ابن «عنقاء بن سرون»، بينما قال غيرهم إنه ابن «عنقاء بن مريد»، وقال آخرون إنه ابن «عنقاء بن ثيرون»، بينما قال غيرهم إنه ابن «كوش بن سام بن نوح».

ومن البديهي أن ترجيح أحد الأقوال على غيره ليس سهلاً ولا ضرورياً، ولكن يمكن القول بأن لقمان لم يكن ذا نسب معروف، كما جاء في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال فيها:

أما والله ما أوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا أهل ولا بسط  
في جسم ولا جمال....».

#### عرفه وصفاته الظاهرية

يُعتبر لقمان من حيث الانتماء العنصري من العنصر الزنجي، ومن المسلم أنه كان يفتقر إلى الجمال الظاهري، كما يلاحظ هذا في الرواية المعروضة آنفاً، وقد ذكر الطبرسي عليه السلام في مجمع البيان أنه:

«قيل للقمان: ما أقيح وجهك أقال: تعتب على النقش أو على فاعل النقش»<sup>١</sup>، وأما ما ورد من أوصافه في بعض الأخبار التي صورته بأنه «قصير أفطس» أو «أفطس الأنف» أو «مشقق القدمين» أو «غليظ الشفتين» أو «غليظ المشافر ومصفح القدمين»، فليس ثمة دليل قاطع عليها.

#### رقه

كان لقمان عبداً حبشياً، واستناداً إلى رواية تنتهي إلى الإمام علي عليه السلام أنه كان أول عبد اعتق على أثر مكاتبة مع مولاه:

١. مجمع البيان: ج ٨ ص ٤٩٦.

«أول من كاتب لقمان الحكيم، وكان عبداً حبشياً»<sup>١</sup>.

ولكن استناداً إلى ما ذكره الثعالبي وابن قتيبة يفهم أن لقمان كان عبداً حبشياً لرجل من بني إسرائيل، ثم أعتقه ومنحه مالاً. وقالوا: إن لقمان قد بيع أولاً بما قيمته ٣٠ مثقالاً أو ٣٠/٥ مثقالاً من الذهب.

#### تاريخ حياته

تاريخ حياة هذا الحكيم الإلهي غير واضحة على وجه الدقة، واستناداً إلى ما ذكره صاحب مروج الذهب فإنه قد ولد في السنة العاشرة من حكم داود عليه السلام وبقي على قيد الحياة إلى عهد النبي يونس عليه السلام. ولكن هناك أخبار أخرى تفيد بأن لقمان كان في عهد النبي داود عليه السلام شيخاً كبيراً<sup>٢</sup>. ويرى البعض أنه كان يعيش في الفترة الممتدة بين بعثة النبي عيسى عليه السلام والنبي محمد عليه السلام.

ويستفاد من بعض الأخبار أن ذروة شهرة لقمان كانت مقارنة لعهد سلطنة «كبيباد» الذي كان على رأس سلالة الكمانيين في إيران، وهناك رأي يقول بأن لقمان ولد في ما يقارب عام ٥٥٤ قبل الميلاد، وبناءً على ذلك يمكن تخمين أنه قد مرّت منذ حياة لقمان وحتى الآن بين ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ سنة أكثر من ذلك.

#### موطنه

يستفاد من بعض الوثائق التاريخية أن بلاد الشام كانت هي المكان الذي نشأ فيه لقمان وترعرع وعاش<sup>٣</sup>. ويرى البعض أن لقمان كان من أهل آسيا

١. د. عاتق الإسلام: ج ٢ ص ٣٠٩ ح ١١٦٥.

٢. جاء في رواية منقولة عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «كان لقمان الحكيم مبيعاً قبل داود في أعوام كثيرة وأنه أدرك أيامه، وكان معه يوم قتل جالوت».

٣. في القديم كانت تسمية الشام تُطلق على منطقة واسعة تشمل الأردن وسورية ولبنان وفلسطين الحالية (مجمع دهخدا).

الصغرى<sup>١</sup>، وأنه قد ولد في قرية تدعى «أموريوم». وأشارت مصادر تاريخية أخرى إلى أنه كان من أهالي ايلة<sup>٢</sup>.

ويتبين من بعض الروايات أن لقمان قضى شطراً من عمره في الموصل وهي إحدى المدن المهمة في شمال العراق.

والمدينة الأخرى التي قيل بأنها كانت موطنه في السنوات الأخيرة أو الأتنام الأخيرة من عمره هي مدينة الرملة<sup>٣</sup>.

#### عمله

هناك أخبار شتى أيضاً حول العمل أو المهنة التي كان يمارسها لقمان، حيث نُسب إليه أنه كان يعمل خياطاً، ونجاراً، وراعياً، وحطّاباً. وقال عنه آخرون إنه كان نجّاداً، والنجّاد هو من يعالج البسط والفرش والوسائد ويخيطها. ولكن جميع هذه الأخبار والأقوال لا تستند إلى دليل رصين.

وذكر في بعض الأخبار أنه كان يزاول القضاء بين بني إسرائيل<sup>٤</sup>. لكن مثل هذه الأخبار تخالف الروايات التي تعتبر منشأ حكمة لقمان رفضه للقضاء<sup>٥</sup>.

ويعتقد بعض الباحثين بأن هناك وثائق معتبرة تدلّ على أن لقمان كان يثقف

١. كانت آسيا الصغرى إلى ما قبل عدة عقود تُعرف باسم الأناضول، واشتهرت عند علماء الجغرافيا المسلمين باسم «كروم» وهي تُسمى حالياً تركيا.

٢. تقع مدينة أيلة = أيلات عند رأس خليج العقبة في الأردن. وقد بُنيت عند النهاية الشمالية القصوى للبحر الأحمر.

٣. الرملة: اسم لعدة مدن أشهرها مدينة عظيمة فلسطين القديمة وكانت قصبتها قد خربت الآن. وتبعد عن بيت المقدس مسيرة ثمانية عشر يوماً. كما يطلق هذا الاسم على المدن والمناطق التالية: محلة خربت نبعون شاطئ دجلة مقابل الكرخ ببغداد. وقرية في البحرين (المناطق الشمالية من المملكة العربية السعودية)، ومحلة بسرخس، و... (أنظر: معجم البلدان، ج ٣ ص ٦٩).

٤. جامع البيان: ج ١١ ص ٦٧، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٠.

٥. راجع: ص ٤٩ (الفصل الثالث: قصص من حكم لقمان / عدم قبول الحكم بين الناس).

- إضافة إلى ما كان يتّصف به من الحكمة - الطيبة ومعرفة الأمراض.

#### نقش خاتمه

نقل الغزالي في إحياء علوم الدين بأن خاتم لقمان كان منقوشاً عليه هذه الجملة: «الستر لما عافيت أحسن من إذاعة ما ظننت»<sup>١</sup>.

#### تلاميذه

ذكر حمد الله المستوفي في كتابه تاريخ حمزiede أن فيثاغورث الحكيم اليوناني الذي ينحدر من أصل لبناني، وجاماسب حكيم بلاد فارس القديمة، كانا من تلاميذ لقمان الحكيم.

وقال أيضاً بأن أنياذقلس الحكيم اليوناني المعروف تعلم الحكمة من لقمان في بلاد الشام ونقلها إلى اليونان.

وقال البعض بأن لقمان بن عاد الذي كان يعيش في زمن النبي هود عليه السلام، كان هو الآخر من تلاميذ لقمان. يقول المحدث القسّي:

قيل إن بطليموس كان تلميذ جالينوس، وجالينوس تلميذ بليثاس، وبليثاس تلميذ أرسطو، وأرسطو تلميذ أفلاطون، وأفلاطون تلميذ سقراط، وسقراط تلميذ بقراط، وبقراط تلميذ جاماسب، وجاماسب أخو كشتاسب وهو من تلامذة لقمان الحكيم مثل فيثاغورث الحكيم المشهور<sup>٢</sup>.

#### طول عمره

هناك أخبار متضاربة أيضاً حول طول عمر لقمان، ففي بعضها أنه عمّر

١. إحياء علوم الدين، ص ٤٧٥.

٢. الكنى والألقاب، ج ٢ ص ٧٤.

مئتي سنة، بينما ذكرت أخبار أخرى أنَّ عمره كان ألف سنة، وقد ورد في كتاب كليات سعدى:

«لم يمت أحد من بني آدم كعمر لقمان، إذ آتاه عايش ثلاثة آلاف سنة، وعندما حان أجله وجاءه ملك الموت وجده جالساً بين القصب يحرك زنبيلاً، فقال له: يا لقمان لقد عثرت ٣٠٠٠ سنة فلماذا لم تنج نفسك دأراً؟

قال: مغفلٌ من تكون لديه جرأة على بناء دار وأنت تطلبه».

وجاء في خبر آخر أنَّ لقمان عاش ٢٥٠٠ سنة. وذهب آخر إلى ما هو أبعد من ذلك حين قال: «إن لقمان وعظ ابنه عشت أربعة آلاف سنة، وخدمة أربعة آلاف نبياً...».

ولابد من القول بأنه ليس ثمة دليل قاطع يثبت صحة أيّاً من هذه الأقوال، كما إنه لا دليل ينفيها، ولكن لحله من الممكن إثبات طول عمره من خلال مجموع هذه الأخبار مضافاً للوارد في بعض الروايات<sup>١</sup>.

١. يبدو أنَّ بعض المؤرخين خلط بين «لقمان الحكيم» و«لقمان بن عاد الكبير» (صاحب كركسان) ولم يفرق بينهما، مع أنَّ الفترة التي عاش فيها «لقمان بن عاد الكبير» هي زمان النبي هود عليه السلام، وأما «لقمان الحكيم» فكان في زمان النبي داود عليه السلام، وقد كانت نبوة هود قبل زمان داود بثمانمائة سنة على ما في بعض الأقوال، فمن الأخذ بنظر الاعتبار سن «لقمان الحكيم» وتكونه شاباً ينضج عدم إمكان اتحاده مع «لقمان بن عاد الكبير».

وقد أثار طول عمر «لقمان بن عاد» أنظار الكثير من العلماء والمحققين وظهر الشيخ الصدوق والشيخ المفيد اللذين أوردا في عداد المعتبرين لأوثبات طول عمر الإمام المهدي عليه السلام (أنظر: كمال الدين) وتتمام النعمة: ص ٥٥٩، الفصول المهمة: ص ٩٤.

وقد بالغ الشعراء والقصاصون العرب في ثناء والمدح لهذه الشخصية حتى جعلوها شخصية أسطورية، حتى كتب الجاحظ (متوفى ٢٥٥ ق)؛ «وكانت العرب تعظم شأن لقمان بن عاد الأكبر والأشهر وتقيم بن لقمان في التباهة والقدح وفي العلم والحكم وفي اللسان وفي الحلم ومذان غير لقمان الحكيم المذكور في القرآن» (البيان والبيان: ج ١ ص ٢٣ و ١٦٦).

## موقده

ذكرت المصادر التاريخية عدّة مواضع لمدفن لقمان. وقال بعض المؤرخين إنه مدفون في آيلة، وقال آخرون إنَّ ضريحه يقع في مدينة الرملة، وذكر بعض الرحالة في كتب رحلاتهم عن زيارتهم لقبر لقمان في مدينة الاسكندرية الواقعة في شمال مصر. وجاء في كتاب معجم البلدان ما يلي:

«وفي شرقي بحيرة طهرية قبر لقمان الحكيم وابنه، وله باليمن قبر، والله أعلم بالصحيح منهما»<sup>١</sup>.

هل كان لقمان نبياً؟

نسب إلى عدد من العلماء أنهم يعتبرون لقمان نبياً، ولكن ورد في تفسير الثعلبي ما يلي:

اتفق العلماء على أنه كان حكيماً ولم يكن نبياً، إلا عكرمة فإنه قال: كان لقمان نبياً، تفرد بهذا القول»<sup>٢</sup>.

أما الطبرسي فقد قال في مجمع البيان ما يلي:

اختلف في لقمان، فقيل: إنه كان حكيماً ولم يكن نبياً، عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وأكثر المفسرين، وقيل: إنه كان نبياً، عن عكرمة والسدي والشعبي»<sup>٣</sup>.

والروايات الواردة عن أهل البيت تنفي نبوة لقمان صراحة، كما نقل عن رسول الله ﷺ أنه قال<sup>٤</sup>:

«حقاً أقول: لم يكن لقمان نبياً...»<sup>٥</sup>.

١. معجم البلدان: ج ٤ ص ١٩.

٢. تفسير الثعلبي: ج ٧ ص ٢١٢.

٣. مجمع البيان: ج ٨ ص ١٣٩.

٤. راجع: ص ٤١ ج ٢٠.

تجدر الإشارة إلى أنه إن كان مراد القائلين بنبوته، هو النبوة الإنشائية أمكن التوفيق بين رأيهم وبين ما ورد في الروايات،

### نبذة نبيل لقمان الحكمة

آخر وأهم ملاحظة في حياة لقمان، وأكثرها بعداً تربوياً، هي السر الكامن وراء نبيله الحكمة. ويمكن القول بعبارة أخرى ما الذي فعله لقمان في حياته فمن الله عليه بنعمة الحكمة؟ فلو كشف عن هذا السر لفدا بمينور الآخرين أيضاً أن يُسخروا طاقاتهم وجهودهم لنيل نور الحكمة.

وتتلخص الإجابة الإجمالية عن هذا السؤال في أن لنور الحكمة - وفقاً لمقتضيات السنة الإلهية - مبادئه الخاصة<sup>١</sup>، وأهم هذه المبادئ هو: الإيمان، والإخلاص، والعمل الصالح، والزهد، وأكل الحلال. ومن ألحظ الأقوال الجامعة لمبادئ الحكمة، قول منسوب إلى إمام الحكماء علي بن أبي طالب يقول فيه:

«مَنْ أَخْلَصَ لِرَبِّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، يَأْكُلُ الْخَلَالَ، صَائِماً نَهَارَهُ، قَائِماً لَيْلَهُ، أَجَزَى اللَّهُ شِبْحَانَهُ بِمَآبِيعِ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ»<sup>٢</sup>.

أما الإجابة التفصيلية عن التساؤل الآنف ذكره بشأن لقمان، فقد أسير في روايات مختلفة إلى أمور متعددة من مبادئ الحكمة، كالذي ورد في الحديث النبوي الشريف:

«حَقّاً أَقُولُ: لَمْ يَكُنْ لُقْمَانُ نَبِيّاً وَلَكِنْ كَانَ عَبْدًا كَثِيرَ التَّقْوَى، حَسَنَ الْيَقِينِ أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحْبَبَهُ وَمَنْ عَلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ»<sup>٣</sup>.

١. راجع موسوعة العقائد الإسلامية في الكتاب والسنة، ج ٢، المعرفة / القسم الخامس / الفصل الأول: مبادئ العلم والحكمة.

٢. مسند زيد بن علي، ج ١ ص ٣٨٤.

٣. مجمع البيان، ج ٨ ص ٤٩٤، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤٢٤.

وجاء في رواية أخرى:

«وَقَفْتُ رَجُلًا عَلَى لُقْمَانَ الْحَكِيمِ فَقَالَ: أَنْتَ لُقْمَانُ أَنْتَ عَبْدُ بَنِي النَّحَّاسِ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فَأَنْتَ رَاجِعِي الْقَتْمَ الْأَسْوَدَ؟

قَالَ: أَمَّا سَوَادِي فَظَاهِرٌ، فَمَا الَّذِي يُعْجِبُكَ مِنْ أَمْرِي؟

قَالَ: وَطءُ النَّاسِ بِسَاطِطِكَ، وَغَشْيُهُمْ بِأَبْنِكَ، وَرِضَاهُمْ بِقَوْلِكَ.

قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنْ صُنَعْتَ مَا أَقُولُ لَكَ كُنْتَ كَذَلِكَ.

قَالَ: مَا هُوَ؟

قَالَ لُقْمَانُ: عَضِّي بِصَرِي، وَكَلِّ لِسَانِي، وَعِثَّةُ مَطْعَمِي، وَحِفْظِي

فَرَجِي، وَقِيَامِي بِعُدَّتِي، وَوَفَائِي بِعَهْدِي، وَتَكَرُّمِي حَبِيبِي، وَحِفْظِي

جَارِي، وَتَرْكِي مَا لَا يَمْنِينِي، فَذَلِكَ الَّذِي صَيَّرَنِي كَمَا تَرَى»<sup>١</sup>.

ونقرأ في نقل آخر:

«قِيلَ لِلْقِمَانِ: أَلَسْتَ عَبْدَ آلِ فُلَانٍ؟

قَالَ: بَلَى.

قِيلَ: فَمَا بَلَغَ بِكَ مَا تَرَى؟

قَالَ: صِدْقُ الْخَدِيثِ، وَادَاءَةُ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكُ مَا لَا يَمْنِينِي، وَعَضُّ

بَصَرِي، وَكَلِّ لِسَانِي، وَعِثَّةُ طُعْمَتِي، فَمَنْ تَقَصَّ عَنْ هَذَا قَهْوٌ دُونِي،

وَمَنْ زَادَ عَلَيْهِ قَهْوٌ قَوْلِي، وَمَنْ عَمِلَهُ قَهْوٌ مِثْلِي»<sup>٢</sup>.

وجاء في رواية أخرى:

إِنَّ رَجُلًا مَرَّ بِلُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّاسُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَلَسْتَ عَبْدَ بَنِي فُلَانٍ؟

١. البداية والنهاية، ج ٢ ص ١٢٤، تفسير ابن كثير، ج ٦ ص ٣٣٧.

٢. تنبيه الخواطر، ج ٢ ص ٢٣٠، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤٢٦، ج ٢١.



قَالَ: بَلَى.

قَالَ: الَّذِي كُنْتُ تَرَعِي عَنْهُ جَبَلٌ كَذَا وَكَذَا؟

قَالَ: بَلَى.

قَالَ: مَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟

قَالَ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَطُولُ الشُّكُوتِ عَمَّا لَا يَغْنِيَنِي.<sup>١</sup>

وقال قطب الدين الراوندي في كتاب لب اللباب:

«إِنَّ لُقْمَانَ زَايَ رُفْعَةٍ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ، فَرَفَعَهَا وَأَتَمَّهَا، فَأَكْرَمَهَا بِالْحِكْمَةِ».<sup>٢</sup>

واجمع كلمة تضمنت أسباب ثل لقمان للحكمة، هي ما قاله الصادق عليه السلام:

«أَمَّا وَاللَّهِ مَا أُوتِيَ لُقْمَانُ الْحِكْمَةَ بِحَسَبٍ وَلَا مَالٍ وَلَا أَهْلِ وَلَا بَسْطٍ فِي جِسْمٍ وَلَا جَمَالٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رَجُلًا قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، شَتَوْرَعًا فِي اللَّهِ، سَاكِنًا، شَكِينًا، عَمِيقَ النَّظَرِ، طَوِيلَ الْفِكْرِ، خَدِيدَ النَّظَرِ، مُسْتَعْبِرًا بِالْعَبْرِ، لَمْ يَتَمَّ نَهَارًا قَطُّ، وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى بَوْلٍ وَلَا غَائِلٍ وَلَا اِغْتِسَالٍ، لِيَتَذَكَّرَ بَسْتَرِهِ وَعُمِّيَ نَظَرِهِ وَتَحَنُّنِهِ فِي أَمْرِهِ. وَلَمْ يَصْحَحْ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ، بِخَافَةِ الْإِثْمِ، وَلَمْ يَغْضَبْ قَطُّ، وَلَمْ يُمَازِحْ إِنْسَانًا قَطُّ، وَلَمْ يَفْرَحْ بِشَيْءٍ إِنْ آتَاهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَلَا حَزَنَ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ قَطُّ.

وَقَدْ تَخَوَّعَ مِنَ النِّسَاءِ وَوَلَدَ لَهُ الْأَوْلَادُ الْكَثِيرَةَ، وَقَدَّمَ أَحْتَرَهُمْ إِقْرَاطًا، فَمَا يَكُنْ عَلَى مَوْتِ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَمُرَّ بِرَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ أَوْ يَقْتِلَانِ إِلَّا أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ يَمُضْ عَنْهُمَا حَتَّى يَبَاهَا، وَلَمْ يَسْتَعِ قَوْلًا قَطُّ.

١. التلمذ لابن أبي الدنيا: ص ٢٩٦، ح ٦٧٥، الدرر المشورة: ج ٦ ص ٥١٢.

٢. مستدرك الوسائل: ج ٤ ص ٣٨٩ ح ٤٩١٥.

مِنْ أَحَدٍ اسْتَحْسَنَهُ إِلَّا سَأَلَ عَنْ تَفْسِيرِهِ وَعَمَّنْ أَحَدُهُ. وَكَانَ يَكْفُرُ مُجَانِسَةَ الْفُقَهَاءِ وَ الْحُكَمَاءِ، وَكَانَ يَغْنَى الْقَضَاءَ وَالسُّلُوكَ وَالسَّلَاطِينَ، فَيُرْمِي بِالْقَضَاءِ مِمَّا ابْتُلُوا بِهِ، وَيَرْخُمُ السُّلُوكَ وَالسَّلَاطِينَ لِفُرْجِهِمْ بِاللَّهِ وَطُمَأْنِينَتِهِمْ فِي ذَلِكَ، وَيَحْتَرُّ وَيَتَعَلَّمُ، مَا يَغْلِبُ بِهِ نَفْسَهُ، وَيُجَاهِدُ بِهِ هَوَاهُ، وَيَحْتَرُّ بِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَكَانَ يُدَاوِي قَلْبَهُ بِالْفِكْرِ وَيُدَاوِي نَفْسَهُ بِالْعَبْرِ، وَكَانَ لَا يَنْظُرُ إِلَّا فِيَمَا يَنْفَعُهُ.

فَبِذَلِكَ أُوتِيَ الْحِكْمَةُ وَمُنِعَ الْعِصَّةُ».<sup>١</sup>

تجدر الإشارة إلى أن هذه الروايات لا اختلاف ولا تعارض بينها؛ وذلك لأن كل واحدة منها تشير إلى جوانب من مبادئ الحكمة الحقيقية التي أعطىها لقمان،

وبعبارة أخرى لكل هذه الخطوات دورها وتأثيرها في إثبات نور الحكمة التي حيهاها الله عز وجل للقمان،

### أمثال لقمان في الأمة الإسلامية

تفيد البحوث التي أجريت في هذا المضمار بأن ثلاثة من بين أصحاب رسول الله ﷺ وأهل بيته يضاهاون لقمان في حكمته، وهؤلاء الثلاثة هم:

#### ١. سلمان

وردت في هذا الصدد رواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال فيها: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه:

أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ؟

فَقَالَ سَلْمَانٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ؟

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٦٢، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٠٩ ح ٢.

فَقَالَ سَلْمَانُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ فَأَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟

فَقَالَ سَلْمَانُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَغَضِبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفَرَسِ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَحِرَ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ؛ قُلْتُ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ؟ فَقَالَ: أَنَا وَهُوَ أَكْثَرُ أَيَّامِهِ يَأْكُلُ؛ وَقُلْتُ: أَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ؟ فَقَالَ أَنَا وَهُوَ أَكْثَرُ لَيْلَتِهِ نَائِمٌ؛ وَقُلْتُ: أَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ فَقَالَ: أَنَا وَهُوَ أَكْثَرُ نَهَارِهِ صَائِمٌ!!

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْ يَا فَلَانُ، أَتَى لَكَ بِبَيْتٍ لِقَمَانَ الْحَكِيمِ سَلَّمَ قِبَائُكَ يُرِيكَ.

فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَلْمَانَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ: وَأَيْشُكَ فِي أَكْثَرِ نَهَارِكَ تَأْكُلُ!

فَقَالَ: لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنِّي أَصُومُ الثَّلَاثَةَ فِي الشَّهْرِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا»<sup>١</sup>، وَأَصِلُ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَجُزَانَ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ.

فَقَالَ: أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُحْيِي اللَّيْلَ؟

فَقَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ: أَنْتَ أَكْثَرُ لَيْلَتِكَ نَائِمٌ! فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ بَاتَ عَلَى طَهْرٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا اللَّيْلَ

كَلَّمَ، فَأَنَا أَيْشٌ عَلَى طَهْرٍ.

فَقَالَ: أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ فَأَنْتَ أَكْثَرُ أَيَّامِكَ صَائِمٌ!

فَقَالَ: لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ ﷺ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَثَلُكَ فِي أُمَّتِي مَثَلُ سُورَةِ التَّوْحِيدِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَي الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حَتَمَ الْقُرْآنَ، فَمَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلُثُ الْإِيمَانِ، وَمَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلُثَا الْإِيمَانِ، وَمَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَتَصَوَّرَكَ بِيَدِهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ، وَالَّذِي يَتَخَنَّى بِالْحَقِّ يَا عَلِيُّ لَوْ أَحَبَّكَ أَهْلُ الْأَرْضِ كَمَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ لَكَ لَمَا عَذَّبَ أَحَدٌ بِالنَّارِ، وَأَنَا أَقْرَأُ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

فَقَامَ وَكَأَنَّهُ قَدْ أَلْقَمَ حَجْرًا<sup>١</sup>.

وروي عن الإمام علي ﷺ أنه قال في وصف سلمان:

مَنْ لَكُمْ بِبَيْتٍ لِقَمَانَ الْحَكِيمِ، وَذَلِكَ أَمْرٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَأَدْرَكَ الْعِلْمَ الْآخِرَ، وَقَرَأَ الْكِتَابَ الْأَوَّلَ وَقَرَأَ الْكِتَابَ الْآخِرَ، يَحْرُ لَا يُزِلُّ<sup>٢</sup>.

وبالتأمل في هذه الرواية يمكن القول بأن المراد من الرواية التي تشبه سلمان

١. الأسماء ١٦٥، ص ٨٤ ح ٥٤. بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٣١٧ ح ٢.

٢. الفوائد ج ١ ص ١٧٧، بحار الأنوار ج ١٠ ص ١٢٢ ح ٢، راجع بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٣٩١ ح ٢٦.

بلقمان هو أنه مساو له في الحكمة ، وإلا فلا يستبعد أن يكون سلمان أرجح من لقمان في الفضل ، كما صرح بذلك رواية منقولة عن الإمام الصادق عليه السلام قال فيها : «سلمان خير من لقمان»<sup>١</sup>.

٢. أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار

٣. يونس بن عبد الرحمن

الحكيما الآخران اللذان وصفا في روايات أهل البيت بأنهما بضاهيان لقمان في الحكمة ، هما : أبو حمزة الثمالي ، ويونس بن عبد الرحمن ،

يقول الفضل بن شاذان في هذا الصدد :

«سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا عليه السلام يقول : أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه ، وذلك أنه قديم أربعة منا : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ورفعة بن عصير موسى بن جعفر عليه السلام . ويونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان في زمانه»<sup>٢</sup>.

## الفصل الثاني

# حكمة لقمان في القرآن

## الكتاب

«وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ» وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنِي لَكَ شَرَكٌ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ \* وَصَبْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حَمَلَتُهُ أُمُّهُ وَهَبْنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَضَّلْنَاهُ فِي عَافِيَةٍ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ إِلَهِيَ الْفَصِيرُ \* وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ لَمْ يَرْجِعْكُمْ فَأَتَيْنَكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ \* يَبْنِي إِلَٰهًا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمُوتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطَيفٌ خَبِيرٌ \* يَنْبِئُكَ أَعْلَمُ الصَّلَاةِ وَأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ \* وَلَا تُصَغِّرْ خُذْ لِلنَّاسِ وَلَا تَفْشِرْ فِي الْأَرْضِ مَنْ خَا إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ عَلَى مُخْطَلٍ فُخُورٌ \* وَأَقْبِدْ بِي تَشَبُّهًا وَاعْظُضْ مِنْ صَوْلِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْخَبِيرِ»<sup>١</sup>.

١. بصائر الدرجات: ص ١٨، ١٣، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٣١ ح ٤٢.

٢. اختيار معرفة الرجال: ج ٢ ص ٤٥٨ ح ٣٥٢ و ص ٧٨١ ح ٩١٩.

١ / ٢

## خطر الشرك

الكتاب :

«وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»<sup>١</sup>.

الحديث :

١. رسول الله ﷺ : «وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ» وَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَذِكْرِ اللَّهِ، وَخَوْفِ اللَّهِ، وَرَجَاءِ بَابِ عِزِّهِ اللَّهِ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قِيلَتْ ذَلِكَ أَعَزَّكَ اللَّهُ<sup>٢</sup>.

٢ / ٢

## دور الأفعال في مصير الإنسان

الكتاب :

«يَبْنِي بِهَا إِنْ تَدَّ بِثِقَالِ خَبَةٍ مِنْ خَزَائِلِ فَتَنٍ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي أَسْخَوَاتٍ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَجَلِيلُ خَبِيرٌ»<sup>٣</sup>.

الحديث :

٢. البداية والنهاية عن هشام بن عروة عن أبيه: قَالَ لُقْمَانُ ﷺ: كَمَا تَزْرَعُونَ تَحْصُدُونَ<sup>٤</sup>.

١. لقمان: ١٣.

٢. الفردوس بمأثور الخطيب: ج ٤ ص ٤٢٢ ح ٧٢٣١.

٣. لقمان: ١٦.

٤. البداية والنهاية: ج ٢ ص ١٢٨، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٧.

٣. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان ﷺ لابنيه -: يَا بَنِيَّ، إِنَّكَ كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ، وَكَمَا تَعْمَلُ تَجِدُ<sup>١</sup>.

٤. عرائس المجالس عن سفيان الثوري: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ، لَا تَحْقِرَنَّ مِنْ الْأُمُورِ صِغَارَهَا، إِنَّ الصَّغَارَ غَدًا تَصِيرُ كِبَارًا<sup>٢</sup>.

٥. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان ﷺ لابنيه -: يَا بَنِيَّ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَهَنَ النَّاسِ بِأَعْمَالِهِمْ؛ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ<sup>٣</sup>.

٦. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان ﷺ لابنيه -: يَا بَنِيَّ، إِنَّكَ مُدْرَجٌ فِي أَكْفَانِكَ، وَمَحَلُّ قَبْرِكَ، وَمَعَايِنُ عَمَلِكَ كُلُّهُ<sup>٤</sup>.

٧. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان ﷺ لابنيه -: يَا بَنِيَّ، إِنَّهُ حِينَ تَنْقَطِرُ السَّمَاءَ وَتُطَوِّى، وَتَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ صُفُوفًا خَائِفِينَ حَافِينَ مُشْفِقِينَ، وَتُكَلِّفُ أَنْ تُجَاوِزَ الصُّرَاطَ، وَتُعَايِنَ حَيْثُ يُدْرِكُ عَمَلُكَ، وَتَوْضِعَ الْمَوَازِينَ، وَتُنَشِّرَ الدَّوَابَّ<sup>٥</sup>.

٣ / ٢

## من عزالأموال

الكتاب :

«يَبْنِي بِهَا أَيْمُ الصَّلَاةِ وَأَمْرُ بِالتَّقْوَى وَاللَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ

١. الاختصاص: ص ٣٢٧.

٢. عرائس المجالس: ص ٣١٤، تهذيب الأسماء واللغات: ج ٢ ص ٣٨٠ الرقم ٥٢٣.

٣. الاختصاص: ص ٣٣٦، بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٣٣٦ ح ٢٣.

٤. الاختصاص: ص ٣٤٠، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٣٦ ح ٢٣.

٥. أي يوم القيامة.

٦. الاختصاص: ص ٣٤١، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٣١ ح ٢٣.



مِنْ غَزَمِ الْأَثُورِ<sup>١</sup>

الحديث:

٨. إرشاد القلوب: من وصية لقمان لابنه، قال: يَا بُنَيَّ، لَا يَكُنْ الذِّكْرُ أَكْبَشَ مِنْكَ، وَأَكْبَرُ مُحَافَظَةً عَلَى الصَّلَاةِ، أَلَا تَرَاهُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ يُؤْذِنُ<sup>٢</sup> لَهَا، وَبِالْأَسْحَابِ يُعَلِّنُ بِصَوْتِهِ وَأَنْتَ نَائِمٌ<sup>٣</sup>.

٩. إرشاد القلوب: من وصية لقمان لابنه: إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ، تَبَيَّنْ أَنْ لَا تَبْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَإِنَّكَ [و] مَا تَعْتَدِرُ مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَا يُعْتَذِرُ مِنْ خَيْرٍ<sup>٤</sup>.

١٠. الموعظ العديدة: قَالَ لُقْمَانُ لِبْنِهِ: كُنْ فِي الشُّبُهَةِ وَقَوْرًا، وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورًا، وَفِي الرِّخَاءِ شُكُورًا، وَفِي الصَّلَاةِ مُتَحَشِّعًا، وَإِلَى الصَّلَاةِ مُتَسَرِّعًا<sup>٥</sup>.

١١. الإمام الصادق عليه السلام: فِيمَا وَعَظَ لُقْمَانُ ابْنَهُ: صُمْ صَوْمًا يَقْطَعُ شَهْوَتَكَ، وَلَا تَصُمْ صَوْمًا يَمْنَعُكَ مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الصَّيَامِ<sup>٦</sup>.

١٢. تفسير السلمى: قَالَ لُقْمَانُ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَأَمُرْ بِالْعَمْرِوهِ، وَاتَّقِ عَيْنَ الْمُتَكَبِّرِ، وَابْذَأْ بِنَفْسِكَ، وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ مِنْهُ مِنَ الْمَحَنِّ، فَإِنَّهُ يَبْرِئُ

الْمِنْحَ<sup>٧</sup>.

١. لقمان: ١٧٠.

٢. آذَنَ بِهِ، فَادْنِ وَأَعْلَمْ، يُقَالُ: أَذِنَ لِمَنْ شِئْتَ بِالْصَّلَاةِ (المعجم الوسيط: ج ١ ص ١١ «أذن»).

٣. إرشاد القلوب: ص ٧٢.

٤. إرشاد القلوب: ص ٧٣ وراجع: أعلام الدين: ص ١٤٥.

٥. الموعظ العديدة: ص ٦٨.

٦. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٦٤، فقيصن الآثية للراوندي: ص ١٩٠ ج ٢٣٨، بحار الأنوار: ج ١٣

ص ٤١١ ج ٢ و ص ٤١٧ ج ١٠.

٧. المِنْجَةُ: الْعُظْمَى (المعجم الوسيط: ج ٢ ص ٨٨٨ «منح»)، وَجَمْعُ عَلَى «منح».

٨. تفسير السلمى: ج ٢ ص ١٣٦.

٤ / ٢

## حَظَرَ الْكِبَرَ وَالْعُزْرَ

الكتاب:

«وَلَا تُضَعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَشْفِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ»<sup>١</sup>  
وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْعَزَ الْأَصْوَاتُ لَصَوْتِ الْخَمِيرِ<sup>٢</sup>.

الحديث:

١٣. الاختصاص عن الأوزاعي: فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، «وَلَا تَشْفِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّكَ لَنْ تُخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طَوْلًا»<sup>٣</sup>.

١٤. الاختصاص عن الأوزاعي: فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، دَعْ عَنْكَ التَّجَبُّرَ وَالْكِبَرَ، وَدَعْ عَنْكَ الْفَخْرَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ سَاكِنُ الْقُبُورِ<sup>٤</sup>.

١٥. الاختصاص عن الأوزاعي: فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ وَالْجَبَّارُ وَالشَّكَّارُ وَالْمَخْرُ، فَتَجَاوَزَ إِبْلِيسَ فِي دَارِهِ... يَا بُنَيَّ، إَعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ جَاوَزَ إِبْلِيسَ وَقَعَ فِي دَارِ الْهَوَانِ، لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا<sup>٥</sup>.

١٦. الاختصاص عن الأوزاعي: فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، وَيْلٌ لِمَنْ تَجَبَّرَ وَتَكَبَّرَ، كَيْفَ يَتَعَطَّمُ مَنْ خَلِقَ مِنْ طِينٍ، وَإِلَى طِينٍ يَعُودُ، ثُمَّ لَا يَدْرِي إِلَى مَاذَا يَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَدْ فَارَ، أَوْ إِلَى النَّارِ فَقَدْ خَمِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا وَخَابَ.

١. سورة لقمان: ٦٨ و ١٩.

٢. الاسراء: ٢٧.

٣. الاختصاص: ص ٢٤٠، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢١ ج ٢٣.

٤. الاختصاص: ص ٢٣٨، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٩ ج ٢٣.

٥. الاختصاص: ص ٢٣٨، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٩ ج ٢٣.

وَيُرَوَّى: كَيْفَ يَنْجَحُّ مَنْ قَدْ جَرَى فِي مَجْرَى الْبُولِ مَرَّتَيْنِ.<sup>١</sup>

٥/٢

## الْقَصْدُ فِي الْمَشْيِ عَضُّ الصَّوْتِ

الكتاب:

«وَأَقْبِضْ فِي مَشْيِكَ وَأَخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْخَمِيرِ».<sup>٢</sup>

الحديث:

١٧. تفسير القمي: قَوْلُهُ: «وَأَقْبِضْ فِي مَشْيِكَ» أَي: لَا تَعْجَلْ. «وَأَخْفِضْ مِنْ

صَوْتِكَ» أَي: لَا تَرْفَعْ «إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْخَمِيرِ».<sup>٣</sup>

١٨. الكافي عن أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْخَمِيرِ» قَالَ: الْعِظَمَةُ الْقَبِيحَةُ.<sup>٤</sup>

١٩. مجمع البيان: «وَأَقْبِضْ فِي مَشْيِكَ» أَي: اجْعَلْ فِي مَشْيِكَ قَصْداً مُسْتَوِيّاً عَلَى

وَجْهِ السُّكُونِ وَالْوَقَارِ، كَقَوْلِهِ «الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا»<sup>٥</sup>. قَالَ قَتَادَةُ:

مَعْنَاهُ: تَوَاضَعَ فِي مَشْيِكَ، وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَلَا تَخْتَلْ فِي مَشْيِكَ.

«وَأَخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ» أَي: انْقُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِذَا دَعَوْتَ وَنَاجَيْتَ رَبَّكَ، عَنْ

عَطَا.

وَقِيلَ: لَا تَجْهَرُ كُلَّ الْجَهْرِ، وَأَخْفِضْ صَوْتَكَ وَلَا تَرْفَعْ مَطَاوِلَ يَهْ.

١. الاختصاص: قصص ٣٢٨، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٩ ح ٢٣.

٢. لسان: ١٩.

٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٦٥، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٠٩ ح ١.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٦٥٦ ح ٢١.

٥. الفرقان: ٦٣.

«إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْخَمِيرِ» أَي: اقْبَحُ الْأَصْوَاتِ صَوْتُ الْخَمِيرِ،  
أَوَّلُهُ زَفِيرٌ وَآخِرُهُ شَهيقٌ، عَنْ قَتَادَةَ، يُقَالُ: وَجْهٌ مُنْكَرٌ أَي: قَبِيحٌ، أَمَرَ لُقْمَانُ ابْنَهُ  
بِالْإِقْتِصَادِ فِي الْمَشْيِ وَالنُّطْقِ.

وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: أَرَادَ صَوْتُ الْخَمِيرِ مِنَ النَّاسِ، وَهُمْ  
الْجَهَّالُ، شَبَّهَهُمُ بِالْخَمِيرِ كَمَا شَبَّهَهُمُ بِالْأَنْعَامِ فِي قَوْلِهِ: «وَأُولَئِكَ كَانُوا لَئِيمًا»<sup>١</sup>

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ ع قَالَ: هِيَ الْعِظَمَةُ الْمُرْتَفِعَةُ الْقَبِيحَةُ، وَالرَّجُلُ  
تَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْحَدِيثِ رَفْعاً قَبِيحاً، إِلَّا أَنْ يَكُونَ دَاعِياً، أَوْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ.<sup>٢</sup>

١. الأعراف: ١٧٩.

٢. تفسير مجمع البيان: ج ٨ ص ٥٠٠.

### الفصل الثالث

## قِصَصٌ مِنْ حِكْمِ لُقْمَانَ

١/٣

### عَدَمُ قَبُولِ الْحُكْمَيْنِ الثَّانِيَيْنِ

٢٠ . رسول الله ﷺ : حَقًّا لَمْ يَكُنْ لُقْمَانُ نَبِيًّا ، وَلَكِنْ كَانَ عَبْدًا مَمْلُومًا ، كَثِيرَ التَّفَكُّرِ ، حَسْبَنَ الظَّنَّ ، أَحَبَّ إِلَهُهُ فَأَحَبَّهُ ، وَضَوَّى عَلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ ، كَانَ نَائِمًا نَهَضَ النَّهَارَ إِذَا جَاءَهُ نِدَاءٌ : يَا لُقْمَانُ ، هَلْ لَكَ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ تَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ؟

فَانْتَبَهَ فَأَجَابَ الصَّوْتُ ، فَقَالَ : إِنْ يُجِيرَنِي رَبِّي قَبِلْتُ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِي أَعَانَنِي وَعَلَّمَنِي وَعَصَمَنِي ، وَإِنْ خَيَّرَنِي رَبِّي قَبِلْتُ الْعَاقِبَةَ ، وَلَمْ أَقْبَلِ الْبَلَاءَ .

فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بِصَوْتٍ لَا يَرَاهُمْ : لِمَ يَا لُقْمَانُ ؟

قَالَ : لِأَنَّ الْعَاجِمَ بِأَشَدِّ التَّبَازُلِ وَأَكْثَرُهَا تَعْشَاءُ الظُّلُمَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يَنْجُو

١ . في المصدر «خبرني» لكن الصحيح ما أثبتناه . وفي مجمع البيان «إن عزمي قسماً وطاعة ، فإنني أعلم إن فعل بي ذلك أعانني وعصمني» وفي البحار «إن أمرني الله بذلك فالسمع والطاعة ...» .

وَيَمَانُ وَالْعَرَبِيُّ أَنْ يَسْجُورَ، وَإِنْ أَخْطَأَ أَخْطَأَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا ذَلِيلًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ شَرِيفًا، وَمَنْ يَخْتَرِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ تَلَيْثَتُهُ الدُّنْيَا وَلَا يَصِيبُ مُلْكُ الْآخِرَةِ.

فَعَجِبَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ حُسْنِ مَسْطِيقِهِ، فَنَامَ نَوْمَةً فُغِطَ بِالْحِكْمَةِ غَطًّا فَانْثَبَتْ فَتَكَلَّمَتْ بِهَا، ثُمَّ نَوْدِيَ دَاوُدُ بَعْدَهُ فَقِيلَ لَهَا وَلِمَ يَشْتَرِطُ شَرْطَ لُقْمَانَ... وَكَانَ لُقْمَانُ يُؤَاوِزُهُ بِحِكْمَتِهِ<sup>١</sup>، وَغُلِبَ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: طَوِّبْ لَكَ يَا لُقْمَانُ، أَوْ تَبِتَ الْحِكْمَةُ وَصُرِّقَتْ عَنْكَ الْبَلِيَّةُ، وَلَوْ بَيَّ دَاوُدُ الْخِلَافَةَ وَابْتَلَى بِالرُّزْدِ<sup>٢</sup> أَوْ الْفِتْنَةِ<sup>٣</sup>.

٢/٣

### أَوَّلُ مَا ظَهَرَ مِنْ حِكْمَةِ لُقْمَانَ

٢١. بحار الأنوار: أَوَّلُ مَا ظَهَرَ مِنْ حِكْمَةِ لُقْمَانَ أَنْ تَاجِرًا شَكِرَ وَخَاطَرَ تَدْبِيقَهُ أَنْ يَشْرَبَ مَاءَ الْبَحْرِ كُلَّهُ وَالْإِسْلَامُ إِلَيْهِ مَالُهُ وَأَهْلُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَصَحَا نَدِمَ وَجَعَلَ صَاحِبُهُ يُطَالِبُهُ بِذَلِكَ.

فَقَالَ لُقْمَانُ: أَنَا أَخْلَصُكَ بِشَرْطٍ أَنْ لَا تَعُودَ إِلَيَّ مِثْلِهِ، قُلْ: أَأَشْرَبُ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ فِيهِ تَوَقُّتِي<sup>١</sup> فَأَتَّبِي بِهِ، أَوْ أَشْرَبُ مَاءَهُ الْآنَ فَسُدَّ أَفْوَاهُهُ لِأَشْرَبِهِ، أَوْ أَشْرَبُ الْمَاءَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ فَاصْبِرْ حَتَّى يَأْتِي، فَأَمْسَكَ صَاحِبُهُ عَنْهُ<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> في المصدر: «بالحكمة»، وما أثبتناه من مجمع البيان: ج ٨ ص ٩٤ وتفسير القموني: ج ١٤ ص ٥٩.

<sup>٢</sup> تاريخ مدينة دمشق: ج ١٧ ص ٨٥، كنز العمال: ج ١٤ ص ٣٤ ج ٢٧٨٦٥ مجمع البيان: ج ٨ ص ٩٤ نحوه: وراجع: نوادر الأصول: ج ١ ص ٢٤٧ وتفسير الثعلبي: ج ٣ ص ١٦٢.

<sup>٣</sup> بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٤٣٣ ج ٢٦ فها عن بيان التوبل لابن شهر آشوب.

٢٢. الدر المنثور عن عكرمة: شَكَرَ مَوْلَاهُ فَخَاطَرَ قَوْمًا عَلَى أَنْ يَشْرَبَ مَاءَ بَحِيرَةٍ، فَلَمَّا أَفَاقَ عَرَفَ مَا وَقَعَ مِنْهُ، فَدَعَا لُقْمَانَ فَقَالَ: لِيَمْلِكْ هَذَا كُنْتُ أَخْبُوكَ.

فَقَالَ: اجْتَمِعْهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ خَاطَرْتُمُوهُ؟ قَالُوا: عَلَى أَنْ يَشْرَبَ مَاءَ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ، قَالَ: فَإِنْ لَهَا مَوَادٌّ، فَاحْبِسُوا مَوَادَّهَا عَنْهَا، قَالُوا: كَيْفَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْبِسَ مَوَادَّهَا؟ قَالَ: وَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْبِرَ بِهَا وَلَهَا مَوَادُّ<sup>١</sup>!

٣/٣

### حِكْمَةُ لُقْمَانَ فِي عِلْمِ السُّؤَالِ

٢٣. المستدرک علی الصحیحین: قَالَ أَنَسٌ: إِنَّ لُقْمَانَ لَمَّا كَانَ عِنْدَ دَاوُدَ وَهُوَ يَسْرُدُ<sup>٢</sup> الدَّرْعَ، فَجَعَلَ يَفْتِيلُهُ هَكَذَا يَهْدُو، فَجَعَلَ لُقْمَانُ يَتَّبِعُجِبُ وَيُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ، وَنَمَتُهُ حِكْمَتُهُ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا صَبَّهَا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: نَعَمْ دِرْعُ الْحَرْبِ هَذِهِ.

فَقَالَ لُقْمَانُ: الصُّمْتُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَقَلِيلٌ فَنَاعِلُهُ، كُنْتُ أُرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَسَكَتَ حَتَّى كَفَيْتَنِي<sup>٣</sup>.

٢٤. إرشاد القلوب: رُوِيَ: أَنَّ لُقْمَانَ رَأَى دَاوُدَ يَعْمَلُ الرُّزْدَ فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ ثُمَّ سَكَتَ، فَلَمَّا لَبِسَهَا دَاوُدُ عَرَفَ لُقْمَانَ حَالَهَا بِغَيْرِ سُّؤَالٍ<sup>٤</sup>.

١. الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٠.

٢. السرة: نُصِّحَ خَلْقُ الدَّرْعِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَانِعِ الدَّرْعِ: سَرَادُ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٣٥ مبرور).

٣. المستدرک علی الصحیحین: ج ٢ ص ٤٥٨ ج ١٣٥٨٢ مجمع البيان: ج ٨ ص ٤٩٦.

٤. إرشاد القلوب: ص ١٠٤.



فَقَالَ لَوَلَدِهِ: تَرَى فِي تَحْصِيلِ رِضَاهُمْ حِيلَةً لِمُحْتَالٍ؟ فَلَا تَلْتَمِشْ إِلَيْهِمْ،  
وَاسْتَغْفِلْ بِرِضَا اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، فَبِهِدْ شُغْلٍ شَاغِلٍ، وَسَعَادَةٍ، وَاقْبَالَ فِيهِ الدُّنْيَا  
وَيَوْمَ الْحِسَابِ وَالسُّؤَالِ.<sup>١</sup>

٦/٣

### عَرَفَ طُولَ الْجُلُوسِ عَلَى الْحَاجَةِ

٢٧: مجمع البيان: قِيلَ إِنَّ مَوْلَاهُ دَخَلَ الْمَخْرَجَ فَأُطْلِقَ فِيهِ الْجُلُوسَ فَنَادَاهُ لُقْمَانُ: إِنَّ  
طُولَ الْجُلُوسِ عَلَى الْحَاجَةِ يُفْجِعُ مِنْهُ الْكِبِدَ، وَيُورِثُ مِنْهُ الْبَاسُورَ، وَيُصْعَدُ  
الْحَرَارَةُ إِلَى الرَّأْسِ، وَاجْلِسْ هَوْنًا وَقِمْ هَوْنًا.  
قَالَ: فَكَتَبَتْ حِكْمَتُهُ عَلَى بَابِ الْحُشَى.<sup>٢</sup>

٧/٣

### طُولُ الْجُلُوسِ وَحْدَهُ

٢٨: تنبيه الخواطر: كَانَ لُقْمَانُ يُطِيلُ الْجُلُوسَ وَحْدَهُ، فَكَانَ يَمُرُّ بِهِ مَوْلَاهُ فَيَقُولُ: يَا  
لُقْمَانُ، إِنَّكَ تُدِيمُ الْجُلُوسَ وَحْدَكَ، فَلَوْ جَلَسْتَ مَعَ النَّاسِ كَانَ أَسَى لَكَ،  
فَيَقُولُ لُقْمَانُ: إِنَّ طُولَ الْوَحْدَةِ أَفْهَمُ لِلْفِكْرَةِ، وَطُولُ الْفِكْرِ دَلِيلٌ عَلَى  
طَرِيقِ الْحَقِّ.<sup>٣</sup>

١. فتح الأبواب: ص ٣٠٧، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٤٢٣ ح ٢٧.

٢. مجمع البيان: ج ٨ ص ٤٩٥، بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٤٢٤ ذيل ح ١٨.

٣. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٢٥١، بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٤٢٢ ح ١٧.

٨/٣

### دَفَعَ اللَّهُ عَنْ النَّفْسِ

٢٩: عرائس المجالس عن عِكْرِمَةَ: كَانَ لُقْمَانُ مِنْ أَهْلِ مَنْعٍ مَمْلُوكٍ عَلَى سَيِّدِهِ، فَبَعَثَهُ  
مَوْلَاهُ مَعَ رَفِيقَةٍ لَهُ إِلَى بُسْتَانٍ لَهُ لِيَتَأْتُوهُ بِشَيْءٍ مِنْ ثَمَرِهِ، فَجَاؤُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ  
شَيْءٌ، وَقَدْ أَكَلُوا الثَّمَرَةَ وَأَحَالُوا عَلَى لُقْمَانٍ،  
فَقَالَ لِمَوْلَاهُ: إِنَّ ذَا الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ أَمِينًا، فَاسْتَقْنِي وَإِنَاهُمْ مَاءٌ  
جَمِيعًا، ثُمَّ أَرْسَلْنَا لِنَقْذِفَهُ، فَفَعَلَ، فَجَعَلُوا يَتَفَاتَوْنَ الْفَاحِشَةَ، وَجَعَلَ لُقْمَانُ يَتَفَاتَى  
مَاءً نَقِيًّا، فَعَرَفَ ضِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِمْ.<sup>١</sup>

٩/٣

### الْعَيْبُ عَلَى النَّفْسِ أَوْ النَّاقِصِ

٣٠: عرائس المجالس عن شَقِيقٍ: قِيلَ لِللُّقْمَانِ: مَا أَفْتَحَ وَجْهَكَ؟  
قَالَ: تَعَيْبُ يَهْدِي عَلَى النَّفْسِ أَوْ عَلَى النَّاقِصِ؟<sup>٢</sup>  
٣١: مجمع البيان: قِيلَ لَهُ: مَا أَفْتَحَ وَجْهَكَ؟  
قَالَ: تَعَيْبُ عَلَى النَّفْسِ أَوْ عَلَى فَاعِلِ النَّفْسِ؟<sup>٣</sup>

١٠/٣

### زَرَعَ الشَّعِيرَ يَكْدُلُ السَّمْسِمَ

٣٢: محبوب القلوب: وَكَانَ سَيِّدُهُ أَغْرَهُ أَنْ يَزْرَعَ لَهُ فِي أَرْضِهِ السَّمْسِمَ، فَزَرَعَ

١. عرائس المجالس: ص ٣١٣.

٢. عرائس المجالس: ص ٣١٤.

٣. مجمع البيان: ج ٨ ص ٤٩٦، بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٤٢٥ ذيل ح ١٨.

الشعير، فقلنا دنا الحصاة، قال له سيده: لم زرعت الشعير، وقد أمرتك  
بزرع السمسم؟

فقال لقمان: كنت رجوت من الله أن ينبت لك السمسم.

فقال له سيده: هل يكون ذلك ممكناً؟

فقال لقمان: أراك تعصي الله تعالى وترجو منه الجنة، فقلت: لعل ذلك  
يكون، فتبكي سيده فتأب على يده، فأعفاه<sup>١</sup>.

#### الفصل الرابع

### حِكْمُ حَوْلِ الْعِلْمِ الْمَعْرِفَةِ

١/٤

#### فِتْنَةُ الْعَقْلِ

٣٣. كتاب العقل وفضله عن قتادة: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، اعلم أن غاية  
السُّودِّ والشَّرَفِ في الدنيا والآخرة حُسْنُ الْعَقْلِ، وأن العبد إذا حَسَّنَ عَقْلَهُ  
عَظِيَ ذَلِكَ حُبُّهُ وَأَصْلَحَ مَسَاوِيَهُ.<sup>١</sup>

٣٤. حلية الأولياء عن وهب بن منبه: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، اعتقل عن الله؛ فإن  
أَعْقَلَ النَّاسِ عَنِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ عَقْلاً، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُغَيِّرُ مِنَ الْعَاقِلِ، وما يستطيع  
أن يكايده.<sup>٢</sup>

٢/٤

#### عَلَامَةُ الْعَقْلِ

٣٥. كتاب العقل وفضله عن إبراهيم بن عيسى: قال مولى لقمان، ما أظنك

١. كتاب العقل وفضله لابن أبي الدنيا، ص ٢٩ ح ٣٣.

٢. حلية الأولياء، ج ٤، ص ٢٥، البداية والنهاية، ج ٩، ص ٢٨٠.

تَعْقِلُ!

قَالَ لَهُ لُقْمَانُ: إِنَّمَا الْعَاقِلُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.<sup>١</sup>

٣٦. إحياء علوم الدين: قَالَ لُقْمَانُ: يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِهِ كَالصَّبِيِّ، وَإِذَا كَانَ فِي الْقَوْمِ وَجَدَ رَجُلًا.<sup>٢</sup>

٣٧. نثر الدر: قَالَ [لُقْمَانُ]: لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يُخْلِيَ نَفْسَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْقَاتٍ: فَوَقْتُ مَنِهَا يُنَاجِي فِيهِ رَبَّهُ، وَوَقْتُ يُحَاسِبُ فِيهِ نَفْسَهُ، وَوَقْتُ يَكْسِبُ فِيهِ لِمَعَايِشِهِ، وَوَقْتُ يُخْلِيَ فِيهِ بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذَّتِهَا فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ يَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ الْأَوْقَاتِ.<sup>٣</sup>

٣ / ٤

عَلَامَةُ الْعَالَمِ

٣٨. الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَامَةٌ يُعْرَفُ بِهَا، وَيُشْهَدُ عَلَيْهَا... وَلِلْعَالَمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْعِلْمُ بِاللهِ، وَبِمَا يُحِبُّ، وَبِمَا يَكْرَهُ.<sup>٤</sup>

٣٩. عيون الأخبار لابن قتيبة: فِي حِكْمَةِ لُقْمَانَ: إِنَّ الْعَالِمَ الْحَكِيمَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِلْمِهِ بِالصُّمُوتِ وَالْوَقَارِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ الْأَخْرَقَ يَطْرُدُ النَّاسَ عَنْ عِلْمِهِ بِالْهَذَرِ وَالْإِكْتِبَارِ.<sup>٥</sup>

١. كتاب العقل وفضله لابن أبي الدنيا: ص ٣٦ ح ٩٥.

٢. إحياء علوم الدين: ج ٢ ص ٦٧، المحجة البيضاء: ج ٣ ص ٩٨.

٣. نثر الدر: ج ٧ ص ٣٨.

٤. الغصن: ص ١٢١ ح ١١٣، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٥ ح ٨.

٥. عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ٢ ص ١٢٢.

٤٠. محبوب القلوب: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، أَعْلَمُ النَّاسِ أَشَدُّهُمْ خَشْيَةً لَهُ.<sup>١</sup>

٤١. البداية والنهاية عن أبي قلابة: قَبْلَ لِلْقَمَانِ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟

قَالَ: مَنْ أَرَادَ مِنْ عِلْمِ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ.<sup>٢</sup>

٤ / ٤

كَلَامُ الْحُكَمَاءِ

٤٢. البداية والنهاية عن عبد الله بن زيد: قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا إِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى أَفْوَاهِ الْحُكَمَاءِ، لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدُهُمْ إِلَّا مَا هَيَّأَ اللَّهُ لَهُ.<sup>٣</sup>

٥ / ٤

طَلَبُ الْعِلْمِ

٤٣. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ فِيمَا وَعَظَ لُقْمَانُ ابْنَهُ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إِجْعَلْ فِي أَيَّامِكَ وَلَيَالِيكَ وَسَاعَاتِكَ نَصِيبًا لَكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ لَهُ تَضْيِيعًا مِثْلَ تَرْكِهِ.<sup>٤</sup>

٤٤. عيون الأخبار لابن قتيبة: قَرَأْتُ فِي حِكْمِ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، أَعْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَعِيمًا أَوْ مُجِبًّا، وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَ فَتَهْلِكَ.<sup>٥</sup>

١. محبوب القلوب: ج ١ ص ٢٠٤.

٢. المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٢٥٤ ح ٢٠٤٧٠، البداية والنهاية: ج ٢ ص ١٢٨، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٧.

٣. البداية والنهاية: ج ٢ ص ١٢٨، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٦.

٤. الأمالي للصفدي: ص ٢٩٢ ح ٢، الأمالي للطوسي: ص ٦٨ ح ٩٩، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٥ ح ٧.

٥. عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ٢ ص ١١٩، ربيع الأبرار: ج ٣ ص ٢٦٧.

٤٥. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه - يا بُنَيَّ، بادِرْ بِعِلْمِكَ قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ أَجْلُكَ، وَقَبْلَ أَنْ تُسِيرَ الْجِبَالُ سِيرًا، وَتُجْمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ.<sup>١</sup>

٤٦. تنبيه الخواطر - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه - يا بُنَيَّ، تَعَلَّمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَا جَهِلْتَ، وَعَلِّمِ النَّاسَ مَا عَلِمْتَ.<sup>٢</sup>

٤٧. المواعظ العددية - قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بُنَيَّ، تَعَلَّمِ الْعِلْمَ وَإِنْ لَمْ تَتَلَّ بِهِ حَظًّا، فَلَا تَنْدِمَ لَكَ الزَّمَانُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَنْدِمَ بِكَ الزَّمَانُ.<sup>٣</sup>

٤٨. المحاسن والاضداد - قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بُنَيَّ، نَافِسْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ مِيرَاثٌ غَيْرُ مُسْلُوبٍ وَقَرِينٌ غَيْرُ مَرْغُوبٍ وَتَغْفِيسٌ حَظٌّ مِنَ النَّاسِ وَفِي النَّاسِ مَطْلُوبٌ.<sup>٤</sup>

٤٩. جامع بيان العلم وفضله: إنَّ لقمانَ الحكيمَ قالَ لابنِهِ: يا بُنَيَّ، اِشْتَغِ الْعِلْمَ صَغِيرًا؛ فَإِنَّ اِشْتَغَالَ الْعِلْمِ يُشَقُّ عَلَى الْكَبِيرِ.<sup>٥</sup>

٥٠. الإمام الصادق عليه السلام - فيما وَعَظَ لقمانَ ابنَهُ - يا بُنَيَّ، إِنْ تَأَدَّبْتَ صَغِيرًا انْتَفَعْتَ بِهِ كَبِيرًا، وَمَنْ عَنَى<sup>٦</sup> بِالْأَدَبِ اهْتَمَّ بِهِ، وَمَنْ اهْتَمَّ بِهِ تَكَلَّفَ عِلْمَهُ، وَمَنْ تَكَلَّفَ عِلْمَهُ اسْتَدَّ طَلِبَهُ، وَمَنْ اسْتَدَّ طَلِبَهُ أَدْرَكَ مَنَفَعَتَهُ؛ فَاتَّخِذْهُ عَادَةً.

١. الاختصاص: ص ٣٤٠، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٦ ح ٢٣.

٢. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٣١، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٦ ح ٢١.

٣. المواعظ العددية: ص ٦٨.

٤. المحاسن والاضداد للجاحظ: ص ١٢.

٥. جامع بيان العلم وفضله: ج ١ ص ١٧٤ ح ٣٥٠.

٦. في المصدر: «غنى»، والتصويب من بحار الأنوار وقصص الأنبياء: ص ١٩٤ ح ٢٤٣، وعنى الأمر

فلاناً: أهمله. ويقال: عنى بأمر فلان (المعجم الوسيط: ج ٢ ص ٦٣٣ «عنا»).

فَإِنَّكَ تَخْلُفُ فِي سَلَفِكَ، وَتَنْفَعُ بِهِ مَنْ خَلَفَكَ، وَتَرْتَجِيكَ فِيهِ رَاغِبٌ، وَيَخْشَى صَوْلَتَكَ رَاهِبٌ، وَإِنَّكَ وَالْكَسَلُ عَنْهُ وَالطَّلَبُ لِيُغْبِرَهُ، فَإِنْ غُلِبْتَ عَلَى الدُّنْيَا فَلَا تُغْلِبَنَّ عَلَى الْآخِرَةِ، وَإِذَا فَاتَكَ طَلَبُ الْعِلْمِ فِي مَظَانِهِ فَقَدْ غُلِبْتَ عَلَى الْآخِرَةِ.

وَاجْعَلْ فِي أَيْمَانِكَ وَلِيَالِيكَ وَسَاعَاتِكَ لِنَفْسِكَ نَصِيبًا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيبًا أَشَدَّ مِنْ تَرْكِهِ. وَلَا تُمَارِئْ فِيهِ لَجُوجًا وَلَا تَجَادِلْ فِي قَبِيحِهَا، وَلَا تُعَادِئْ سُلْطَانًا، وَلَا تُمَاشِيَنَّ ظُلُومًا، وَلَا تُصَادِقَنَّ وَلَا تُصَاحِبَنَّ فَاسِقًا نَظِيفًا، وَلَا تُصَاحِبَنَّ مُتَهَمًا، وَاخْزُنْ عِلْمَكَ كَمَا تَخْزُنُ وَرَقَكَ.<sup>٢</sup>

## ٦/٤

## أَكْبَرُ الْعِلْمِ

٥١. الإمام الصادق عليه السلام: قالَ لقمانُ لابنِهِ: يا بُنَيَّ، لَا تَتَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ تُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ تُزَانَّ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَلَا تُتْرِكِ الْعِلْمَ زَاهِدَةً فِيهِ وَرَغْبَةً فِي الْجَهْلِ.<sup>٣</sup>

٥٢. جامع بيان العلم وفضله: إنَّ لقمانَ قالَ لابنِهِ: يا بُنَيَّ، لَا تَتَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِثَلَاثٍ، وَلَا تَدَعُهُ لِثَلَاثٍ: لَا تَتَعَلَّمَهُ لِتُمَارِيَ بِهِ، وَلَا لِتُبَاهِيَ بِهِ، وَلَا لِتُرَافِيَ بِهِ. وَلَا تَدَعُهُ

١. في بحار الأنوار: «ولا تُؤَاجِرَنَّ فَاسِقًا» بدل «ولا تُصَاحِبَنَّ فَاسِقًا نَظِيفًا». والنَّظِيفُ: الرَّجُلُ السَّرِيفُ

(لسان العرب: ج ٩ ص ٢٣٤ «نظف»).

٢. تفسير الثعلبي: ج ٢ ص ١٦٤، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١١ ح ٢.

٣. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٨٣، قصص الأنبياء: ص ١٩٠ ح ٢٢٨، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٧ ح ١٠.



زَهَادَةً فِيهِ، وَلَا حَيَاءَ مِنَ النَّاسِ، وَلَا رِضًا بِالْجَهَالَةِ<sup>١</sup>.

٥٣. الدَّرُّ الْمَثُورُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ وَاسِعٍ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تَتَعَلَّمْ مَا لَا تَعْلَمُ حَتَّى تَعْمَلَ بِمَا تَعْلَمُ<sup>٢</sup>.

٥٤. تَنْبِيهِ الْخَوَاطِرِ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تُجَادِلِ الْعُلَمَاءَ فَيَمَقُّنُوكَ<sup>٣</sup>.

٥٥. جَامِعُ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ: عَنْ لُقْمَانَ أَوْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمَا تَرَكَ الْمُلُوكُ لَكُمْ الْحِكْمَةَ فَاتْرَكُوا لَهُمُ الدُّنْيَا<sup>٤</sup>.

٥٦. مَحْبُوبُ الْقُلُوبِ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، طُوبَى لِمَنْ انْتَفَعَ بِعِلْمِهِ، وَاسْتَمَعَ الْقَوْلَ فَاتَّبَعَ أَحْسَنَهُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ تَبَيَّنَ لَهُ فَاسْتَحَبَّ الْعَمَى عَلَى الْهُدَى<sup>٥</sup>.

٥٧. رُوحُ الْمَعَانِي: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: لَا خَيْرَ لَكَ فِي أَنْ تَتَعَلَّمَ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَلَمَّْا تَعْمَلْ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ؛ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ احْتَطَبَ حَطْبًا فَحَمَلَ حُزْمَةً وَذَقَبَ بِحِمْلِهَا فَعَجَزَ عَنْهَا فَضَمَّ إِلَيْهَا أُخْرَى<sup>٦</sup>.

٥٨. مَحْبُوبُ الْقُلُوبِ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، انْتَفِعْ بِمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنَّمَا انْتَفَعَ بِالْعِلْمِ مَنْ اتَّبَعَهُ، وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ مَنْ عَلَّمَهُ وَتَرَكَهُ<sup>٧</sup>.

١. جامع بيان العلم وفضله: ج ١ ص ٢١٢ ح ٤٦٨.

٢. الدرر المنثور: ج ٦ ص ٥١٩.

٣. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٠٩.

٤. جامع بيان العلم وفضله: ج ١ ص ٢١٠ ح ٤١٣.

٥. محبوب القلوب: ج ١ ص ٢٠٥.

٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ج ٢١ ص ٨٤.

٧. محبوب القلوب: ج ١ ص ٢٠٤.

٧/٤

## قِرَاءَةُ الْعِلْمِ

٥٩. أَعْلَامُ الدِّينِ: أَوْصَى لُقْمَانُ ابْنَهُ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، تَعَلَّمِ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ تَشْرَفْ، فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَذُلُّ عَلَى الدِّينِ، وَتُشْرَفُ الْعَبْدُ عَلَى الْحُرِّ، وَتَرْفَعُ الْمِسْكِينُ عَلَى الْغَنِيِّ، وَتُقَدِّمُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ، وَتُجْلِسُ الْمِسْكِينَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ، وَتَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا، وَالسَّيِّدَ سُودًا، وَالْغَنِيَّ مَجْدًا.

وَكَيْفَ يَظُنُّ ابْنُ آدَمَ أَنْ يَنْتَهِيَ لَهُ أَمْرُ دِينِهِ وَمَعِيشَتِهِ بِغَيْرِ حِكْمَةٍ، وَلَنْ يُهَيِّئَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِالْحِكْمَةِ، وَمَثَلُ الْحِكْمَةِ بِغَيْرِ طَاعَةِ مَثَلُ الْجَسَدِ بِغَيْرِ نَفْسٍ، أَوْ مَثَلُ الصَّعِيدِ بِغَيْرِ مَاءٍ، وَلَا صَلَاحَ لِلْجَسَدِ بِغَيْرِ نَفْسٍ، وَلَا لِلصَّعِيدِ بِغَيْرِ مَاءٍ، وَلَا لِلْحِكْمَةِ بِغَيْرِ طَاعَةٍ<sup>١</sup>.

٦٠. الْمَوَاعِظُ الْعَدَدِيَّةُ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْحِكْمَةَ تَعْمَلُ عَشْرَةَ أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا تُحْيِي الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَتُجْلِسُ الْمِسْكِينَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ، وَتُشْرَفُ الْوَضِيعُ، وَتُخَرَّرُ الْعَبِيدُ، وَتُؤْوِي الْغَرِيبَ، وَتُغْنِي الْفَقِيرَ، وَتَزِيدُ لِأَهْلِ الشَّرَفِ شَرَفًا، وَلِلسَّيِّدِ سُودًا، وَهِيَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَالِ، وَجِرْدٌ مِنَ الْخَوْفِ، وَدِرْعٌ فِي الْحَرْبِ، وَبِضَاعَةٌ حِينَ يَرْتَبِحُ، وَهِيَ شَفِيعَةٌ حِينَ يَعْتَرِيهِ الْهَوَلُ، وَهِيَ دَلِيلَةٌ<sup>٢</sup> حِينَ يَنْتَهِي بِهِ الْيَقِينُ، وَسُورَةٌ حِينَ لَا يَسْتُرُهُ تَوْبٌ<sup>٣</sup>.

١. أعلام الدين: ص ٩٣، كنز الفوائد: ج ١ ص ٦٦، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٣٢ ح ٢٤.

٢. «وهي شفيعة... وهي دليلة» كذا في المصدر والظاهر أنه اشتباه مطبعي والصحيح «وهي شفيعة... وهي دليلة».

٣. المواعظ العددية: ص ٣٩٩.

٦١. عرائس المجالس : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، الزَّمِ الْحِكْمَةَ تُكْرِمُ بِهَا ، وَأَمِيرُهَا تَعَزُّ بِهَا ، وَشَيْدُ أَخْلَاقِ الْحِكْمَةِ دِينُ اللَّهِ ١ .

٦٢. الفردوس بمأثور الخطاب عن عبد الله بن عباس - فيما قال لقمان لابنه وهو يتعلَّم - : يَا بُنَيَّ ، إِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْعِلْمِ نَحْرٌ مِنْ نَارٍ يَحْرِقُكَ ، وَنَحْرٌ مِنْ مَاءٍ تُغْرِقُكَ فَأَنْقِذْهُمَا إِلَى الْعِلْمِ حَتَّى تَغْتَسِبَهُ وَتَعْلَمَهُ ، فَإِنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ ذَلِيلَ الْإِنْسَانِ ، وَغَرَّ الْإِنْسَانِ ، وَمَنَارُ الْإِيمَانِ ، وَدَعَائِمُ الْأَرْكَانِ ، وَرِضَا الرَّحْمَنِ ٢ .

٦٣. إرشاد القلوب : مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، تَعَلَّمْ مِنْ الْعُلَمَاءِ مَا جَهِلْتَ ، وَعَلِّمِ النَّاسَ مَا عَلِمْتَ فَتُذَكَّرَ بِذَلِكَ فِي الْمَلَكُوتِ ٣ .

٨ / ٤

### قِيمَةُ الْعِلْمِ فِي السَّكِينَةِ الْعَالِمِ

٦٤. البداية والنهاية عن السري بن يحيى : قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، إِنْ الْحِكْمَةَ أَجَلَسْتَ لِلنَّاسِ كَيْفَ تَجَالِسُ الْمُلُوكَ ٤ .

٦٥. روضة الواعظين : قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ ، وَزَاجِرْهُمْ بِرُكْبَتِكَ ٥ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْقُلُوبَ بِتَوَرُّ الْحِكْمَةِ كَمَا يُحِبُّ الْأَرْضَ

١. عرائس المجالس : ص ٣١٥ .

٢. الفردوس بمأثور الخطاب : ج ٢ ص ٤٢٢ ح ٧٢٣١ .

٣. إرشاد القلوب : ص ٧٣ .

٤. البداية والنهاية : ج ٢ ص ١٢٧ ، الفردوس : ج ٦ ص ٥١٨ .

٥. راجع أي ضابغهم ، وادخل في رجاؤهم بركبتك ، أي أدخل ركبتك في رجاؤهم ، والويل : المطر العظيم انظر الشنيد (بحار الأنوار : ج ١ ص ١٢٤) .

بِوَابِلِ السَّمَاءِ ١ .

٦٦. تنبيه الخواطر - فيما قال لقمان لابنه : جَلَاءُ الْقُلُوبِ اسْتِمَاعُ الْحِكْمَةِ وَحُصْدُ أَوْهَا الضَّلَالَةُ وَالْفُتُورُ ٢ .

٦٧. رسول الله ﷺ : إِنْ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، عَلِمْتُكَ بِمَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ ، وَاسْتَمِعَ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْقَلْبَ التَّيَّابَ بِتَوَرُّ الْحِكْمَةِ كَمَا يُحِبُّ الْأَرْضَ الْيَقِينَةَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ ٣ .

٦٨. أعلام الدين : قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، صَاحِبِ الْعُلَمَاءَ ، وَاقْرُبْ مِنْهُمْ وَجَالِسْهُمْ وَزُرْهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ ، فَلَعَلَّكَ تُشَبِّهُهُمْ فَتَكُونُ مَعَهُمْ ، وَاجْلِسْ مَعَ صُلَحَائِهِمْ ، فَرُبَّمَا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ فَنَدْخُلَ فِيهَا وَإِنْ كُنْتَ طَالِحاً ٤ .

٦٩. إرشاد القلوب - مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ : مَنْ جَالَسَ الْعُلَمَاءَ تَعْتَمُ ٥ .

٧٠. تنبيه الخواطر : قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِأَنَّ بَصَرَكَ الْحَكِيمِ قَبِيضٌ ذِيكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُدْفِنَكَ الْجَاهِلُ بِدُهْنٍ طَيِّبٍ ٦ .

٩ / ٤

### أَكْبَرُ مَجَالِسَةِ الْعَالِمِ

٧١. الإمام الصادق عليه السلام - فيما وعظ لقمان ابنه : يَا بُنَيَّ ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ وَزَاجِرْهُمْ

١. روضة الواعظين : ص ١٦ ، بحار الأنوار : ج ١ ص ٢٠٤ ح ٢٢ .

٢. تنبيه الخواطر : ج ١ ص ٦٠ .

٣. المعجم الكبير : ج ٨ ص ١٩٩ ح ٧٨١٠ ، كنز العمال : ج ١٠ ص ١٧٠ ح ٢٨٨٨١ .

٤. أعلام الدين : ص ٢٧٢ ، بحار الأنوار : ج ١٤ ص ١٨٩ ح ١٨ .

٥. إرشاد القلوب : ص ٧٣ .

٦. تنبيه الخواطر : ج ٢ ص ٢٦ ، بحار الأنوار : ج ١٣ ص ٤٢٦ ح ٢٦ .

بِرُكْبَتَيْكَ، لَا تُجَادِلْهُمْ فَيَمْنَعُوكَ.<sup>١</sup>

٧٢. عرائس المجالس عن سُفيان الثوري: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ... وَالطُّفْ بِهُمْ فِي الشُّبَّالِ إِذَا تَرَكُوكَ، وَلَا تُعْجِزْهُمْ فَيَمْنَعُوكَ.<sup>٢</sup>

(راجع: ص ٩١ (الفصل السابع: الآداب الأخلاقية والاجتماعية)

١٠/٤

### فَضْلُ الْعُلَمَاءِ وَالْحُكَمَاءِ

٧٣. الإمام علي عليه السلام: قَبْلَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ لُقْمَانٌ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟

قَالَ: الْمُؤْمِنُ الْعَقِيْلُ، قَبْلَ: الْعَبِيٍّ مِنَ الْمَالِ؟

فَقَالَ: لَا، وَلَكِنَّ الْعَقِيْلَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي إِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ اسْتَفْعَ بِعِلْمِهِ، وَإِنْ اسْتَعْيَبَ عَنْهُ اكْتَفَى.<sup>٣</sup>

٧٤. نشر الدر: قَالَ [لُقْمَانُ]: الْعَالِمُ مَصْبَاحٌ قَمَنَ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا أَقْبَسَ مِنْهُ.<sup>٤</sup>

٧٥. بهجة المجالس وأُنس المجالس: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَأَنْ يَفْضِيَنَّكَ الْحَكِيمُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُدْنِيَنَّكَ الْأَحْمَقُ.<sup>٥</sup>

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٦٤، بحار الأنوار، ج ١ ص ٢٠٤ ح ٢٢.

٢. عرائس المجالس: ص ٣٤٤، تهذيب الأسماء واللغات: ج ٢ ص ٣٨٠ الرقم: ٥٣٣.

٣. قصص الأنبياء: ص ١٩٧ ح ٢٤٨، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٩١ ح ١٦.

٤. نشر الدر: ج ٧ ص ٤٠.

٥. بهجة المجالس وأُنس المجالس: ج ٢ ص ٥٤٥.

١١/٤

### دَمُ الرَّغْبَةِ فِي وَدِّ الْجَاهِلِ النَّهَائِي يَفْقِدُ الْحَكِيمَ

٧٦. المصنف لعبد الرزاق عن شعب من أهل البصرة: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تَرُغَبْ فِي وَدِّ الْجَاهِلِ فَتَرَى أَنَّكَ تَرْضَى عَمَلَهُ، وَلَا تَسْهَوَنَّ بِمَقْبَلِ الْحَكِيمِ فَتَبْرَهَ هَذَا فَيْتَكَ.<sup>١</sup>

١٢/٤

### النَّهْيُ عَنِ اخْتِذَاكَ الْجَاهِلِ رَسُولًا

٧٧. الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تُخْذِلِ الْجَاهِلَ رَسُولًا، فَإِنْ لَمْ تُصِبْ عَاقِلًا حَكِيمًا يَكُونُ رَسُولُكَ فَكُنْ أَنْتَ رَسُولَ نَفْسِكَ.

يَا بُنَيَّ، ائْتَمِرْ لِلشَّرِّ بِعَقْلِكَ.<sup>٢</sup>

٧٨. شعب الإيمان عن الحسن: إِنْ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تُرْسِلْ رَسُولَكَ جَاهِلًا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ حَكِيمًا فَكُنْ رَسُولَ نَفْسِكَ.<sup>٣</sup>

١. المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ١٣٨ ح ٢٠١٣٥، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٦.

٢. قصص الأنبياء: ص ١٩٦ ح ٢٤٢، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢١ ح ١٦.

٣. شعب الإيمان: ج ٤ ص ٢٣١ ح ٤٨٩٦، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٥.

الفصل الخامس

عَوَامِلُ بِنَاءِ النَّفْسِ

١/٥

قَبُولُ الْمُؤْخَذَةِ

٧٩ - خزانة الخيال : قَالَ لَقْمَانُ لِابْنِهِ : أَيُّ بُنْيٍّ ، أَفَبَلِ الْغَوِظَةِ وَإِنْ اشْتَدَّتْ عَلَيْكَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَمِعَ فَلَمْ يُنْفَعْهُ مَا يَسْمَعُ ، وَلِمَنْ عَلِمَ فَلَمْ يُنْفَعْهُ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ تَبَيَّنَ لَهُ فَاسْتَحَبَّ الْعَمَى عَلَى الْهُدَى .

طوبى لِمَنْ انْتَفَعَ بِعِلْمِهِ وَاسْتَمَعَ الْقَوْلَ فَاتَّبَعَ أَحْسَنَهُ .<sup>١</sup>

٨٠ - إحياء علوم الدين : فِي وَصِيَّةِ لَقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنْيَّ ، لَا يُسْتَطَاعُ الْعَمَلُ إِلَّا بِالتَّيَقُّنِ ، وَلَا يَعْمَلُ الثَّمَرُ إِلَّا بِقَدْرِ تَقْيِينِهِ ، وَلَا يَنْقُضُ عَامِلٌ حَشَى يَنْقُضُ يَقِينُهُ .<sup>٢</sup>

٨١ - الاختصاص عن الأوزاعي - فِيمَا قَالَ لَقْمَانُ لِبْنِهِ : يَا بُنْيَّ ، ارْتِعِظْ بِالنَّاسِ

١ - خزانة الخيال : ص ٥٦٨ .

٢ - إحياء علوم الدين / ج ١ ص ١٠٧ .

قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ النَّاسُ بِكَ.<sup>١</sup>

٨٢. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه -: يا بُنَيَّ، اتَّعِظْ بِالصَّغِيرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْكَبِيرُ.<sup>٢</sup>

٨٣. تنبيه الخواطر - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه -: يا بُنَيَّ، إِنَّ الْمَوْعِظَةَ تَشُقُّ عَلَى السَّفِيهِ كَمَا يَشُقُّ الصُّعُودُ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ.<sup>٣</sup>

٨٤. أعلام الدين: أوصى لقمان ابنه فقال: ... عَلَيْكَ بِقَبُولِ الْمَوْعِظَةِ وَالْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ الشَّهِيدِ.<sup>٤</sup>

٨٥. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه -: يا بُنَيَّ، اقْبَلْ وَصِيَّةَ الْوَالِدِ الشَّقِيقِ.<sup>٥</sup>

٢/٥

### الْيَقِينُ

٨٦. البداية والنهاية عن الحسن: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لابنه: يَا بُنَيَّ، الْعَمَلُ لَا يُسْتَطَاعُ إِلَّا بِالْيَقِينِ، وَمَنْ يَضَعُفُ يَقِينُهُ يَضَعُفُ عَمَلُهُ.<sup>٦</sup>

٨٧. ربيع الأبرار: قَالَ لُقْمَانُ: الصَّبْرُ عِنْدَ مَسِّ الْمَكَارِهِ مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ.<sup>٧</sup>

١. الاختصاص: ص ٦٦، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٧ ح ٢٢.

٢. الاختصاص: ص ٣٣٦، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٧ ح ٢٢.

٣. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٣٦، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٦ ح ٢١.

٤. أعلام الدين: ص ٩٣، إرشاد القلوب: ص ٧٢.

٥. الاختصاص: ص ٣٤٠، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢١ ح ٢٣.

٦. البداية والنهاية: ج ٩ ص ٢٧٠، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٣.

٧. ربيع الأبرار: ج ٢ ص ٥٢٤.

٣/٥

### التَّوَاضُّعُ

٨٨. حلية الأولياء: إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: لِكُلِّ شَيْءٍ مَطِئَةٌ وَمَطِئَةُ الْعَقْلِ التَّوَاضُّعُ.<sup>١</sup>

٤/٥

### مُكَافَأَةُ النَّفْسِ

٨٩. أعلام الدين - في وصية لقمان عليه السلام لولده -: يَا بُنَيَّ، مَنْ يُرِدْ رِضْوَانَ اللَّهِ يُسَخِّطْ نَفْسَهُ كَثِيرًا، وَمَنْ لَا يُسَخِّطْ نَفْسَهُ لَا يُرِضْ رَبَّهُ، وَمَنْ لَا يَكْظِمُ غَيْظَهُ يُشْمِتْ عَدُوَّهُ.<sup>٢</sup>

٩٠. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه -: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ النَّفْسُ عَنْ هَوَاهَا: فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَنْهَ النَّفْسَ عَنْ هَوَاهَا لَمْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ وَلَمْ تَرْهَا.

وَيُرَوَّى: إِنَّهُ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا: فَإِنَّ فِي هَوَاهَا زَادَهَا.<sup>٣</sup>

٥/٥

### مُرَاقَبَةُ النَّفْسِ

٩١. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه -: يَا بُنَيَّ، إِنْ كُنَّ يَوْمَ يَأْتِيكَ يَوْمٌ جَدِيدٌ، يَشْهَدُ عَلَيْكَ عِنْدَ رَبِّكَ كَرِيمٍ.<sup>٤</sup>

١. حلية الأولياء: ج ٦ ص ٦.

٢. في المصدر: «يرضي» وما أثبتناه هو الصواب.

٣. أعلام الدين: ص ٣٢٧، كنز القوائد: ج ٢ ص ٦٦، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٣٢ ح ٢٤.

٤. الاختصاص: ص ٣٣٨، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٩ ح ٢٣.

٥. الاختصاص: ص ٣٤٠، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٣١ ح ٢٣.

٩٢. إرشاد القلوب: مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ... وَاجْهَدْ أَنْ يَكُونَ الْيَوْمُ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَمْسٍ، وَغَدًا خَيْرًا لَكَ مِنَ الْيَوْمِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُورٌ. وَمَنْ كَانَ يَوْمُهُ شَرًّا مِنْ أَمْسِيهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ.<sup>١</sup>

٩٣. محاضرات الأدباء: قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَدْعِ النَّظَرَ فِي مَسَاوِيكَ كُلَّ وَقْتٍ لِأَنْ تَرَكَ ذَلِكَ نَقْصٌ مِنْ مَحَابِسِكَ.

وَقِيلَ: كُنْ فِي الْحَرِصِ عَلَى تَقْلِيدِ عُيُوبِكَ كَعَدْوِكَ.<sup>٢</sup>

٩٤. الكشكول: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، اجْعَلْ خُطَايَاكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ، وَأَمَّا حَسَنَاتُكَ فَالْتَمِسْ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ قَدْ أَحْصَاهَا مَنْ لَا يَنْسَاهَا.<sup>٣</sup>

٩٥. الاختصاص عن الأوزاعي: فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ قَدْ أُحْصِيَ الْحَلَالُ الصَّغِيرُ، فَكَيْفَ بِالْحَرَامِ الْكَثِيرِ؟<sup>٤</sup>

٦/٥

### مُكَافَاةُ الشَّيْطَانِ

٩٦. البداية والنهاية عن الحسن: قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ مِنْ قِبَلِ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ فَاغْلِبْهُ بِالتَّيَقُّنِ وَالنُّصِيحَةِ، وَإِذَا جَاءَكَ مِنْ قِبَلِ الْكَسَلِ وَالسَّامَةِ فَاغْلِبْهُ بِذِكْرِ الْقَبْرِ وَالْقِيَامَةِ، وَإِذَا جَاءَكَ مِنْ قِبَلِ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ الدُّنْيَا مَنَازِقَةٌ مَمْرُوكَةٌ.<sup>٥</sup>

١. إرشاد القلوب: ص ٧٣.

٢. محاضرات الأدباء: ج ١ ص ١٩.

٣. الكشكول للشيخ البهائي: ص ١٢٤٠.

٤. الاختصاص: ص ٣٤٠، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٣١ ح ٢٣.

٥. البداية والنهاية: ج ٩ ص ٢٧٠، الدرر المشور: ج ٦ ص ٥١٣.

٧/٥

### الِاسْتِغْفَارُ

٩٧. إرشاد القلوب: مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ... إِذَا أَحْدَثْتَ ذَنْبًا فَأَتْبِعْهُ بِالِاسْتِغْفَارِ وَالتَّذَمُّرِ وَالْعَزْمِ عَلَى قَرَارِ الْعَوْدِ لِمِثْلِهِ.<sup>١</sup>

٩٨. الاختصاص عن الأوزاعي: فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ قَالَ: اغْفِرْ لِي غُفِرَ لَهُ، إِنَّهُ لَا يُغْفَرُ إِلَّا لِمَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ.<sup>٢</sup>

٩٩. حسن الظن بالله عن معتمر بن سليمان عن أبيه: قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ: أَيُّ بُنَيَّ، عَوِّدْ لِسَانَكَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّ فِيهِ سَاعَاتٍ لَا يَرُدُّ فِيهِنَّ سَائِلٌ.<sup>٣</sup>

١٠٠. تنبيه الخواطر: فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ؛ فَإِنَّ التَّوْبَةَ يَأْتِي بِغَتَّةٍ.<sup>٤</sup>

٨/٥

### الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ

١٠١. الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا قِيلَ لَهُ مَا كَانَ فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ: كَانَ فِيهَا الْأَعَاجِيبُ، وَكَانَ أَعْجَبَ مَا فِيهَا أَنْ قَالَ لِابْنِهِ: خَفِ اللَّهَ خِيفَةً لَوْ جِئْتَهُ بِيَرُّ الثَّقَلَيْنِ لَعَذَّبَكَ، وَارْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَوْ جِئْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَحِمَكَ.<sup>٥</sup>

١. إرشاد القلوب: ص ٧٢.

٢. الاختصاص: ص ٣٣٧، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٣. حسن الظن بالله: ص ٩٣ ح ١١٩، الدرر المشور: ج ٦ ص ٥١٣.

٤. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٣١، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٦ ح ٢٦.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٦٧ ح ١، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٩ ح ١٥١.

١٠٢. عنه عليه السلام - فيما وعظ لقمان ابنه -: يا بُنَيَّ، خَفِ اللَّهَ خَوْفًا لَوْ أَتَيْتَ الْقِيَامَةَ بِهَرِّ النَّقْلَيْنِ خِفْتَ أَنْ يُعَذِّبَكَ، وَارْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَوْ وَاقَبْتَ الْقِيَامَةَ بِإِنْمِ الثَّقَلَيْنِ رَجَوْتَ أَنْ يَغْفِرَ لَكَ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: يَا أَبَتِ، وَكَيْفَ أَطِيقُ هَذَا وَإِنَّمَا لِي قَلْبٌ وَاحِدٌ.

فَقَالَ لَهُ لُقْمَانُ: يَا بُنَيَّ لَوْ اسْتَخْرِجَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ قَسَقًا لَوُجِدَ فِيهِ نَوْرَانِ، نَوْرٌ لِلْخَوْفِ وَنَوْرٌ لِلرَّجَاءِ<sup>١</sup>، لَوْ وَزِنَا لَمَّا رَجَحَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ يَمْتَقَالِ ذَرَّةً.

فَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يُصَدِّقُ مَا قَالَ اللَّهُ، وَمَنْ يُصَدِّقُ مَا قَالَ اللَّهُ يَفْعَلْ مَا أَمَرَ اللَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَ اللَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ مَا قَالَ اللَّهُ؛ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ تَشْهَدُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ، فَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ إِيْمَانًا صَادِقًا يَعْمَلْ لِلَّهِ خَالِصًا نَاصِحًا، وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ خَالِصًا نَاصِحًا فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ صَادِقًا، وَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ خَافَهُ، وَمَنْ خَافَهُ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اتَّبَعَ أَمْرَهُ، وَمَنْ اتَّبَعَ أَمْرَهُ اسْتَوْجَبَ جَنَّتُهُ وَمَرْضَاتُهُ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ رِضْوَانَ اللَّهِ فَقَدْ هَانَ عَلَيْهِ سَخَطُهُ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِهِ اللَّهِ<sup>٢</sup>.

١٠٣. حسن الظن بالله عن داود بن شاپور: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، خَفِ اللَّهَ خَوْفًا يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّجَاءِ، وَارْجُ اللَّهَ رَجَاءً يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْخَوْفِ.

قَالَ: فَقَالَ - أَيُّ أَبِي -: إِنَّ لِي قَلْبًا وَاحِدًا إِذَا أَلَزَمْتُهُ الْخَوْفَ شَغَلَتْهُ عَنِ الرَّجَاءِ، وَإِذَا أَلَزَمْتُهُ الرَّجَاءَ أَشْغَلَتْهُ عَنِ الْخَوْفِ.

قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَهُ قَلْبٌ بِقَلْبَيْنِ يَرْجُو بِأَحَدِهِمَا وَيَخَافُهُ

بِالْآخَرِ<sup>١</sup>.

١٠٤. الزهد لابن حنبل عن عوف بن عبد الله: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: أَرْجُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَجَاءً لَا تَأْتِمُرُ فِيهِ مَكْرَهُ، وَخَفِ اللَّهَ مَخَافَةً لَا تَبْأَسُ فِيهَا مِنْ رَحْمَتِهِ.

قَالَ: يَا أَبْتَاهُ، وَكَيْفَ أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا لِي قَلْبٌ وَاحِدٌ؟

قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَذُو قَلْبٍ يَرْجُو بِهِ وَقَلْبٍ يَخَافُ بِهِ<sup>٢</sup>.

١٠٥. تنبيه الخواطر: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، كُنْ ذَا قَلْبَيْنِ: قَلْبٌ تَخَافُ بِهِ<sup>٣</sup> خَوْفًا لَا يُخَالِطُهُ تَقَرُّبٌ، وَقَلْبٌ تَرْجُو بِهِ اللَّهَ رَجَاءً لَا يُخَالِطُهُ تَغَرُّبٌ<sup>٤</sup>.

١٠٦. شعب الإيمان عن وهب بن مُثَنَّبٍ: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، أَرْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَا يُجَرِّتُكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَخَفِ اللَّهَ خَوْفًا لَا يُؤْبِسُكَ مِنْ رَحْمَتِهِ<sup>٥</sup>.

٩/٥

تَقْوَى اللَّهِ

١٠٧. تنبيه الخواطر - فيما قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ -: يَا بُنَيَّ، ائْتِخِذْ تَقْوَى اللَّهِ تِجَارَةً تَأْتِيكَ الْأَرْبَاحُ مِنْ غَيْرِ بِضَاعَةٍ<sup>٦</sup>.

١٠٨. إرشاد القلوب: مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ عليه السلام لِابْنِهِ: ... عَلَيْكَ بِالتَّقْوَى، فَإِنَّهُ أَرْبَحُ

١. حسن الظن بالله: ص ٩٧ ح ١٢٣، شعب الإيمان: ج ٢ ص ١٨ ح ٤٦، ١٠٤٦.

٢. الزهد لابن حنبل: ص ١٢٢، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٢.

٣. كذا في المصدر، وظاهر أن الصواب: «به الله».

٤. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٥٠.

٥. شعب الإيمان: ج ٢ ص ١٨ ح ١٠٤٥، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥٢٠.

٦. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٣١، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٦ ح ٢٦.

١. في المصدر: «نورين نوراً للخوف ونوراً للرجاء» والصحيح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار.

٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٦٤، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٢ ح ٢.



## التَّجَارَاتُ ١.

١٠٩. إرشاد القلوب : من رَحِيمةَ لقمان عليه السلام لابنه : ... كُنْ مُتَّقِيًا تَكُنْ عَزِيزًا ٢.

١٠/٥

## ذِكْرُ اللَّهِ

١١٠. الاختصاص عن الأوزاعي : فيما قال لقمان عليه السلام لابنه : يا بُنَيَّ ، أَقْبِلْ الكلامَ وَاذْكُرْ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَكَانٍ فَإِنَّهُ قَدْ أَنْذَرَكَ وَحَذَّرَكَ وَبَصَّرَكَ وَعَلَّمَكَ ٣.

١١١. محبوب القلوب : قال لقمان عليه السلام لابنه : يا بُنَيَّ ، أَكْثِرْ ذِكْرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى ذَاكِرٌ مَن ذَكَرَهُ ٤.

١١٢. البداية والنهاية عن وهب : قال لقمان عليه السلام لابنه : إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ الذِّكْرِ وَالْفَقْلِ كَمَثَلِ النُّورِ وَالظُّلُمَةِ ٥.

١١٣. الإمام الصادق عليه السلام : قال لقمان عليه السلام لابنه : يا بُنَيَّ ، اخْشِرِ الْمَجَالِسَ عَلَيَّ عَيْنِكَ فَإِنْ رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ فَأَجْلِسْ إِلَيْهِمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ

١. إرشاد القلوب، ص ٧٢.

٢. إرشاد القلوب، ص ٧٢.

٣. الاختصاص، ص ٢٣٦، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤٢٧ ح ٢٢.

٤. محبوب القلوب، ج ١ ص ٢٠٢.

٥. البداية والنهاية، ج ٩ ص ٢٧٧.

٦. قال العلامة المجلسي عليه السلام : اختر المجلس على عينك أي على بصيرة منك، أو بعينك، فإن «على» قد تجيء بمعنى الباء، أو رجعوا على عينك، وعلى الأخير التفصيل لبيان المجلس الذي ينبغي أن يختار على العين (بحار الأنوار، ج ١ ص ٢٠٦).

وَيُزِيدُوكَ عِلْمًا إِلَى عِلْمِكَ ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا يُعَلِّمُوكَ ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُطْلِعَهُمْ بِرَحْمَةٍ فَتَعْمَكَ مَعَهُمْ ١.

١١٤. البداية والنهاية عن عبيد بن عُمير : قال لقمان عليه السلام لابنه : ... يَا بُنَيَّ ، لَا تَجْلِسْ فِي الْمَجْلِسِ الَّذِي لَا يَذْكُرُ اللهَ فِيهِ . فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا لَا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُ غَيِّبًا يَزِيدُوكَ غَيْبًا . وَإِنْ يُطْلِعُ اللهَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ يَسْخِطْ بِصِبِّكَ مَعَهُمْ ٢.

١١٥. الزهد لابن المبارك عن ابن أبي عمير : إِنَّ لُقْمَانَ كَانَتْ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ أَصْحَابِي الْغَافِلِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرْتُكَ لَمْ يَعْنُونِي ، وَإِذَا نَسِيتُكَ لَمْ يَذْكُرُونِي ، وَإِذَا أَمَرْتُ لَمْ يُطِيعُونِي ، وَإِنْ صَحَبْتُ أَحْزَنُونِي ٣.

١١/٥

## ذِكْرُ الْمَوْتِ

١١٦. إرشاد القلوب : من رَحِيمةَ لقمان عليه السلام لابنه : قَالَ : ... اجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْنِكَ ، وَالْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَي خِيَالِكَ ، وَتَمَثَّلْ شَهَادَةَ جَوَارِحِكَ عَلَيْكَ بِعَيْنِكَ ، وَالْعَلَانِيَةَ الْمَوْتُ كُلُّنَا بِكَ تَسْتَحْيِي مِنْهُمْ وَمَنْ رُبُّكَ الَّذِي هُوَ مُشَاهِدُكَ ٤.

١١٧. أحياء علوم الدين : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، أَمْرٌ لَا تَبْدِي مَنَى تَلْقَاكَ اسْتَعِدَّ لَهُ

١. دعائم الإسلام، ج ١ ص ٨٣، قصص الأنبياء، ص ١٩٠ ح ٢٢٨، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤١٧ ح ١٠.

٢. البداية والنهاية، ج ٢ ص ١٢٨، الدر المنثور، ج ٦ ص ٥١٧.

٣. الزهد لابن المبارك، ص ١٢٢ ح ٢٥٩، الدر المنثور، ج ٦ ص ٥٢١.

٤. إرشاد القلوب، ص ٧٢.

قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَكْ.<sup>١</sup>

١١٨. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنيه - يا بُنَيَّ، كَيْفَ يَنَامُ ابْنُ آدَمَ وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، وَكَيْفَ يَنْفُلُ وَلَا يُنْفَلُ عَنْهُ.

يا بُنَيَّ، إِنَّهُ قَدْ مَاتَ أَصْغِيَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَحْيَاؤُهُ وَأَنْبِيَاؤُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَتَنَ ذَا بَعْدَهُمْ يُخَلِّدُ فَيُتْرَكُ.<sup>٢</sup>

١٢/٥

### ذِكْرُ الْآخِرَةِ

١١٩. شعب الإيمان عن الحسن: إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنَيْهِ: يَا بُنَيَّ، أَحْضِرِ الْجَنَائِزَ، وَلَا تَحْضِرِ الْعُرْسَ، فَإِنَّ الْجَنَائِزَ تُذَكِّرُكَ الْآخِرَةَ، وَالْعُرْسَ تُشْهِيكُ<sup>٣</sup> الدُّنْيَا.<sup>٤</sup>

١٢٠. آداب النفس: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنَيْهِ: يَا بُنَيَّ، أَحْضِرِ الْقَاتِمَ، وَلَا تَحْضِرِ الْوَلَائِمَ، فَإِنَّ الْقَاتِمَ يُذَكِّرُ الْآخِرَةَ، وَإِنَّ الْوَلَائِمَ يُذَكِّرُ الدُّنْيَا.<sup>٥</sup>

١٢١. ربيع الأبرار: قَالَ لُقْمَانُ: لَا تُشْهِدِ الْعُرْسَاتِ<sup>٦</sup> فَإِنَّهَا تُسْرِعُكَ فِي الدُّنْيَا، وَتُتْسِيكَ<sup>٧</sup> الْآخِرَةَ، وَأَنْتَ تَهْدِي الْجَنَائِزَ، فَإِنَّهَا تُرْهِدُكَ فِي الدُّنْيَا، وَتُسْرِعُكَ فِي الْآخِرَةِ.<sup>٨</sup>

١٢٢. إرشاد القلوب: مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ عليه السلام لِابْنَيْهِ قَالَ: لَا تَسْمَعْ الْفَلَاحِيَّ، فَإِنَّهَا

١. إحياء علوم الدين ج ٤ ص ٦٧٠.

٢. الاختصاص: ص ٣٣٨، بحار الأنوار ج ١٣ ص ٤٢٩ ح ٢٣.

٣. في المصدر: «يشبهيك» وما ابتدأه من الدرر المثلوي.

٤. شعب الإيمان ج ٤ ص ٢٣١ ح ٤٨٩٩، الدرر المثلوي ج ٦ ص ٥١٥.

٥. آداب النفس ج ١ ص ٢٦٨٥.

٦. ربيع الأبرار ج ٤ ص ٢٨٥.

تُتْسِيكَ الْآخِرَةَ، وَلَكِنْ أَحْضِرِ الْجَنَائِزَ، وَذَرِ الْمَقَابِرَ، وَتَذَكَّرِ الْمَوْتَ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَهْوَالِ فَتَأْخُذَ حَبْرَكَ.<sup>١</sup>

١٣/٥

### الْإِيمَانُ بِالْآخِرَةِ

١٢٣. الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا وَعَظَ لُقْمَانُ ابْنَهُ فَقَالَ: أَنَا مُنْذُ سَقَطْتُ إِلَى الدُّنْيَا اسْتَدْبَرْتُ<sup>٢</sup> وَاسْتَقْبَلْتُ الْآخِرَةَ، فِدَارُ أَنْتَ إِلَيْهَا تَسِيرُ أَقْرَبُ مِنْ دَارِ أَنْتَ مِنْهَا مُتَبَاعِدُ.

يا بُنَيَّ، لَا تَطْلُبْ مِنَ الْأَمْرِ مُدِيرًا، وَلَا تَرْفُضْ مِنْهُ مُقْبِلًا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُضِلُّ الرَّاغِبَ وَيُزِيحُ بِالْعَقْلِ.<sup>٣</sup>

١٢٤. أعلام الدين: أَوْصَى لُقْمَانُ ابْنَهُ فَقَالَ: ... وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ<sup>٤</sup> مِنْ حِينِ نَزَلْتَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ اسْتَدْبَرْتَ الدُّنْيَا، وَاسْتَقْبَلْتَ الْآخِرَةَ، فَأَصْبَحْتَ بِحِينَ دَارِ مَنْ دَارِ تَقَرُّبٍ مِنْهَا وَدَارِ تَبَاعُدٍ عَنْهَا، فَلَا تَجْعَلَنَّ هَهُنَا إِلَّا عِمَارَةَ دَارِكَ الَّتِي تَقْرُبُ مِنْهَا وَيَطُولُ مُقَامُكَ بِهَا، فَإِنَّهَا خُلِفَتْ<sup>٥</sup> وَبِالسَّعْيِ لَهَا أُمِرْتُ.<sup>٦</sup>

١٢٥. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لِابْنَيْهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ مُنْذُ يَوْمَ هَبَطْتَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ اسْتَقْبَلْتَ الْآخِرَةَ وَاسْتَدْبَرْتَ الدُّنْيَا، فَإِنَّكَ إِنْ نِلْتَ مُسْتَقْبَلَهَا أَوْلَى بِكَ أَنْ تَسْتَدْبِرَهَا.<sup>٧</sup>

١. إرشاد القلوب ص ٧٢.

٢. قصص الأنبياء: ص ١٩٣ ح ٢٤٢، تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٢٨ نحوه.

٣. في المصدر «آن»، والصحيح ما أثبتناه.

٤. أعلام الدين: ص ٩٣.

٥. الاختصاص: ص ٣٣٨، بحار الأنوار ج ١٣ ص ٤٢٩ ح ٢٣.

١٢٦. خزانة الخيال : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : أَيُّ بَنِيٍّ ... وَاجْعَلْ هَمَّكَ فِيمَا كُفِّتَ ، وَلَا تَجْعَلْ هَمَّكَ فِيمَا كُفِّيتَ ، وَلَا تَهْتَمَّ لِلدُّنْيَا فَيُهْزِلَكَ عَنْ الْآخِرَةِ ، وَاتَّسِرْ لِلَّهِ بِجَارَةٍ يَأْتِيكَ الْأَرْيَاحُ بِهَا بِضَاعَةٍ ، وَلَيْسَ غِنًى مِثْلَ صِحَّةِ الْجِسْمِ ، وَلَا غَنَمٌ مِثْلَ طَلِبِ الْعَيْشِ .<sup>١</sup>

١٢٧. محبوب القلوب : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بَنِيَّ ، إِنَّ الدُّنْيَا لَا خَيْرَ فِيهَا إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ سَبَقَ مِنْهُ عَمَلٌ سَيِّئٌ فَهُوَ حَسِرٌ عَلَى أَنْ يَسْتَدَارِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ ، لِيُغْفِرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ سَيِّئَاتِهِ ، وَرَجُلٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا شَرَفًا وَذِكْرًا ، فَهُوَ يَلْسِمُ شَرَفَ الْآخِرَةِ وَذِكْرَهَا .<sup>٢</sup>

١٢٨. ربيع الأبرار عن لقمان : يَا بَنِيَّ ، اجْعَلْ هَمَّكَ فِيمَا خُلِقْتَ لَهُ ، وَلَا تَجْعَلْ هَمَّكَ فِيمَا كُفِّيتَ .<sup>٣</sup>

١٢٩. ربيع الأبرار عن لقمان : يَا بَنِيَّ ، لَا تَكُونَنَّ الذُّرَّةُ أَكْبَشَ مِنْكَ تَجَمُّعٌ فِي صِفَتِهَا لِيُسْتَأْنَفَ .<sup>٤</sup>

١٤/٥

### الْقَفَّةُ بِاللَّيْلِ

١٣٠. كنز الفوائد : فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بَنِيَّ ، يَتَّقِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ سَلِ فِي النَّاسِ هَلْ مِنْ أَحَدٍ وَتَتَّقِ بِاللَّهِ فَلَمْ يُنْجِهِ .<sup>٥</sup>

١. خزانة الخيال : ص ٥٦٨.

٢. محبوب القلوب : ج ١ ص ٢٠٤.

٣. ربيع الأبرار : ج ٤ ص ٣٧٦.

٤. ربيع الأبرار : ج ٤ ص ٤٨٢ ، التذكرة الحمدونية : ص ٥٥.

٥. كنز الفوائد : ج ٢ ص ٦٦ ، بحار الأنوار : ج ١٢ ص ٤٣٢ ح ٢٤.

١٥/٥

### حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

١٣١. كنز الفوائد : فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بَنِيَّ ، أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ ثُمَّ سَلِ فِي النَّاسِ مَنْ ذَا الَّذِي أَحْسَنَ الظَّنَّ بِاللَّهِ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّهِ .<sup>١</sup>

١٦/٥

### التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ

١٣٢. رسول الله ﷺ : إِنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ قَالَ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعْطَلُ : يَا بَنِيَّ ، مَنْ ذَا الَّذِي ابْتَغَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي لَبَّأَ إِلَى اللَّهِ فَلَمْ يَدَافِعْ عَنْهُ ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ .<sup>٢</sup>

١٣٣. كنز الفوائد : فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بَنِيَّ ، تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ سَلِ فِي النَّاسِ مَنْ ذَا الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ .<sup>٣</sup>

١٣٤. الاختصاص عن الأوزاعي : فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بَنِيَّ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي ذَكَرَهُ فَلَمْ يَذْكُرْهُ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَوَكَّلَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي تَضَرَّعَ إِلَيْهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَلَمْ يَرْحَمِهِ .<sup>٤</sup>

١٣٥. إرشاد القلوب : مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ : قَالَ : ... وَعَلَيْكَ - يَا بَنِيَّ - بِالنَّاسِ

١. كنز الفوائد : ج ٢ ص ٦٦ ، بحار الأنوار : ج ١٣ ص ٤٣٢ ح ٢٤.

٢. كنز الفوائد : ج ٢ ص ٦٨ ، بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ١١٢ ح ٨٧.

٣. كنز الفوائد : ج ٢ ص ٦٦ ، بحار الأنوار : ج ١٣ ص ٤٣٢ ح ٢٤.

٤. الاختصاص : ص ٣٣٧ ، بحار الأنوار : ج ١٣ ص ٤٢٨ ح ٢٣.

عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَالْوُثُوقِ بِوَعْدِ اللَّهِ، وَاسْعَ فِيمَا قُرِضَ عَلَيْكَ، وَذَرِ السَّعْيَ فِيمَا ضَمِنَ لَكَ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ كَيْفَكَ<sup>١</sup>.

١٧/٥

## طاعة الله

١٣٦. إِرْشَادُ الْقُلُوبِ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ الْجَنَّةَ فَإِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الطَّاعَةَ، فَأَجِبْ مَا يُحِبُّ، وَإِنْ كُنْتَ تَكْرَهُ النَّارَ فَإِنَّ رَبَّكَ يَكْرَهُ الْمَعْصِيَةَ، فَاكْرَهُ مَا يَكْرَهُهُ لِيَتَّحِبَّكَ بِمَا تَكْرَهُ<sup>٢</sup>.

١٣٧. الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قِيمَا وَعَظَ لُقْمَانُ ابْنَهُ: مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ خَافَهُ، وَمَنْ خَافَهُ فَلَقَدْ أَحَبَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ أَتَّبَعَ أَمْرَهُ، وَمَنِ اتَّبَعَ أَمْرَهُ اسْتَوْجِبَ جَسَدَتَهُ وَمَرْضَاتَهُ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ رِضْوَانَ اللَّهِ فَقَدْ هَانَ عَلَيْهِ سَخَطُهُ، لَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ<sup>٣</sup>.

١٣٨. أَعْلَامُ الدِّينِ: أَوْصَى لُقْمَانُ ابْنَهُ فَقَالَ: ... أَطِيعِ اللَّهَ بِقَدْرِ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ، وَاعَصِهِ بِقَدْرِ ضَبْرِكَ عَلَى عَذَابِهِ<sup>٤</sup>.

١٣٩. إِرْشَادُ الْقُلُوبِ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْصِيَ اللَّهَ فَاطْلُبْ مَكَانًا لَا يَرَاكَ فِيهِ<sup>٥،٦</sup>.

١. في المصدر: «يكفك» والصواب ما أثبتناه.

٢. إِرْشَادُ الْقُلُوبِ: ص ٧٢.

٣. إِرْشَادُ الْقُلُوبِ: ص ٥٢.

٤. تَفْسِيرُ الْقَمِّي: ج ٢ ص ١٦٢، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٢ ح ٢.

٥. أَعْلَامُ الدِّينِ: ص ١٣.

٦. أي إنك لا تجد مكاناً لا يراك فيه، فلا تعصه (إِرْشَادُ الْقُلُوبِ).

٧. إِرْشَادُ الْقُلُوبِ: ص ١٢٨.

١٤٠. الْاِخْتِصَاصُ عَنِ الْأَوْزَاعِ: فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، كَيْفَ تَسْكُنُ دَارَ مَنْ قَدْ اسْخَطْتَهُ؟ أَمْ كَيْفَ تُجَاوِزُ مَنْ قَدْ عَصَيْتَهُ<sup>١</sup>؟

١٤١. الْاِخْتِصَاصُ عَنِ الْأَوْزَاعِ: فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، مَنْ ذَا الَّذِي عَنَدَ اللَّهِ فَخْذَلُهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي ابْتِغَاهُ فَلَمْ يَجِدْهُ<sup>٢</sup>.

١٨/٥

## إغنيام الفرصة في الفراغ

١٤٢. الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ فِيمَا وَعَظَ بِهِ لُقْمَانُ ابْنَهُ: ... جَدِّدِ التَّوْبَةَ فِي قَلْبِكَ، وَارْكُضْ فِي فَرَائِغِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْضَدَ قَسْدُكَ، وَيَقْضَى قَبْضَاؤُكَ، وَيُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا تُرِيدُ<sup>٣</sup>.

١٤٣. الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ... يَا بُنَيَّ، إِنَّ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَعُمُرُكَ قَصِيرٌ<sup>٤</sup>.

١٤٤. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي وَصِيَّةٍ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، اعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا قَلِيلٌ، وَعُمُرُكَ بِسَهَابٍ قَلِيلٌ مِنْ قَلِيلٍ، وَبَعِيرٌ<sup>٥</sup> مِنْ الْقَلِيلِ قَلِيلٌ<sup>٦</sup>.

١. الْاِخْتِصَاصُ: ص ٣٤٠، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٣١ ح ٢٣.

٢. الْاِخْتِصَاصُ: ص ٣٣٧، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٣. الْكَلْفِي: ج ٢ ص ١٢٥، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٦ ح ١٩.

٤. فَصَلُ الْأَنْبِيَاءِ: ص ١٩٥ ح ٢٤٥، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٠ ح ١٤.

٥. أي يمتد ويستمر.

٦. مُشْكَاةُ الْأَنْوَارِ: ص ٤٦١ ح ١٥٣٧.

١٩/٥

## الزهد في الدنيا

١٤٥. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لا ينبغي: يا بني، إيجل الدنيا سجنك فتكون الآخرة جنتك.<sup>١</sup>

١٤٦. تنبيه الخواطر: قال لقمان عليه السلام لا ينبغي: يا بني، مع دنياك يا خيرتك تترحمهما جميعاً، ولا تبع آخرتك بدنياك فخرهما جميعاً.<sup>٢</sup>

١٤٧. محبوب القلوب: قال لقمان عليه السلام لا ينبغي: يا بني، ولا تترك إلى الدنيا، ولا تشغل قلبك بخلقها، فإنك لم تخلق لها، وما خلق الله خلقاً أهون عليه منها، لأنه لم يجعل نعيمها ثواباً للمتعبين، ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين.<sup>٣</sup>

١٤٨. الحكمة الخالدة: من وصايا لقمان عليه السلام لا ينبغي: ... أعلم يا بني - أن المتاع في الدنيا قليل والزكون إليها غرور، والقبطة فيها حلم، فكُن سماعاً سهلاً قريباً أميناً، وكلية جامعة: اتق الله في جميع أحوالك، ولا تعصه في شيء من أمورك.<sup>٤</sup>

٢٠/٥

## الامانة

١٤٩. الإمام الباقر عليه السلام: كان فيما وعظ به لقمان عليه السلام ابنه: ... كُن أميناً، فإن الله تعالى لا يحب الخائنين.<sup>٥</sup>

١٥٠. معاني الأخبار عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابنا رفعه: قال لقمان لابنه: ... يا بني، أذا أمانة تسلم لك دنياك وآخرتك، وكن أميناً تكن غنياً.<sup>١</sup>

١٥١. تنبيه الخواطر: فيما قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، كُن أميناً تعيش غنياً.<sup>٢</sup>

١٥٢. العين للفرهيدي: قال لقمان عليه السلام لابنه: إذا كان خازنك حفيظاً وخزانك أميناً، سدت في دنياك وآخرتك.<sup>٣</sup>

٢١/٥

## القناعة

١٥٣. الإمام زين العابدين عليه السلام: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، ... أنفع العنى غنى القلب، فتكف في كل ذلك، والزم القناعة والرضا بما قسم الله.<sup>٤</sup>

١٥٤. الإمام الصادق عليه السلام: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، ... إفتح بقسم الله لك نصف عيشك، فإن أردت أن تجمع عز الدنيا فاقطع طمعتك وملا في أيدي الناس، فإنما بلغ الأتباء والصديقون ما بلغوا يقطع طمعتهم.<sup>٥</sup>

١٥٥. محبوب القلوب: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، إفتح بما رزقت، ولا تشد عييتك إلى رزقي غيرك، فإن ذلك يؤذيك.<sup>٦</sup>

١. معاني الأخبار: ص ٢٥٣ ح ١، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٦ ح ٩.

٢. تنبيه الخواطر: ج ٣ ص ٢٢١، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٦ ح ٢١.

٣. العين للفرهيدي: ص ٢٢٣، لسان العرب: ج ١٣ ص ١٣٩.

٤. فضص الأتباء: ص ١٩٦ ح ٢٤٦، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢١ ح ١٥.

٥. فضص الأتباء: ص ١٩٥ ح ٢٤٤، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٠ ح ١٤.

٦. محبوب القلوب: ج ١ ص ٢٠٤.

١. الاختصاص: ص ٢٢٧، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٢. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٢٧، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٢ ح ١٧.

٣. محبوب القلوب: ج ١ ص ٢٠٢.

٤. الحكمة الخالدة: ص ١٢٨.

٥. فضص الأتباء: ص ١٩١ ح ٢٢١، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٨ ح ١١.

١٥٦. خزانة الخيال : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ... وَاقْتَعِ بِمَا رَزَقْتُ ، وَلَا تَشْدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى بَرٍّ يَرْوِي غَيْرَكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرِيدُكَ <sup>١</sup> .

١٥٧. إرشاد القلوب : مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ ، قَالَ : ... يَا بُنَيَّ ، أَغْنَى النَّاسُ مَنْ خَنَعَ بِمَا فِي يَدَيْهِ ، وَأَفْقَرَهُمْ مَنْ مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَعَلَيْكَ يَا بُنَيَّ ... بِالنَّاسِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَالْوُثُوقِ بِوَعْدِ اللَّهِ ، وَاسْتَغْ فِيمَا لَمْ رَضَ عَلَيْكَ ، وَدَعْ السَّعْيَ فِيمَا ضَمِنَ لَكَ <sup>٢</sup> .

١٥٨. إرشاد القلوب : مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ ، قَالَ : ... كُنْ قَنِعًا تَعِشْ غَنِيًّا <sup>٣</sup> .

١٥٩. شرح نهج البلاغة : مِنْ كَلَامِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَفَى بِالْفَنَاعَةِ عِزًّا ، وَبَطْطِبِ النَّفْسِ نَعِيمًا <sup>٤</sup> .

٢٢/٥

## الرَّضَا

١٦٠. إرشاد القلوب : مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ ، قَالَ : ... وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ ، فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ : أَعْظَمُ عِبَادِي ذَنْبًا مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي ، وَلَمْ يَشْكُرْ نِعْمَاتِي . وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي <sup>٥</sup> .

١. خزانة الخيال، ص ٥٦٧.

٢. إرشاد القلوب، ص ٧٣.

٣. إرشاد القلوب، ص ٧٢.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٣ ص ١٥٥.

٥. إرشاد القلوب، ص ٧٣.

٢٣/٥

## الصَّمْتُ

١٦١. ربيع الأبرار : رَجَعَ لُقْمَانُ عَنْ لُقْمَانَ : يَا بُنَيَّ ، إِذَا افْتَحَرَ النَّاسُ بِحُسْنِ كَلَامِهِمْ فَافْتَحِرْ أَنْتَ بِحُسْنِ صَمَتِكَ <sup>١</sup> .

١٦٢. محبوب القلوب : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ قَمَا تَدْرِمُ عَلَى السُّكُوتِ قَدْ ، وَرُبَّمَا تَكَلَّمْتُ فَتَدْرِمُ <sup>٢</sup> .

١٦٣. أسرار البلاغة : كَانَ لُقْمَانُ كَثِيرَ الصَّمْتِ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا جَعَلَ اللَّهُ لِي أذُنَيْنِ وَلِسَانًا وَاحِدًا إِلَّا لِيَكُونَ مَا أَسْمَعُهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَتَكَلَّمُ بِهِ <sup>٣</sup> .

١٦٤. كتاب العلم عن وهب بن شبيب : فِي حِكْمَةِ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، الْعِلْمُ حَسَنٌ وَهُوَ مَعَ الْجَلِيمِ أَحْسَنُ ، وَالصَّمْتُ حَسَنٌ وَهُوَ مَعَ الْحَكِيمَةِ أَحْسَنُ .

يَا بُنَيَّ ، إِنَّ اللِّسَانَ هُوَ نَابُ الْجَسَدِ <sup>٤</sup> ، فَاحْذَرْ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ لِسَانِكَ مَا يُهْلِكُ جَسَدَكَ أَوْ يُسْرِطَ عَلَيْكَ رَيْكَ <sup>٥</sup> .

١٦٥. خزانة الخيال : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : أَيُّ بُنَيَّ ، إِنَّ اللِّسَانَ مِفْتَاحُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَاحْتَمِ عَلَى قَبْلِكَ ، إِلَّا مِنْ خَيْرٍ كَمَا تَحْتَمِ عَلَى ذَهَبِكَ وَفِضَّتِكَ <sup>٦</sup> .

١. ربيع الأبرار، ج ١ ص ٧٨٢.

٢. محبوب القلوب، ج ١ ص ٢٠٤.

٣. أسرار البلاغة، ص ٢٢٣.

٤. في كتاب العقل وفضله لابن أبي الدنيا، «باب الحد» وهو الذنب. انظر ج ٢١٣.

٥. العلم لابن أبي الدنيا، ص ٦٣ ح ٩٥.

٦. خزانة الخيال، ص ٥٦٨.

٢٤/٥

## الإتفاق

١٦٦. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لا ينبغي لأتوين على نفسيك سواها، ولا تورث مالك أعداءك. ١

١٦٧. فيض القدير: قال لقمان عليه السلام لا ينبغي لأتضع مالك وتصلح مال غيرك، فإن مالك ما قدمت ومال غيرك ما أخرت. ٢

٢٥/٥

## القواضع

١٦٨. الإمام الكاظم عليه السلام إن لقمان عليه السلام قال لا ينبغي لقواضع للحق ككن عقل الناس، وإن الكيس لدى الحق يسير. ٣

٢٦/٥

## الاستغفار والتسبيح في السحر

١٦٩. مستدرک الوسائل: في وصايا لقمان عليه السلام لا ينبغي يا بني، لا تكون الذيك أكيس منك، تقوم في وقت السحر وتستغفر، وأنت نائم. ٤

١٧٠. محبوب القلوب: قال لقمان عليه السلام لا ينبغي يا بني، لا تكن الذيك أكيس منك، فإنه

١. الاختصاص ج ١ ص ٢٤٠، بحار الأنوار ج ١٣ ص ٤٣٦ ح ٢٣.

٢. فيض القدير ج ١ ص ١٦٢.

٣. الكافي ج ١ ص ١٦ ح ١٢، بحار الأنوار ج ٧٨ ص ٢٩٩ ح ٤.

٤. مستدرک الوسائل ج ١ ص ١٤٦ ح ١٢٧٤٤، سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٣٣ في نعه.

إذا انتضى نصف الليل خفف جناحيه وصرح إلى الله سبحانه بالتسبيح. ١

٢٧/٥

## البلاء

١٧١. إحياء علوم الدين: قال لقمان: إن الذهب يجرب بالنار، والعبد الصالح يجرب بالبلاء، فإذا أحب الله فوما ابتلاههم، فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. ٢

١٧٢. سبل الهدى والرشاد: روي عن لقمان عليه السلام أنه قال: يا بني، الذهب والفضة يختبران بالنار، والمؤمن يختبر بالبلاء. ٣

١. محبوب القلوب ج ١ ص ٢٠٤.

٢. إحياء علوم الدين ج ٤ ص ١١٤ المحجة البيضاء ج ٧ ص ٢٣.

٣. سبل الهدى والرشاد ج ١٢ ص ١٧، فيض القدير ج ٢ ص ٥٨٣.



## الفصل السادس

# آفاتُ بِنَاءِ النَّفْسِ

١/٦

## الظُّلْمُ

١٧٣. إرشاد القلوب : مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ ، قَالَ : ... يَا بُنَيَّ ، الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَاتٌ ، وَإِذَا دَعَاكَ الْقُدْرَةُ عَلَى ظُلْمٍ مِّنْ هُوَ دُونَكَ فَأَذْكُرْ قُدْرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ .<sup>١</sup>

١٧٤. إرشاد القلوب : مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، لَا تَفْرَحْ عَلَى ظُلْمِ أَحَدٍ بَلْ احْزَنْ عَلَى ظُلْمٍ مِّنْ ظَلَمْتَهُ .<sup>٢</sup>

١٧٥. تنبيه الخواطر - فيما قال لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ - : يَا بُنَيَّ ، لَا تَرْتَبِ لِمَنْ ظَلَمْتَهُ وَلَكِنْ ارْتَبِ لِمَنْ مَاتَ بِجَنَابَتِهِ عَلَى نَفْسِكَ .<sup>٣</sup>

١٧٦. المصنف لابن أبي شيبه عن عُثَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : قَالَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ،

١. إرشاد القلوب : ص ٧٢ .

٢. إرشاد القلوب : ص ٧٢ .

٣. تنبيه الخواطر : ج ٢ ص ٢٣١ . بحار الأنوار : ج ١٣ ص ٤٢٦ ح ٢١ .

لَا يُعْجِبُكَ رَحْبُ الذُّرَاعَيْنِ بِالذَّمِّ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قَاتِلًا لَا يَمُوتُ.<sup>١</sup>

١٧٧. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان لابنه -: يَا بُنَيَّ، الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَظْلِمَ وَتُظْلَمَ ...

يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا فَقِيرًا، وَتَدْخُلَ أَمْرَكَ وَأَمْوَالَكَ عِنْدَ غَيْرِكَ فَيَمَّا، فَتُصَيِّرَهُ أَمِيرًا.<sup>٢</sup>

٢/٦

### الْعُجْبُ

١٧٨. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان لابنه -: يَا بُنَيَّ، لَا يُعْجِبُكَ إِحْسَانُكَ، وَلَا تَتَعَطَّمَنَّ بِعَمَلِكَ الصَّالِحِ قَتْلُكَ.<sup>٣</sup>

١٧٩. محبوب القلوب: قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَوْ كُنَّ دُمُوكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَعَقْلِكَ خَلَفَ ظَهْرَكَ.<sup>٤</sup>

١٨٠. الكشكول: قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، اجْعَلْ خُطَايَاكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ، وَأَجِبًا حَسْبَاتِكَ بِأَلْفِ عَنَّا، فَإِنَّهُ قَدْ أَحْصَاهَا مَنْ لَا يُنْسَاهَا.<sup>٥</sup>

٣/٦

### الحَسَدُ

١٨١. الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: ... يَا بُنَيَّ، احْذَرِ الْحَسَدَ فَلَا يَكُونُ مِنْ

١. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ١٢٢ ج ٢: خلية الأولياء: ج ٩ ص ٥٥.

٢. الاختصاص: ص ٣٣٦، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٧ ج ٢٣.

٣. الاختصاص: ص ٣٤٠، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٣١ ج ٢٣.

٤. محبوب القلوب: ج ١ ص ٢٠٢.

٥. الكشكول للشيخ بهائي: ج ٣ ص ٢٨٩.

شَأْنِكَ، وَاجْتَنِبْ سُوءَ الْخُلُقِ فَلَا يَكُونُ مِنْ طَبْعِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَنْظُرُ بِهِمَا إِلَّا نَفْسَكَ، وَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْخَسَارَ لِنَفْسِكَ كَفَيْتَ عَذُوكَ أَمْرَكَ، لِأَنَّ عِدَاوَتَكَ لِنَفْسِكَ أَضَرُّ عَلَيْكَ مِنْ عِدَاوَةِ غَيْرِكَ.<sup>١</sup>

١٨٢. كنز الفوائد: قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: إِنَّكَ وَالْحَسَدُ: فَإِنَّهُ يَنْتَبِهُ لِمَاكَ وَلَا يَنْتَبِهُ لِمَنْ تَحْسَدُهُ.<sup>٢</sup>

١٨٣. الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لِكُلِّ شَيْءٍ عِلَاقَةٌ يُعْرَفُ بِهَا وَيُسْهَدُ عَلَيْهَا ... وَلِلْحَاسِدِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَغْتَابُ إِذَا غَابَ، وَيَتَمَلَّقُ إِذَا شَهِدَ، وَيَسْتَمْتُ بِالْمُصِيبَةِ.<sup>٣</sup>

٤/٦

### الزُّهَاءُ

١٨٤. الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ فِيمَا وَعَظَ بِهِ لُقْمَانُ ابْنَهُ أَنْ قَالَ: ... يَا بُنَيَّ، لَا تُرِ النَّاسَ أَنَّكَ تَحْسَنُ اللَّهُ وَقَلْبُكَ فَاجِرٌ.<sup>٤</sup>

١٨٥. الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لِكُلِّ شَيْءٍ عِلَاقَةٌ يُعْرَفُ بِهَا وَيُسْهَدُ عَلَيْهَا ... وَلِلزُّهَائِيِّ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَكْمُلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَيَنْشَطُ إِذَا كَانَ النَّاسَ عِنْدَهُ، وَيَتَعَرَّضُ فِي كُلِّ أَمْرٍ لِلْمَحَنَةِ.<sup>٥</sup>

١٨٦. اعتقاد أهل السنة عن الحسن: فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ لابْنِهِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِذَا ضَمْتَ

١. قصص الأنبياء: ص ١١٥ ج ٢٤٥، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٠ ج ١٤.

٢. كنز الفوائد: ج ١ ص ١٢٧.

٣. الاختصاص: ص ١٢١ ج ١١٣، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٥ ج ٨.

٤. قصص الأنبياء: ص ١٩١ ج ٢٤٠، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٨ ج ١١.

٥. الاختصاص: ص ١٢١ ج ١١٣، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٥ ج ٨.

فَاغْسِلْ وَجْهَكَ، وَأَذْهَبْ رَأْسَكَ، وَارْفَعْ حُرَّتَكَ فِي الْمَلَائِكَةِ لَا تَعْلَمُوا أَنَّكَ ضَائِعٌ، وَلَا تَوَاهِ النَّاسَ بِصَوْمِكَ وَصَلَاتِكَ فَتَهْدِمَ بُيُوتَكَ وَتَعْرِقَ غَيْرَكَ؛ فَإِنَّ الَّذِي يَحْمِلُ فِي الشَّرِّ يُجْزِيهِ فِي الْعَلَانِيَةِ وَيَرْفَعُ دَرَجَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْخُلُودُ فِي دَارِهِ وَالنُّظَرُ فِي وَجْهِهِ مُرَافِقَةُ أَنْبِيَائِهِ<sup>١</sup>.

١٨٧. مسند ابن الجعد عن محمد بن واسع: إِنْ لُقِمَانُ مَلَكٌ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي أَشَقِي اللَّهَ وَلَا فِرَ النَّاسُ أَنَّكَ تَخْشَى اللَّهَ لِكِبَرِ مَوْلَاكَ وَقَلْبِكَ فَاجِرٌ<sup>٢</sup>.

٥/٦

المِرَاءُ

١٨٨. محبوب القلوب: قَالَ لُقِمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّاكَ وَالْمِرَاءُ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى سَفْكَ الدِّمَاءِ<sup>٣</sup>.

١٨٩. إرشاد القلوب: مِنْ وَصِيَّةِ لُقِمَانَ مَلَكٌ لِابْنِهِ، قَالَ: ... مَنْ يَكْثُرِ الْمِرَاءُ يَسْتَمُ<sup>٤</sup>.

٦/٦

الْغَضَبُ

١٩٠. الاختصاص عن الأوزاعي: فِيمَا قَالَ لُقِمَانُ مَلَكٌ لِابْنِهِ: ... يَا بُنَيَّ، إِمْلِكْ نَفْسَكَ عِنْدَ الْغَضَبِ حَتَّى لَا تَكُونَ لِجَهَنَّمَ حَطْبًا<sup>٥</sup>.

١. اعتقاد أهل السنة: ج ٣ ص ٤٩٥ ح ٨٥٨.

٢. في المصدر: «لا تري» والصواب ما أخذنا كما في الدر المنثور.

٣. مسند ابن الجعد: ص ٤٥٩ ح ٣١٤٦، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٦.

٤. محبوب القلوب: ج ١ ص ٢٠٥.

٥. إرشاد القلوب: ص ٧٢.

٦. الاختصاص: ص ٣٣٦، بحال الأوزاعي: ج ١٣ ص ٤٢٧ ح ٢٧.

١٩١. الزهد لهناد عن هشام بن عروة عن أبيه: مَكْنُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ [بَعْنِي حِكْمَةً

لُقِمَانُ]<sup>١</sup>: يَا بُنَيَّ، إِنَّاكَ وَشِدَّةُ الْغَضَبِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْغَضَبِ مَمْحُوقَةٌ لِقَوَاؤِ الْحَكِيمِ<sup>٢</sup>.

١٩٢. الحكمة الخالدة: مِنْ وَصَايَا لُقِمَانَ لِابْنِهِ: إِغْلِبْ غَضَبَكَ بِعِلْمِكَ، وَتَرْكَكَ

بِسَوْقَارِكَ، وَهَوَاكَ بِتَقْوَاكَ، وَشَكَاكَ بِتَقِينِكَ، وَبِاطِلَكَ بِحَقِّكَ، وَشَحَاكَ

بِعَمْرِ وَفِكَ<sup>٣</sup>.

١٩٣. جمع الجواهر في الملح والنوادر: إِنْ لُقِمَانُ قَالَ: مَا شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ حَمَلِ

الْغَضَبِ<sup>٤</sup>.

٧/٦

الرِّثَا

١٩٤. تفسير ابن كثير: إِنْ لُقِمَانُ مَلَكٌ كَانَ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّاكَ وَالرِّثَا؛ فَإِنَّ أَوَّلَهُ مَخَالَفَةُ وَآخِرُهُ تَدَامَةُ<sup>٥</sup>.

٨/٦

الْكُذِبُ

١٩٥. عرائس المجالس: قَالَ لُقِمَانُ مَلَكٌ لِابْنِهِ: ... يَا بُنَيَّ، إِنَّاكَ وَالْكُذِبُ؛ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ

دِينَكَ، وَيَنْقُصُ عِنْدَ النَّاسِ مَرْوَةَ نَفْسِكَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْلُبُكَ حَيَاؤَكَ وَبَهَاؤَكَ

١. ما بين المتقنين أثبتناه من الدر المنثور.

٢. الزهد لهناد: ج ٢ ص ٦١١ ح ١٣١٠، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٧.

٣. الحكمة الخالدة: ص ١٢٧.

٤. جمع الجواهر في الملح والنوادر: ص ٧٩٣.

٥. تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٣٩٧، الدر المنثور: ج ٦ ص ٢٧٧.

وَجَاهِلِكَ، وَتُهَانُ، وَلَا يَسْمَعُ مِنْكَ إِذَا حَدَّثْتَ، وَلَا تُصَدِّقُ إِذَا قُلْتَ، وَلَا حَسِيرٌ فِي الْعَيْشِ إِذَا كَانَ هَكَذَا.<sup>١</sup>

١٩٦. شَعْبُ الْإِيمَانِ عَنْ وَهَبِ بْنِ مُثَنَّى: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: مَنْ كَذَبَ ذَهَبَ سَاءٌ وَجْهِهِ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ كَثُرَ غَمُّهُ، وَتَقَلَّ الصُّخُورُ بَيْنَ مَوَاضِعِهَا أَيْسَرُ مِنْ إِفْهَامِ مَنْ لَا يَفْهَمُ.<sup>٢</sup>

١٩٧. الصَّمْتُ وَحِفْظُ اللِّسَانِ عَنِ الْحَسَنِ: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: إِنَّاكَ وَالْكَذِبُ قَاتِلَانِ، شَيْئِي كُلِّهِمُ الْعُصْفُورُ، عَمَّا قَلِيلٍ يَفْلَأُ صَاحِبُهُ.<sup>٣</sup>

١٩٨. بَهْجَةُ الْمُجَالِسِ وَأَنْسُ الْمُجَالِسِ: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ، إِحْذَرِ الْكَذِبَ، فَإِنَّهُ شَيْئِي كُلِّهِمُ الْعُصْفُورُ، مَنْ أَكَلَ شَيْئًا مِنْهُ لَمْ يَضْمِرْ غَمًّا.<sup>٤</sup>

١٩٩. الصَّمْتُ وَحِفْظُ اللِّسَانِ: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ، مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ، وَمَنْ كَذَبَ ذَهَبَ جَمَالُهُ.<sup>٥</sup>

٩/٦

### سُوءُ الْخُلُقِ

٢٠٠. الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ، إِنَّاكَ وَالصُّجْرُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقِلَّةُ

١. عرائس المجالس: ص ٣١٤.

٢. شعب الإيمان: ج ٤ ص ٢٠٨ ح ٤٨١٤، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٥.

٣. الصمت وحفظ اللسان لابن أبي الدنيا: ص ٢٦١ ح ٥٢٨، شعب الإيمان: ج ٤ ص ٢٣١ ح ٤٨٩١.

٤. بهجة المجالس وأنس المجالس: ج ٢ ص ٥٨٠.

٥. الصمت وحفظ اللسان لابن أبي الدنيا: ص ٢٦٥ ح ٥٤١.

الصَّبْرِ، فَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَيَّ هَذِهِ الْخِصَالُ صَاحِبٌ، وَأَلْزَمَ نَفْسِكَ التَّوَدُّعَ فِي أُمُورِكَ، وَصَبْرٌ عَلَى مُوَوَّنَاتِ الْأَعْلَانِ نَفْسِكَ، وَحَسَنٌ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ خُلُقُكَ.<sup>١</sup>

١٠/٦

### الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا

٢٠١. الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: فِيمَا وَعَظَ لُقْمَانُ ابْنَهُ: يَا بَنِيَّ، لَا تَرْكُنْ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا تُشْغَلْ قَلْبُكَ بِهَا، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا هُوَ أَهْوَى عَلَيْهِ مِنْهَا، إِلَّا تَرَى لَمْ يَجْعَلْ نَعِيمَهَا ثَوَابًا لِلْمُطِيعِينَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَلَاءَهَا عِقَابًا لِلْعَاصِينَ.<sup>٢</sup>

٢٠٢. الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ لِيَبْعَثَنِي حِكْمَةُ لُقْمَانَ عليه السلام <sup>٣</sup>: يَا بَنِيَّ، إِنَّاكَ وَالرُّغْبَ <sup>٤</sup>، فَإِنَّ الرُّغْبَ كُلَّ الرُّغْبِ يُبْعِدُ الْقَرِيبَ مِنَ الْقَرِيبِ، وَيُزِيلُ الْحِكْمَ كَمَا يُزِيلُ الطُّرْبَ.<sup>٥</sup>

٢٠٣. الْأَخْتِصَاصُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ: فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ، لَا تَأْمَنِ الدُّنْيَا وَالذُّنُوبَ وَالشَّيْطَانَ فِيهَا.<sup>٦</sup>

١١/٦

### سَمَاعُ الْمَلَاحِي

٢٠٤. إِرْشَادُ الْقُلُوبِ: مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ عليه السلام لِابْنِهِ: قَالَ: لَا تَسْمَعْ الْمَلَاحِي، فَإِنَّهَا

١. قصص الأنبياء: ص ١٩٨ ح ٢٤٥، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١١ ح ١٤.

٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٦٥، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٣ ح ٢.

٣. ما بين المعقوفين اقتبناه من الدر المنثور.

٤. الرُّغْبُ: الشَّرُّ وَالْجَرُّ عَلَى الدُّنْيَا، وَقِيلَ: رَمَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثْرِ (النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ٢٢٨).

٥. الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ج ٢ ص ١٢٨، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٢، نعمه.

٦. الْأَخْتِصَاصُ: ص ٣٣٧، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٨ ح ٢٣.

تُسَبِّحُكَ الْآخِرَةُ ١.

١٢/٦

النَّظَرُ الْمَحْزُونُ

٢٠٥ . الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه - يَا بُنَيَّ، إِنِّي النَّظَرُ إِلَى مَا لَا تَمْلِكُهُ، وَأَطْلِلُ التَّفَكُّرُ فِي تَلَكُّوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ؛ فَكُنْ بِهَذَا وَاعْظُ إِقْلَبِكَ ٢.

١٣/٦

الْمَكْسَلُ وَالصَّجَرُ

٢٠٦ . الإمام الصادق عليه السلام قال لقمان لابنه: يَا بُنَيَّ، لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَامَةٌ يَعْرِفُ بِهَا وَتُسَبِّحُ عَلَيْهَا ... وَلِلْمَكْسَلِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَتَوَلَّى حَتَّى يَفْرُطَ، وَيَفْرُطُ حَتَّى يُضَيِّعَ، وَيُضَيِّعُ حَتَّى يَأْتِمَ ٣.

٢٠٧ . تنبيه الخواطر - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه: إِنِّي أَلَهُ - يَا بُنَيَّ - وَالْمَكْسَلُ وَالصَّجَرُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا كَسَبْتَ لَمْ تَوْذُ حَقًّا، وَإِذَا ضَجِرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى حَقٍّ ٤.

١ . إرشاد القلوب: ص ٧٢.

٢ . الاختصاص: ص ٢٤٠، بحار الأنوار ج ١٣ ص ٤٣٢ ح ٢٣.

٣ . النخصال: ص ١٢١ ح ١١٣، بحار الأنوار ج ١٢ ص ٤١٥ ح ٨.

٤ . تنبيه الخواطر ج ١ ص ٦٠، أعلام الدين: ص ٩٣ وفيه «لم تَوْذُ فَرطاً ولا حقاً».

الفصل السابع

الْأَدَبُ الْأَخْلَاقِيَّةُ وَالْإِجْمَاعِيَّةُ

١/٧

طَلَبُ الْأَدَبِ

٢٠٨ . المحاسن والمساوي: قال لقمان لابنه: يَا بُنَيَّ، تُنَاقِسُ فِي طَلَبِ الْأَدَبِ؛ فَإِنَّهُ مِيرَاتُ غَيْرِ مُسْلُوبٍ، وَقَرْنُ غَيْرِ مُسْغُوبٍ، وَنَفْسُ حَظٍّ فِي النَّاسِ مُطْلُوبٌ ١.

٢/٧

أَدَبُ الْكَلَامِ

٢٠٩ . الكافي عن إبراهيم بن أبي البلاد عمن ذكره: قال لقمان عليه السلام لابنه: يَا بُنَيَّ، مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمُ ٢.

٢١٠ . الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه: يَا بُنَيَّ، مَنْ لَا يَكُفُّ لِسَانَهُ يَنْدَمُ ٣.

١ . المحاسن والمساوي للبيهقي: ص ٥.

٢ . الكافي ج ٢ ص ٦٤١ ح ٩، بحار الأنوار ج ١٣ ص ٤١٧ ح ١١.

٣ . الاختصاص: ص ٣٣٧، بحار الأنوار ج ١٢ ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٢١١. كتاب العقل وفضله عن وهب بن شبيب: في حكمة لقمان عليه السلام مكتوب أنه قال لابنه: يا بني، إن اللسان هو باب الحسد فاحذر أن يخرج من لسانك ما يهلك جسدك، ويسخط عليك ربك عز وجل<sup>١</sup>.

٢١٢. إرشاد القلوب: روي أن لقمان رأى داود عليه السلام يعمل الرزة، فأراد أن يسأله ثم سكنت، فلما لبسها داود عليه السلام عرف لقمان حالها بغير سؤال.

وقال: من كثر كلامه كثرت سقطته، ومن كثرت سقطته كثرت لغوؤه، ومن كثرت لغوؤه كثرت كذبه، ومن كثرت كذبه كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه كثرت دُنبه، فالتأثر أولى به، وقد حجب الله اللسان بأربع مصاريع لكثرة ضرره: الشفتان ومصراعان<sup>٢</sup>، والأسنان ومصراعان<sup>٣</sup>.

٢١٣. إرشاد القلوب: من وصية لقمان عليه السلام لابنه، قال: ... ولا ثقل ما لم تعلم<sup>٤</sup>.

٢١٤. حلية الأولياء عن كعب: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، كن أخرس عاقلاً، ولا تكن لطوقاً جاهلاً، ولأن يسيل لعابك على صدرك وأنت كاف اللسان عما لا يعينك أجمل بك وأحسن من أن تجلس إلى قوم فتسطق بما لا يعينك<sup>٥</sup>.

٢١٥. الإمام الصادق عليه السلام: قال لقمان لابنه: يا بني، إن كنت زعمت أن الكلام من

فضة، فإن السكوت من ذهب<sup>١</sup>.

٢١٦. الزهد لابن حنبل عن سفيان: قال لقمان لابنه: يا بني، ما تدمت على الصمت قط، وإن كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب<sup>٢</sup>.

٢١٧. حلية الأولياء عن إبراهيم بن أدهم: قال لقمان لابنه: يا بني، إن الرجل ليتكلم حتى يقال: أحق وما هو بأحق، وإن الرجل ليتسكت حتى يقال له: خليم وما هو بخليم<sup>٣</sup>.

٢١٨. مجمع البيان: قال لقمان عليه السلام: الصمت حكمة وقليل فاعله<sup>٤</sup>.

٢١٩. الزهد لثعالب عن قيس: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، امتنع مما يخرج من فمك، فإنك ما سكنت سالم وإنما ينبغي لك من القول ما ينفعك<sup>٥</sup>.

١. قال العلامة المجلسي رحمه الله في تبيين الحديث: «يدل على أن السكوت أفضل من الكلام، وكأنه سبني على الثابت وإلا فظاهر أن الكلام خير من السكوت في كثير من الموارد، بل يجب الكلام وبحرم السكوت عند إظهار أصول الدين وفروعه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويستحب في المواعظ والتصايع، وإرشاد الناس إلى مصالحهم وترويح العلوم الدينية، والشفاعة للمؤمنين، وقضاء حوائجهم وأشغال ذلك، فتلك الأخبار مفصولة بغير تلك الموارد أو بأحوال عامة الخلق، فإن غالب كلامهم إنما هو فيما لا يعينهم، أو هو مقصور على المباحات وقد مر في كتاب العقل في حديث هشام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: «إن من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال يجب إذا سئل، ويتعلق إذا عجز التوم عن الكلام، ويشير بالرأي فيه» (بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٩٧).

٢. الكافي: ج ٢ ص ١١٤ ح ٦، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٩٧ ح ٧٠.

٣. الزهد لابن حنبل: ص ٦٥، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٦.

٤. حلية الأولياء: ج ٨ ص ٢٠.

٥. مجمع البيان: ج ٧ ص ٩٢، بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٤٢٥ فيل ح ١٨.

٦. الزهد لثعالب: ج ٢ ص ٥٢٣ ح ١١٠، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٩.

١. العقل وفضله لابن أبي الدنيا: ص ٣٦ ح ٩٩، الحلم لابن أبي الدنيا: ص ٦٥ ح ٩٥.

٢. في المصدر: «مصراعان» في الموضعين، والصواب ما أئتمناه.

٣. إرشاد القلوب: ص ١٠٤.

٤. إرشاد القلوب: ص ٧٣.

٥. حلية الأولياء: ج ٦ ص ٦.

٢٢٠. أعلام الدين: روي عن لقمان عليه السلام أنه قال:

العلم زين والشكوت سلامة فإذا سقطت فلا تكن مكشورا

ما إن تيوّمت على شكوت مزرّة ولقد تدمت على الكلام مرارا<sup>١</sup>

راجع: ج ٧٦ (الفصل الخامس: عوامل بناء النفس الصالحة).

٣/٧

### أدب الضحك

٢٢١. تفسير القرطبي: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، إياك وكثرة الضحك، فإنه يبعث القلب<sup>٢</sup>.

٢٢٢. فيض القدير: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، لا تضحك من غير عجب، لا تمشي في غير أرب، ولا تسأل عما لا يعينك<sup>٣</sup>.

٤/٧

### أدب المشورة

٢٢٣. شرح نهج البلاغة: قال لقمان عليه السلام: يا بني، شاوور من جرّب الأمور، فإنه يعطيك من رأيه ما قام عليه بالعلم وثاقا خذّه أنت بالمجان<sup>٤</sup>.

٢٢٤. الاختصاص عن الأوزاعي: فيما قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، شاوور الكبير.

١. أعلام الدين: ج ٨٨ ص ٤٢٩.

٢. تفسير القرطبي: ج ١٣ ص ١٧٥.

٣. فيض القدير: ج ١ ص ١٦٢، المعتمد القريدي: ج ٣ ص ١٥٢.

٤. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٤١.

ولا تستحي من مشاورة الصغير<sup>١</sup>.

٢٢٥. البداية والنهاية عن أبي سعيد: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، شاوور في أمرك العلماء<sup>٢</sup>.

٢٢٦. التذكرة الحمدونية: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، إذا استشهدت فاشهد، وإذا استنيت لمأين، وإذا استشيرت فلا تعجل حتى تنظر، فإن العاقل يرى بعين قلبه ما لا يرى بغيره<sup>٣</sup>.

٥/٧

### أدب الأكل

٢٢٧. تنبيه الخواطر: قال لقمان عليه السلام لابنه: كل أطيب الطعام، وتم على أوطأ الفراش<sup>٤</sup>.

٢٢٨. المصنف لعبد الرزاق عن الحسن: إن لقمان عليه السلام قال لابنه: يا بني، لا تأكل شيئا فوق شبع، فأبوك أن تنبذه إلى الكلب خير لك<sup>٥</sup>.

٢٢٩. تنبيه الخواطر: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، إذا امتلأت التبعة نامت الفكرة وخترست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة<sup>٦</sup>.

٢٣٠. حلية الأولياء عن القاسم بن مخيمرة: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، إياك والشبع، فإنه مخوفة بالبلبل ومبذلة بالنهار - أو قال - ومدممة بالنهار<sup>٧</sup>.

١. الاختصاص: ج ٣٣٨، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٨، ج ٢٤.

٢. البداية والنهاية: ج ٢ ص ١٢٩، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٧.

٣. التذكرة الحمدونية: ص ١٩٥١.

٤. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٤٨.

٥. المصنف لعبد الرزاق: ج ١ ص ٤١٤، الدر المنثور: ج ٦ ص ٤١٥.

٦. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٠٢، جامع الأخبار: ج ٥ ص ١٤٥٦.

٧. حلية الأولياء: ج ٦ ص ٨٢.



٢٣١. البصائر والذخائر: [قال لقمان: نِعِمَّ الْأَدُمُ الْجَوْعُ] <sup>١</sup>

٦/٧

### أَدَبُ الصَّيَافَةِ

٢٣٢. البداية والنهاية عن أبي سعيد: قَالَ لُقْمَانُ ﷺ لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ، لَا تَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا الْإِتْقِيَاءَ. <sup>٢</sup>

٧/٧

### أَدَبُ التَّحَلِّي

٢٣٣. الإمام الباقر ﷺ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: طَوَّلِ الْجُلُوسَ عَلَى الْخَلَاءِ يَوْرِثُ الْبَاسُورَ، فَكَتَبْتُ هَذَا عَلَى بَابِ الْحُشَى. <sup>٣</sup>

٢٣٤. مجمع البيان: قِيلَ: إِنَّ مَوْلَاهُ دَخَلَ الْمَخْرَجَ فَأُطَالَ فِيهِ الْجُلُوسَ، فَقَادَاهُ لُقْمَانُ: إِنَّ طَوَّلَ الْجُلُوسِ عَلَى الْحَاجَةِ يُجْعَلُ مِنْهُ الْكَبَدُ، وَيَوْرِثُ مِنْهُ الْبَاسُورُ، وَيَصْعَدُ الْخِرَازَةُ إِلَى الرَّأْسِ، فَاجْلِسْ هَوْنًا، وَتَمَّ هَوْنًا.

قَالَ: فَكَتَبْتُ حِكْمَتَهُ عَلَى بَابِ الْحُشَى. <sup>٤</sup>

٢٣٥. كشف اللثام: قَوْلُ الصَّادِقِ ﷺ فِي خَبَرٍ حَقَّادٍ: إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: إِذَا أَرَدْتَ قَضَاءَ حَاجَتِكَ فَأَبْعِدِ الْمَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ:

١. البصائر والذخائر: ج ٢ ص ١٧٣ الرقم ٥٥٣.

٢. البداية والنهاية: ج ٢ ص ١٢٩، الدرر المنثور: ج ٦ ص ٥٧.

٣. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٥٢، ١٠٤١، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٤ ذيل ح ١٨.

٤. مجمع البيان: ج ٨ ص ٤٩٥، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٤ ذيل ح ١٨.

وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ: رَوَيْنَا عَنْ بَعْضِهِمْ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِابْنِهِ أَنْ يَخْرُجَ لِي الدَّارِ فَأَشَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَقَرٍّ مِنَ الدَّارِ.

قَالَ: يَا هَؤُلَاءِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْإِنْسَانَ خَلَقَ مِنْ حُرْجَةٍ فِي أَسْفَرِ مَوْضِعٍ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَخْرُجُ فِي أَسْفَرِ مَوْضِعٍ مِنَ الدَّارِ. <sup>١</sup>

٨/٧

### أَدَبُ الْقَضَاءِ

٢٣٦. المصنف لعبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز: قَالَ لُقْمَانُ ﷺ: إِذَا جَاءَكَ الرَّجُلُ وَقَدْ شَقَّطَ عَيْنَاهُ فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَ حَضْمُهُ. <sup>٢</sup>

٩/٧

### أَدَبُ الْإِسْتِغْرَاضِ

٢٣٧. لقمان ﷺ: يَا بَنِيَّ، ... لَا تَسْتَغْرِضَ مِنْ جَدِيدِ الْكَيْسِ، وَلَا تُؤَاجِ <sup>٣</sup> مَعَ الشَّرْطِيِّ أَهْدًا. <sup>٤</sup>

٢٣٨. الاختصاص عن الأوزاعي: خِصَمَا قَالَ لُقْمَانُ ﷺ لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ، إِنَّمَا أَنْ تَسْتَدِينَ فَتَخُونَهُ مِنَ الدِّينِ. <sup>٥</sup>

١. كشف اللثام: ج ١ ص ٢١٧، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٠٤.

٢. المصنف لعبد الرزاق: ج ٨ ص ٣٠٤ ح ١٥٣٠٧، الدرر المنثور: ج ٦ ص ٥٤٠.

٣. في المصدر: «لَا تُؤَاجِ» والصواب ما أُنقِط.

٤. محبوب القلوب: ج ١ ص ١٩٨.

٥. الاختصاص: ج ٣ ص ٣٣٦، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٧ ح ٢٢.

٢٣٩. تاريخ بغداد عن الحسن، قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، إياك والدين، فإنه ذلّ النهار وهم الليل<sup>١</sup>.

١٠/٧

### أدب الفقير

٢٤٠. الكافي: روي عن لقمان أنه قال لابنه: يا بني، ذقت الصبر، وأكثت إحياء الشجر، فلم أجد شيئاً هو أضر من الفقر، فإن بُليت به يوماً فلا تظهِر الناس عليه، فيستهيوك ولا يتفعوك بشي. أرجع إلى الذي ابتلاك به، فهو أقدّر على فرجك، وسلّة من ذا الذي سأله فلم يعطيه، أو وثق به فلم يُنجه<sup>٢</sup>.

٢٤١. كنز الفوائد: وما روي عن لقمان عليه السلام من حكيمته ووصيته لابنه: ... إعلم - يا بني - أني ذقت الصبر وأنواع المُر فلم أرَ أضر من الفقر، فإن افتقرت يوماً فاجعل فقرك بينك وبين الله، ولا تُحدث الناس بفقرك فتَهونَ عليهم، ثم سل في الناس: هل من أحد دعا الله فلم يُجبه، أو سأله فلم يعطيه<sup>٣</sup>.

٢٤٢. إرشاد القلوب: من وصية لقمان عليه السلام لابنه، قال: ... يا بني، اجعل غناك في قلبك، وإذا افتقرت فلا تُحدث الناس بفقرك فتَهونَ عليهم، ولكن اسأل الله من فضله<sup>٤</sup>.

١. تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٤٦٩ ح ١٦٥٥، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥٢٠.

٢. في المصدر: «ولا»، والتصويب من وسائل الشيعة.

٣. الكافي: ج ٤ ص ٢٢٢ ح ٨، وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٤٤٥ ح ١٢٤٥٢.

٤. في بحار الأنوار: «يا بني، أدع الله ثم سل...».

٥. كنز الفوائد: ج ٢ ص ٦٦، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٣٢ ح ٢٤.

٦. إرشاد القلوب: ص ٧٢.

٢٤٣. إصلاح المال: عن كعب، قال لقمان لابنه: يا بني، إذا افتقرت فافزع إلى ربك عز وجل وحده فادعُه، وتضرع إليه، واسأله بين فضليه وخزائيه، فإنه لا يملكه غيره<sup>١</sup>.

٢٤٤. إحياء علوم الدين: قال لقمان لابنه: يا بني، لا تُذهِب ماء وجهك بالمسألة، ولا تُسبِ غيبتك بقصبتك، واعرف قدرك تنفعك معبشتك<sup>٢</sup>.

٢٤٥. الأمل والمأمول: قال لقمان لابنه: أوصيك بتقوى الله، فإنها رأس كل شيء، واحفظ عني ما أقول: أعلم أنه لا يطأ يسطك في فناءك إلا راحباً منك أو راحباً إليك، فابدأ بالتوالي قبل السؤال، فإنك متى ألجأت إلى مسألة أخذت من عريضه وحرّ وجهه أكثر مما تُعطيه من مالك<sup>٣</sup>.

١١/٧

### أدب طلب الدنيا

٢٤٦. الإقام الكاظم عليه السلام: كان لقمان عليه السلام يقول لابنه: ... يا بني، خذ من الدنيا بلغة، ولا تدخل فيها دخولاً يضُرّ بإخترتك، ولا ترفضها فتكون عيالاً على الناس<sup>٤</sup>.

٢٤٧. قبض التدبير: قال لقمان لابنه: خذ من الدنيا بلاغك، وأنفق فصول كسبك لإخترتك، ولا ترفض كل الرِّفص فتكون عيالاً، وعلى أعباء الرِّجال كلاً<sup>٥</sup>.

١. إصلاح المال: ص ١٢٤ ح ٤٦١.

٢. إحياء علوم الدين: ج ٣ ص ٢٥٩.

٣. الأمل والمأمول للنجاح: ص ٢٨.

٤. قبض الأيدي: ص ١٩٠ ح ٢٢٨، نهار الأثوار: ج ١٣ ص ٤٦٦ ح ١٠.

٥. قبض التدبير: ج ٢ ص ٧٢٨ و ص ٦٦٥.

١٢/٧

## أَدَبُ الْمَجْلِسِ

٢٤٨. الكافي عن يونس رفعه: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، اخْتَرِ الْمَجْلِسَ عَلَى عَيْنِكَ فَإِنْ رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنْ تَكُنَّ عَالِمًا بِتَعْلَمَكَ عِلْمَكَ، وَإِنْ تَكُنَّ جَاهِلًا عِلْمُكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُظْلِمَهُمْ بِرَحْمَتِهِ فَيُعَذِّبَكَ مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنْ تَكُنَّ عَالِمًا لَمْ يَتَعْلَمَكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ كُنْتَ جَاهِلًا يَزِيدُكَ جَهْلًا، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُظْلِمَهُمْ بِعُقُوبَتِهِ فَيُعَذِّبَكَ مَعَهُمْ.<sup>١</sup>

٢٤٩. تنبيه الخواطر: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِذَا أَتَيْتَ نَادِيَّ قَوْمٍ فَأَرَوْهُمْ بِسَهْمِ السَّلَامِ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي نَاحِيَّتِهِمْ فَلَا تَنْطَلِقَ حَتَّى تَرَاهُمْ قَدْ تَطَفَّؤُوا، فَإِنْ رَأَيْتَهُمْ قَدْ تَطَفَّؤُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَأَجِرْ سَهْمَكَ مَعَهُمْ، وَإِلَّا فَتَحَوَّلْ مِنْ عِنْدِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ.<sup>٢</sup>

١٣/٧

## أَدَبُ السَّفَرِ

٢٥٠. الاختصاص عن الأوزاعي: قِيْلَ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، الرَّفِيقُ نُسَمُ الطَّرِيقِ.<sup>٣</sup>

٢٥١. رسول الله ﷺ: إِنْ لُقِمَانُ الْحَكِيمُ كَانَ يَقُولُ: إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اسْتَوْدَعَ شَيْئًا

١. الكافي ج ١ ص ٣٩، بحار الأنوار ج ١٣ ص ٤١٧ ح ١٠.

٢. تنبيه الخواطر ج ١ ص ٣١، الزهد لابن المبارك ج ٣ ص ٣٣٢ ح ٩٥٠.

٣. الاختصاص ج ١ ص ٣٣٧، بحار الأنوار ج ١٣ ص ٤٢٨ ح ٢٣.

## حَقِيقَةُ ١

٢٥٢. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا سَافَرْتَ مَعَ قَوْمٍ فَأَكْثِرِ اسْتِشَارَتَكَ إِيَّاهُمْ فِي أَمْرِكَ وَأُمُورِهِمْ، وَأَكْثِرِ التَّهَنُّمَ فِي وُجُوهِهِمْ، وَكُنْ كَرِيمًا عَلَى زَادِكَ. وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُمْ، وَإِذَا اسْتَعَانُوا بِكَ فَأَعِنْهُمْ، وَأَعْلِيهِمْ بِثَلَاثٍ: بِطَوِيلِ الصَّبْرِ، وَكَثْرَةِ الصَّلَاةِ، وَبِسَخَاءِ النَّفْسِ بِمَا تَعْلَمُ مِنْ دَابَّتِهِ أَوْ مَالٍ أَوْ زَادٍ.

وَإِذَا اسْتَشْهَدَكَ عَلَى الْحَقِّ فَأَشْهَدْ لَهُمْ، وَاجْهَدْ رَأْيَكَ لَهُمْ إِذَا اسْتَشَارَكَ نَمَّ لَا يَعِزُّ حَتَّى تَنْتَبِذَ وَتَنْظُرَ، وَلَا تُجِبْ فِي مَشُورَةٍ حَتَّى تَقْرَأَ فِيهَا وَتَنْفَعِدَ وَتَنَامَ وَتَأْكُلَ وَتُصَلِّيَ وَأَنْتَ مُسْتَعْمِلٌ فِكْرَكَ وَحِكْمَتَكَ فِي مَشُورَتِهِ، فَإِنْ مِنْ لَمْ يَمُحِضِ النَّصِيحَةَ لِقَبْلِ اسْتِشَارَةِ سَلْبَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَأْيَهُ، وَتَسَرَّعَ عَنْهُ الْأَمَانَةُ.

وَإِذَا رَأَيْتَ أَصْحَابَكَ يَمْشُونَ قِيَامِينَ مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَسْعَوْنَ فَيَسْعَلُ مَعَهُمْ، وَإِذَا تَصَدَّقُوا وَأَعْطَوْا قَرْضًا فَأَعْطِ مَعَهُمْ، وَاسْتَعِ لِقِنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْكَ سِتًّا، وَإِذَا أَمْرُكَ بِأَمْرٍ وَسَأَلُوكَ فَقُلْ: نَعَمْ وَلَا تَقُلْ: لَا، فَإِنَّ لَا عِيَّ وَلَوْمْ.

وَإِذَا تَخَيَّرْتُمْ فِي طَرِيقِكُمْ فَاتَّزِلُوا، وَإِذَا شَكَكْتُمْ فِي الْقَصْدِ فَتَقَبَّلُوا، وَتَأَمَّرُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَخْصًا وَاحِدًا فَلَا تَسْأَلُوهُ عَنْ طَرِيقِكُمْ وَلَا تَسْقَرِ شِدُوهُ، فَإِنَّ الشَّخْصَ الْوَاحِدَ فِي الْقَلَاةِ مُرِيبٌ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا لِلصَّوْصِ، أَوْ يَكُونَ هُوَ الشَّيْطَانُ الَّذِي خَيَّرَكُمْ، وَاحْذَرُوا الشَّخْصَيْنِ أَيْضًا إِلَّا أَنْ تَرَوْا مَا لَا أَرَى، فَإِنَّ

١. مستند ابن حنبل ج ٢ ص ٢٩٣ ح ٥٦٠٩، كنز العمال ج ٦ ص ٧٠٢ ح ١٧٤٧٥.

العاقِلُ إِذَا أَبْصَرَ بِعَيْنِهِ شَيْئاً عَرَفَ الْحَقَّ وَبَدَأَ وَالْمُشَاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ.

يَا بُنَيَّ، وَإِذَا جَاءَ وَقْتُ صَلَاةٍ فَلَا تُؤَخِّرْهَا لِشَيْءٍ وَصَلَّاهَا وَاسْتَسْرِحْ مِنْهَا فَإِنَّهَا دِينٌ. وَصَلَّ فِي جَمَاعَةٍ وَلَوْ عَلَى رَأْسِ رُجٍّ، وَلَا تَنَامَنَّ عَلَى دَابَّتِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ سَرِيعٌ فِي دَبْرِهَا، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْحُكَمَاءِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ فِي مَحَلٍّ يُمْكِنُكَ التَّمَدُّدُ لَا سِتْرَ خَاءَ الْمَفَاضِلِ. وَإِذَا قُرُبَتِ مِنَ الْمَنْزِلِ قَانِزِلْ عَنِ دَابَّتِكَ، وَابْدَأْ بِعَلْفِهَا قَبْلَ تَفْسِيكِ، وَإِذَا أُرِدْتَ التَّزَوُّلَ فَقَعْلِكَ مِنَ بَقَاعِ الْأَرْضِ بِأَحْسَنِهَا لَوْناً، وَالْيَتِيهَا ثَرِيَّةً، وَأَكْثَرَهَا عُشْباً.

وَإِذَا تَزَلَّتْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ، وَإِذَا أُرِدْتَ قَضَاءَ حَاجَةٍ فَأَبْعِدِ الْمَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَوَدِّعِ الْأَرْضَ الَّتِي خَلَلْتَ بِهَا، وَسَلِّمْ عَلَيْهَا وَعَلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ لِكُلِّ بُقْعَةٍ أَهْلاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَأْكُلَ طَعَاماً حَتَّى تَبْدَأَ فَتُصَدِّقَ مِنْهُ فَافْعَلْ، وَعَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا دُمْتَ رَاكِباً، وَعَلَيْكَ بِالتَّسْبِيحِ مَا دُمْتَ عَامِلاً، وَعَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ مَا دُمْتَ خَالِياً.

وَإِيَّاكَ وَالسَّيْرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَعَلَيْكَ بِالسَّعْيِ وَالذَّلِجَةِ مِنْ لَدُنْ نَصَبِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ، وَإِيَّاكَ وَرَفْعَ الصَّوْتِ فِي تَسْبِيحِكَ.<sup>١</sup>

٢٥٣. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، سَافِرٌ بِسَيْفِكَ وَخُفِّكَ وَعِجَابُكَ وَخِيَابِكَ وَبِقَاتِكَ وَأَبْرَتِكَ وَخُيُوطِكَ وَمِخْرَزِكَ، وَتَزَوَّدْ مَعَكَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَا

١. الكافي: ج ٨ ص ٣٤٨ ح ٥٤٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٩٨ ح ٢٥٠٥، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٢ ح ١٨.

تَنْتَفِعَ بِهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ، وَكُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقاً إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.<sup>١</sup>

١٤/٧

## أَدَبُ مُعَاشَرَةِ النَّاسِ

٢٥٤. الْاِخْتِصَاصُ عَنِ الْأَوْزَاعِ - لِقَمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، ابْدَأِ النَّاسَ بِالسَّلَامِ وَالْمَصَافَحَةِ قَبْلَ الْكَلَامِ.<sup>٢</sup>

٢٥٥. الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِقَمَانَ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنْ عَدِمَتْكَ مَا تَصِلُ بِهِ قَرَابَتِكَ، وَتَنْفَضُّ بِهَ عَنِ إِخْوَانِكَ فَلَا يَعْذِرُكَ حُسْنُ الْعُلُقَى وَبَسَطُ الْبَشْرِ، فَإِنَّهُ مَنْ أَحْسَنَ خُلُقَهُ أَحَبَّهُ الْأَخْيَارُ وَجَانَنَهُ الْقُجَّارُ.<sup>٣</sup>

٢٥٦. مَعَانِي الْأَخْبَارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ: قَالَ لِقَمَانَ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، صَاحِبٌ بِئْتَهُ وَلَا تُعَادِ وَاحِداً.

يَا بُنَيَّ، إِنَّمَا هُوَ خُلَاقُكَ وَخُلُقُكَ، فَخُلُقُكَ دِينُكَ، وَخُلُقُكَ سَبِيحُكَ وَبَسِيحُ النَّاسِ، فَلَا تَتَّبِعْضَ إِلَيْهِمْ، وَتَتَلَمَّ مَحَارِجَ الْأَخْلَاقِ.

يَا بُنَيَّ، كُنْ عَيْداً لِلْأَخْيَارِ، وَلَا تَكُنْ وَلِداً لِلْأَشْرَارِ.<sup>٤</sup>

٢٥٧. الْإِخْوَانُ عَنْ مُسْلِمَ بْنِ وَازِعٍ التَّمِيمِيِّ: قَالَ لِقَمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبْنِهِ: أَيُّ بَنِيٍّ وَاحِصِلِ أَقْرَبَاءَكَ، نَزَاكِرِمِ إِخْوَانَكَ، وَلَيْتَكُنْ أَخْدَانُكَ مَنْ إِذَا فَارَقْتَهُمْ وَفَارَقُواكَ لَمْ تَنْسَبْ بِهِمْ.<sup>٥</sup>

١. الكافي: ج ٨ ص ٣٠٣ ح ٤٦٦، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٢٠ ح ٢٦.

٢. الاختصاص: ص ٣٣٨، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٩ ح ٢٣.

٣. قصص الأنبياء: ص ١٩٥ ح ٢٤٤، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢١ ح ١٤.

٤. معاني الأخبار: ص ٢٥٣ ح ١، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٦ ح ٩٥ ص ٤١٨ ح ١١.

٥. الإخلاق: ص ١٢٨ ح ٤٦، العلم لابن أبي الدنيا: ص ٤٧ ح ٥٠.

٢٥٨. إرشاد القلوب: من وصية لقمان لابنه: قال: ... أحب للناس ما تحب لنفسك، وأكره لهم ما تكره لنفسك.<sup>١</sup>

٢٥٩. شعب الإيمان عن الحسن: إن لقمان عليه السلام قال لابنه: يا بني، لا تكن حلواً فتبلىع، ولا مراً فتلفظ.<sup>٢</sup>

٢٦٠. الاختصاص عن الأوزاعي: فيما قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، لا تكالب الناس فيمقتوك، ولا تكن مهمناً فيذلوك، ولا تكن حلواً فتأكلوك، ولا تكن مراً فيلغظوك، ويروى: ولا تكن حلواً فتبلىع، ولا مراً فترمي.<sup>٣</sup>

٢٦١. الزهد لابن حنبل عن هشام بن عروة عن أبيه: مكتوب في الحكمة - يعني حكمة لقمان عليه السلام -: بُني، لتكون كلمتك طيبة، ولتكن وجهك بسيطاً تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء.<sup>٤</sup>

٢٦٢. كشف الريبية: قال لقمان الحكيم لابنه: يا بني، إننى موسىك بخلال، إن تمسكت بهم لم نزل سيداً أبسط خلقتك للقريب والتعبد، وأمسك جهلك عن الكريم واللئيم، واحفظ إخوانك، وحيل أفاعلك، وآمنهم من قبول ساع أو سماع باغ يريد إفسادك، وروم خداعك، ولتكن إخوانك من إذا فازتهم وفارقوك لم تغتبههم ولم يغتبهوك.<sup>٥</sup>

٢٦٣. الإمام الصادق عليه السلام - فيما وعظ لقمان ابنه -: ولا تجادلنّ فقهاً، ولا تعادين سلطاناً، ولا تمانينّ ظلوماً، ولا تصادقنّه، ولا تصاحبنّ فاسقاً نطفاً، ولا

١. إرشاد القلوب: ص ٧٣.

٢. شعب الإيمان: ج ٤ ص ٢٣١ ح ٤٨٩١، الدرر المشور: ج ٦ ص ٥١٥.

٣. الاختصاص: ص ٣٣٨، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٩ ح ٢٣.

٤. الزهد لابن حنبل: ص ٦٥، الدرر المشور: ج ٦ ص ٤١٧.

٥. كشف الريبية: ص ٤٧، المعلم لابن أبي الدنيا: ص ٤٧ ح ٥٠.

تصاحبنّ منهما.<sup>١</sup>

٢٦٤. الزهد لابن حنبل عن هشام بن عروة عن أبيه: مكتوب في الحكمة - يعني حكمة لقمان عليه السلام -: أحب خليلك وخليل أبيك.<sup>٢</sup>

٢٦٥. ربيع الأبرار عن لقمان: يا بني، لا تقبل بخديتك على من لا يسمعه، فإن نقل الصخور من رؤوس الجبال يسر من محادثة من لا يسمع.<sup>٣</sup>

٢٦٦. ربيع الأبرار - كان لقمان إذا مرّ بالأغنياء قال -: يا أهل النعيم، لا تنسوا النعيم الأکثر، وإذا مرّ بالفقراء قال: إياكم أن تغبنوا مرتين.<sup>٤</sup>

٢٦٧. المواعظ العددية: قال لقمان عليه السلام لابنه: لا تهن من أطاع الله، ولا تكرم من غصى الله.<sup>٥</sup>

٢٦٨. بياض تاج الدين: قال لقمان: إذا أصحبت إنساناً فانظر إلى عقله أكثر مما تنظر إلى ذنبه، فإن ذنبه لك<sup>٦</sup> وعقله له<sup>٧</sup> ولك.

العاقِلُ مَنْ يَسْتَدِلُّ بِأَسْرَارِ الْوُجُوهِ عَلَى أَسْرَارِ الْقُلُوبِ، الْعَاقِلُ مَا يَرَى بِأَوَّلِ رَأْيِهِ آخِرَ الْأُمُورِ، وَيَهْتِكُ عَنْ مُبْهَمَاتِهَا ظُلَمَ الشُّتُورِ.

الْعَقْلُ يَسْتَنْبِطُ ذَوَائِنَ الْقُلُوبِ، وَيَسْتَخْرِجُ وَدَائِعَ الْغُيُوبِ.<sup>٧</sup>

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٦٤، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٢ ح ٢.

٢. الزهد لابن حنبل: ص ٦٥، الدرر المشور: ج ٦ ص ٥١٧.

٣. ربيع الأبرار: ج ٤ ص ٢٦٢.

٤. ربيع الأبرار: ج ٤ ص ١٣٦.

٥. المواعظ العددية: ص ٦٨.

٦. كذا في المصدر والصحيح «له».

٧. بياض تاج الدين أحمد وزير: ج ٢ ص ٤٥.

٢٦٩. محاضرات الأدباء: قال لقمان: الإخوان ثلاثة: مخالب ومحابيب ومراغب، فالمخالب: الذي يقال من معروفك ولا يكافئك، والمحابيب: الذي يسيلك بقدر ما يصب منك، والمراغب: الذي يرغب في مواضيلك بغير طمع.<sup>١</sup>

٢٧٠. نشر الدر: قال لقمان لابنه: يا بني، تؤذد إلى الناس، فإن تؤذد إليهم أمن، ومعاداتهم خوف.<sup>٢</sup>

١٥/٧

### أدب معاشر السلطان

٢٧١. الإمام الصادق: قال لقمان: يا بني، إن احتجت إلى السلطان فلا تكثير الإلحاح عليه، ولا تطلب حاجتك منه إلا في مواضع الطلب، وذلك حين الرضا وطيب النفس، ولا تضجرن بطلب حاجة، فإن قضاءها يسيد الله ولسها أوقات، ولكي أرغب إلى الله وسئل، وحرك أصابعك إليه.<sup>٣</sup>

٢٧٢. الاختصاص: عن الأوزاعي - فيما قال لقمان لابنه: يا بني، لا تجاوزن الدولك فتتلكوك، ولا تظلمهم فتكفروا.<sup>٤</sup>

٢٧٣. إرشاد القلوب: من وصية لقمان لابنه، قال: ... يا بني، إسلالة تسبب مداراتهم: المريض والسلطان والمرأة.<sup>٥</sup>

١. محاضرات الأدباء، ج ٣ ص ٨.

٢. نشر الدر، ج ٧ ص ٣٧.

٣. قصص الأنبياء، ج ١٤٥ ص ٢٤٥، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤٢٠ ح ١٤.

٤. الاختصاص، ج ٣٣٧، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٥. إرشاد القلوب، ص ٧٣.

٢٧٤. ربيع الأبرار: لقمان: لا تقارب السلطان إذا غضب، ولا البحر إذا مد.<sup>١</sup>

٢٧٥. نشر الدر: دخل كعب على عمر قادنائه وأمره بالجلوس إلى جنبه فتحنى كعب قليلاً، فقال له عمر: وما منعك من الجلوس إلى جنبه؟

فقال: يا بني، وجدت في حكمة لقمان مما أوصى به ابنه قال: يا بني، إذا قعدت لدى سلطان فليكن بينك وبينه مقعد رجل، فقلعه أن يأتية من هو أثر عينه ونك فبريد أن تقتحى له عن مجلسك فيكون ذلك نقصاً عليك وشيئاً.<sup>٢</sup>

١٦/٧

### أدب المعاشر مع الأعداء

٢٧٦. الإمام الصادق: لما وعظ لقمان ابنه فقال: ... يا بني، ليكن مما تستظهر به على عدوك الورع عن المحارم، والفضل في دينك، والصيانة لمرؤتك، والإكرام لنفسك أن لا تدلّسها بمعاصي الرّجعين ومساوي الأخلاق وقبح الأفعال.

وأنتم سرك، وأحسن سريرتك، فإنك إذا فعلت ذلك آمنت بستر الله أن يصب عدوك منك عورة، أو يقدّر منك على ربة، ولا تأمنن مكره فيصيب منك غيرة في بعض حالاتك، وإذا استمكن منك وثب عليك ولم يهلك عثرة.

١. ربيع الأبرار، ج ٤ ص ٢٢٦.

٢. نشر الدر، ج ٧ ص ٣٨.

٣. في المصدر: «ما»، وما أتتهاه من بحار الأنوار.

٤. في المصدر: «منكم» وما أتتهاه من بحار الأنوار.

وَلْيَكُنْ مِمَّا تَتَسَلَّحُ بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ إِعْلَانُ الرِّضَا عَنْهُ، وَاسْتَصْغِيرُ الْكَثِيرِ فِي طَلَبِ الْمَنْفَعَةِ، وَاسْتَغْظِيمُ الصَّغِيرِ فِي رُكُوبِ الْمُضَرَّةِ.<sup>١</sup>

٢٧٧. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ لِقْمَانَ ابْنَهُ نَاسَانُ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، لْيَكُنْ مِمَّا تَتَسَلَّحُ بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ فَتَنْصَرَّعَهُ الْمُمَاسَحَةُ وَإِعْلَانُ الرِّضَا عَنْهُ، وَلَا تُرَاوِلُهُ بِالْمُجَانِبَةِ فَيَبْذُلَ لَكَ مَا فِي نَفْسِكَ فَيَتَأَخَّرَ لَكَ.<sup>٢</sup>

٢٧٨. بِهَجَةِ الْمُجَالِسِ وَأَنْسِ الْمُجَالِسِ: قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، مَنْ قَصَّرَ فِي الْخُصُومَةِ خُصِمَ، وَمَنْ بَالَعَ فِيهَا أَيْمَ، فَقُلَّ الْحَقُّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تُبَالِ مَنْ غَضِبَ.<sup>٣</sup>

٢٧٩. الْاِخْتِصَاصُ عَنِ الْأَوْزَاعِي - فِيمَا قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ -: يَا بُنَيَّ، اسْتَكَبِرْ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ، وَلَا تَأْمَنْ مِنَ الْأَعْدَاءِ؛ فَإِنَّ الْبَغْلَ فِي صُدُورِهِمْ مِثْلُ الْمَاءِ<sup>٤</sup> تَحْتَ الرَّمَادِ.<sup>٥</sup>

١٧/٧

### أَدَبُ اخْتِيَارِ الْأَجِيرِ

٢٨٠. بِهَجَةِ الْمُجَالِسِ وَأَنْسِ الْمُجَالِسِ: قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّاكَ وَخِدْمَةُ الْعَيْنِ، قَالَ: وَمَا خِدْمَةُ الْعَيْنِ؟

١. قصص الأنبياء: ص ١٩٣ ح ٢٤٣، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٨ ح ١٢.

٢. الأملاني للمصدق: ص ٧٦٦ ح ١٠٣١، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٣ ح ٣.

٣. بهجة المجالس وأنس المجالس: ج ٢ ص ٤٣٢.

٤. هكذا في المصدر والظاهر أن الصحيح «النار».

٥. الاختصاص: ص ٣٣٨، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٨ ح ٢٣.

قَالَ: أَلَا يَكُونُ لَكَ عَبْدٌ لَا يَخْدُمُكَ إِلَّا حَيْثُ يَرَاكَ.<sup>١</sup>

١٨/٧

### اخْتِيَارُ الصَّدِيقِ

٢٨١. الْاِخْتِصَاصُ: قَالَ لِقْمَانُ: فَلَا تَلَّ لَا يُعْرِفُونَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: لَا يُعْرِفُ الْخَلِيمُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ، وَلَا يُعْرِفُ الشُّجَاعُ إِلَّا فِي الْحَرْبِ، وَلَا تُعْرِفُ أَخَاكَ إِلَّا عِنْدَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ.<sup>٢</sup>

٢٨٢. الدَّرُ الْمَشْهُورُ عَنِ الْحَنْظَلِيِّ: قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُؤَاخِي رَجُلًا فَأَغْضِبْهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنْ أَنْصَفَكَ عِنْدَ غَضَبِهِ وَإِلَّا فَاحْذَرُهُ.<sup>٣</sup>

١٩/٧

### مَنْ يَلْبَغِي مُجَالَسَتَهُ

٢٨٣. شَعْبُ الْإِيمَانِ عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ مُرَّةَ: قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، جَالِسِ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ سَتَنْصِيبُ بِمُجَالَسَتِهِمْ خَيْرًا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ ذَلِكَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ فَتُصَيِّبَكَ مَعَهُمْ.<sup>٤</sup>

٢٨٤. الْاِخْتِصَاصُ عَنِ الْأَوْزَاعِي - فِيمَا قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ -: يَا بُنَيَّ، جَاوِرِ الْمَسَاكِينَ وَاخْصُصِ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.<sup>٥</sup>

١. بهجة المجالس وأنس المجالس: ج ٢ ص ٧٩٠.

٢. الاختصاص: ص ٢٤٦، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٤٣٦ ح ٧٠.

٣. الدر المشهور: ج ٦ ص ٥٢٠.

٤. شعب الإيمان: ج ٦ ص ٥٠٢ ح ٩٠٦٢، الدر المشهور: ج ٦ ص ٥١٨.

٥. الاختصاص: ص ٣٣٧، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٨.



٢٨٥. الإخوان عن الحسن: قَالَ لُقْمَانُ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تُعَدُّ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ مِنْ أَنْ تُنْفِذَ صَاحِبًا صَالِحًا.<sup>١</sup>

٢٨٦. الاختصاص عن الأوزاعي: فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، الصَّاحِبُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ.<sup>٢</sup>

٢٨٧. محبوب القلوب: قَالَ لُقْمَانُ: يَا بُنَيَّ، تَكَلَّمْ بِالحِكْمَةِ عِنْدَ أَهْلِهَا، وَعَلَيْكَ بِمُجَالَسَةِ أَهْلِ الذِّكْرِ، فَإِنَّهَا مَحْيَاةٌ لِلْعِلْمِ، وَتُحْدِثُ فِي الْقُلُوبِ حُسُوعًا.<sup>٣</sup>

٢٨٨. محاضرات الأدباء: قَالَ لُقْمَانُ: إِذَا أَرَدْتَ مُصَاحَبَةَ رَجُلٍ فَانْظُرْ، فَإِنْ كَانَ مُحَاسِنُهُ أَكْثَرَ فَارْتَبِطْ.<sup>٤</sup>

٢٨٩. خزانة الخيال: قَالَ لُقْمَانُ لِبْنِهِ: أَيُّ بُنَيَّ... إِنْ صَحَبَ مَنْ لَا يَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا، وَلَا يَتَذَمَّرُ يَوْمَ الْحِسَابِ...<sup>٥</sup>

٢٠ / ٧

مَنْ لَا يَلْبِغُ مُجَالَسَتَهُ

٢٩٠. العقد الفرید: قَالَ لُقْمَانُ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، اسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ، وَكُنْ مِنْ خِيَارِهِمْ عَلَى حَذَرٍ.<sup>٦</sup>

١. الإخوان: نس ١١٠ ح ٢٥.

٢. الاختصاص: ص ٢٣٧، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٣. محبوب القلوب: ج ١ ص ٢٠٤.

٤. محاضرات الأدباء: ج ٣ ص ١٠.

٥. خزانة الخيال: ص ٥٦٨.

٦. العقد الفرید: ج ٣ ص ١٥٢.

٢٩١. عرائس المجالس: قَالَ لُقْمَانُ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تُضَعَّ بِرُكَّ إِلَّا عِنْدَ رَاعِيهِ، كَمَا لَيْسَ بَيْنَ الْكَيْشِ وَالذُّبِّ خَلَّةٌ كَذَلِكَ لَيْسَ بَيْنَ الْبَارِّ وَالْفَاجِرِ خَلَّةٌ.<sup>١</sup>

٢٩٢. الزهد لابن حنبل عن معاوية بن قرة: قَالَ لُقْمَانُ لِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تُجَالِسَ الْأَشْرَارَ: فَإِنَّكَ لَا تُصِيبُ مِنْ مُجَالَسَتِهِمْ خَيْرًا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ ذَلِكَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ عُقُوبَةٌ فَتُصِيبَكَ مِنْهُمْ.<sup>٢</sup>

٢٩٣. خزانة الخيال: قَالَ لُقْمَانُ: إِنَّ الْفَاحِشَ الْبَشِيرِيَّ الشَّقِيَّ إِنْ يُحَدِّثَ قِصَّةَ لِسَانِهِ، وَإِنْ تَبَكَتْ قِصَّةَ الْعِيِّ، وَإِنْ عَمِلَ أَسَاءً، وَإِنْ قَبِلَ أَضَاعَ، وَإِنْ اسْتَغْنَى بَطَرًا، وَإِنْ افْتَقَرَ قَنَطَ، وَإِنْ فَرِحَ سُرَّ، وَإِنْ سَأَلَ أَلْحَفَ، وَإِنْ سُئِلَ بَخِلَ، وَإِنْ ضَحِكَ نَهَقَ، وَإِنْ كَافَأَ جَارَ، وَإِنْ زَجَرَ عَنَّفَ، وَإِنْ ذَكَرَ غَضِبَ، وَإِنْ أُعْطِيَ مَنَّ، وَإِنْ أُعْطِيَ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِنْ أَسْرَتْ إِلَيْهِ خَائِنَكَ، وَإِنْ أَسَرَ إِلَيْكَ أَنْهَمَكَ، وَإِنْ كَانَ دُونَكَ هَمَزَكَ، وَإِنْ كَانَ يَسْتَرِيحُ زَاجِرَةً.<sup>٣</sup>

٢١ / ٧

إِحْتِبَابُ قَرِينِ السُّوءِ

٢٩٤. الاختصاص: قَالَ لُقْمَانُ لِبْنِهِ: عَدُوٌّ خَلِيمٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ سَفِيهِ.<sup>٤</sup>

٢٩٥. الصداقة والصديق: قَالَ لُقْمَانُ: مَنْ يَصْحَبِ صَاحِبَ الصَّلَاحِ يَسْلَمْ، وَمَنْ

١. عرائس المجالس: ص ٣١٤.

٢. الزهد لابن حنبل: ص ١٣١، الدرر البشيرة: ج ٦ ص ٥١٩.

٣. خزانة الخيال: ص ٥٦٧.

٤. الاختصاص: ص ٢٤٦، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٤٢٦ ح ٧٠.

يَصْحَبُ صَاحِبَ السُّوءِ لَا يَسْلَمُ.<sup>١</sup>

٢٩٦. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه - يا بُنَيَّ، مُعَادَاةُ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرٌ مِنْ مُضَادَّةِ الْفَاسِقِ.<sup>٢</sup>

٢٩٧. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه - يا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْفَاسِقِ، هُمْ كَالْكِلَابِ إِنْ وَجَدُوا عِنْدَكَ شَيْئاً أَكَلُوهُ، وَإِلَّا ذَمُّوكَ وَفَضَحُواكَ. وَإِنَّمَا خَلَقَهُمْ بَيْنَهُمْ سَاعَةً.<sup>٣</sup>

٢٩٨. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه - يا بُنَيَّ، الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ صَاحِبِ السُّوءِ.<sup>٤</sup>

٢٩٩. الكافي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن ذكره - قال لقمان عليه السلام لابنه - ... مَنْ يَدْخُلْ مَدْخِلَ السُّوءِ يَخْرُجْ مِنْهُمْ، وَمَنْ يَخْرُجْ قَرِينَ السُّوءِ لَا يَسْلَمُ.<sup>٥</sup>

٣٠٠. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه - يا بُنَيَّ، إِنِّي نَقَلْتُ الْحِجَارَةَ وَالْحَدِيدَ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً أَثْقَلَ مِنْ قَرِينِ السُّوءِ.<sup>٦</sup>

٣٠١. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه - يا بُنَيَّ، ثَقُلَ الْحِجَارَةُ وَالْحَدِيدُ خَيْرٌ مِنْ قَرِينِ السُّوءِ.<sup>٧</sup>

١. الصداقة والصديق، ص ٦٣.

٢. الاختصاص، ص ٣٢٨، بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٣. الاختصاص، ص ٣٢٨، بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٤. الاختصاص، ص ٣٢٧، بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٥. الكافي، ج ٢، ص ١٤٢ ح ٩، بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤٢٦ ح ٢٠.

٦. الاختصاص، ص ٣٢٧، بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٧. الاختصاص، ص ٣٢٧، بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٣٠٢. أعلام الدين - قال لقمان عليه السلام لابنه - ... وَأَبْغِدْ مِنَ الْأَشْرَارِ وَالسُّفَهَاءِ، قَرُوباً أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ فِئْتَسِيكَ مَعَهُمْ وَإِنْ كُنْتَ صَالِحاً.<sup>١</sup>

٣٠٣. ربيع الأبرار عن لقمان - يا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَصَاحِبَ السُّوءِ فَإِنَّهُ كَالسَّبَبِ يُعْجِزُكَ مِنْظَرُهُ، وَيَقْضِي أَمْرُهُ.<sup>٢</sup>

٢٢/٧

### أَحْذَرُوا الْإِسْكَانَةَ بِالْفَقِيرِ

٣٠٤. نشر الدر - قال لقمان - لَا يَهْوُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ قَبْلِ مَنْظَرِهِ، وَرَثَ لِبَاسِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى الْقُلُوبِ، وَيُجَازِي بِالْأَعْمَالِ.<sup>٣</sup>

٢٣/٧

### أَحْذَرُوا مَعَادِلَ النَّاسِ

٣٠٥. معاني الأخبار عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابنا رفعه - قال لقمان لابنه - يا بُنَيَّ، صَاحِبُ مِثَّةٍ وَلَا تُعَادِ وَاحِداً.<sup>٤</sup>

٣٠٦. الأمالي عن محمد بن الحسن الصفار عن رسولنا - قال لقمان عليه السلام لابنه - يا بُنَيَّ، إِتَّخِذْ أَلْفَ صَدِيقٍ، وَأَلْفَ قَلِيلٍ، وَلَا تَتَّخِذْ عَدُوّاً وَاحِداً، وَالْوَاحِدُ كَثِيرٌ.<sup>٥</sup>

١. أعلام الدين، ص ٢٧٢، بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٨٩ ح ١٨.

٢. ربيع الأبرار، ج ١، ص ٤٢٦.

٣. نشر الدر، ج ٧، ص ٤٠.

٤. معاني الأخبار، ج ٢، ص ٢٥٣، بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤١٦ ح ٩.

٥. الأمالي للصدوق، ص ٧٦٦ ح ٢٢، بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤١٤ ح ٤.

٢٤/٧

## اجْتَنِبْ مَظَانَ الْإِثْمِ

٣٠٧. مشكلة الأنوار: كَانَ فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، مَنْ تَدَخَّلَ مَدَاحِلَ السُّوءِ تَلَّتْهُمْ<sup>١</sup>.

٢٥/٧

## السُّؤَالُ مَنْ فَقِيرٌ اسْتَغْنَى

٣٠٨. ربيع الأبرار: لُقْمَانُ: لَا تَسْتَسْلِفَنَّ مِنْ مِسْكِينٍ اسْتَغْنَى<sup>٢</sup>.

٣٠٩. محبوب القلوب: إِنَّ جَبْرِئِيلَ الْأَمِينِ - سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ - نَزَلَ عَلَى لُقْمَانَ وَخَبَّرَهُ بَيْنَ النُّبُوَّةِ وَالْحِكْمَةِ، فَأَخْبَارَ الْحِكْمَةَ، فَتَمَسَّحَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ جَنَاحُهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَتَنَطَّقَ بِهَا.

فَلَمَّا وَدَّعَهُ قَالَ: أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَأَحْفَظْهَا يَا لُقْمَانُ، أَنْ تَدَخُلَ بَيْتَكَ إِلَى مِرْقَعِكَ فِي قَمِيصِ النَّسِيِّ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ فَقِيرًا قَدِ اسْتَغْنَى<sup>٣</sup>.

٢٦/٧

## إِسْتِخْلَاحُ الْأَهْلِيَّةِ الْإِخْوَانِ

٣١٠. الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «... يَا بُنَيَّ، اسْتَصْلِحِ الْأَهْلِيَّةَ وَالْإِخْوَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنْ اسْتَقَامُوا لَكَ عَلَى الْوَفَاءِ، وَاحْذَرْنِي عِنْدَ الْبُخْرَافِ الْعَالِ بِهِمْ

١. مشكلة الأنوار: ص ٥٥٦.

٢. ربيع الأبرار: ج ٣ ص ٦١٨.

٣. محبوب القلوب: ج ١ ص ١٩٦.

عَلَيْكَ: فَإِنَّ عِدَاؤَهُمْ أَشَدُّ مَضَرَّةً مِنْ عِدَاوَةِ الْأَبَائِدِ بِتَصَدِيقِ النَّاسِ بِبَاطِلِهِمْ لِأَحْلَائِهِمْ عَلَيْكَ<sup>١</sup>.

٢٧/٧

## مُلْكُ اللِّسَانِ

٣١١. محبوب القلوب: قَالَ لُقْمَانُ: «... يَا بُنَيَّ، مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ يَتَعَمَّ، وَمَنْ يَفْعَلِ الشَّرَّ يَنْدَمُ، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَخْشَرُ<sup>٢</sup>.

٢٨/٧

## فِعْلُ الْخَيْرِ

٣١٢. مكارم الأخلاق ومعاليها: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِفْعَلِ الْخَيْرَ. وَلَا تَأْتِ الشَّرَّ. فَعَمَّرَ مِنَ الْخَيْرِ مَنْ يَفْعَلُهُ، وَشَرَّ مِنَ الشَّرِّ مَنْ يَفْعَلُهُ<sup>٣</sup>.

٣١٣. الزهد الكبير: إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: إِذَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ فَارْجُ الْخَيْرَ، وَإِذَا فَعَلْتَ الشَّرَّ فَلَا تَشْكُ أَنْ يَفْعَلَ بِكَ الشَّرُّ<sup>٤</sup>.

٢٩/٧

## الْبِرُّ إِلَى الْوَالِدَيْنِ

٣١٤. كشف الأسرار للمبيد: فِي كَلَامِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ: إِنَّ اللَّهَ رَضِيَكَ لَكَ فَلَمْ يَوْصِنِي

١. قصص الأنبياء: ج ١ ص ١٩٤، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٩ ح ١٣.

٢. محبوب القلوب: ج ١ ص ٢٠٥.

٣. مكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي: ج ١ ص ١٤٢ ح ١٢٧.

٤. الزهد الكبير للسهرقي: ص ٢٨٤ ح ٧٣٧.

بِكَ، وَلَمْ تَرْضَكَ لِي قَوْصًاكَ بَنِي<sup>١</sup>

٣١/٧

### الْجَارُ وَالذَّارُ

٣١٥. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان <sup>١</sup> لابنه - يا بُنَيَّ، الجارُ ثم الذار<sup>٢</sup>.

٣١٦. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان <sup>٣</sup> لابنه - يا بُنَيَّ، لو كانت البُيُوتُ على العَجَلِ<sup>٤</sup> ما جاورَ رجلٌ جارَ سوءٍ أبدًا<sup>٥</sup>.

٣١٧. الإمام الصادق <sup>٦</sup> - كانَ فيما أوصى به لقمان ابنته - يا بُنَيَّ، حَمَلْتُ الحَدِيدَ وَالحَدِيدَةُ وَكُلُّ حِمْلٍ ثَقِيلٍ قَلَمَ أَحْمِلُ شَيْئًا أَثْقَلَ مِن جِدارِ السُّوءِ، وَذُفَّتْ القُرَابَاتُ كُلُّهَا فَلَمَ أَثَقُ شَيْئًا أَثَرُ مِنَ الْفَقْرِ<sup>٧</sup>.

٣١/٧

### شَرُّ النَّاسِ

٣١٨. الإمام الصادق <sup>٨</sup> : قِيلَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ لُقْمَانُ : ... أَيُّ النَّاسِ أَسْرُءُ؟

قالَ : الَّذِي لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسْتَبْتًا<sup>٩</sup>.

١. تفسير كشف الأسرار وعدة الأبرار، ج ٧ ص ٤٩٢.

٢. الاختصاص، ص ٣٣٧، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٣. لمي بحار الأنوار - على العمل ٥، وفي مستدرك الوسائل، ج ٨ ص ٤٣٠ ح ٩٨٩٩: «على العبد».

٤. الاختصاص، ص ٣٣٧، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٥. الأملاني للصادق، ص ٧٦٦ ح ١٠٣١، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤١٣ ح ٣.

٦. قصص الأنبياء، ص ١٩٧ ح ٢٤٨، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤٢١ ح ٦٦.

٣٢/٧

### إِطْمَاءُ الشَّرِّ وَالْخَيْرِ

٣١٩. تنبيه الخواطر : قال لقمان لابنه : يا بُنَيَّ، كَذَبْتُ مِنْ قَالٍ : إِنَّ الشَّرَّ يُطْفِئُ الشَّرَّ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَهُمُ قَدَرَتَيْنِ، ثُمَّ لِيَنْظُرَ هَلْ يُطْفِئُ إِحْدَاهُمَا<sup>١</sup> الْأُخْرَى، وَإِنَّمَا يُطْفِئُ الْخَيْرُ الشَّرَّ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ<sup>٢</sup>.

٣٢٠. تنبيه الخواطر - فيما قال لقمان لابنه - يا بُنَيَّ ... إِذَا أَخْطَأَتْ حَظِيْقَةٌ قَابَعَتْ فِي أَثَرِهَا صَدَقَةٌ تُطْفِئُهَا<sup>٣</sup>.

٣٣/٧

### يُقَالُ كَلِمَةُ السُّوءِ

٣٢١. ربيع الأبرار عن لقمان : يا بُنَيَّ، دُحِرْجَتُ الحِجَارَةِ، وَقُطِعَتْ الصُّخُورُ، فَلَمَ أَحَدُ شَيْئًا أَثْقَلَ مِن كَلِمَةِ السُّوءِ، تَرَسَّخَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يَرَسَّخُ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ<sup>٤</sup>.

٣٤/٧

### يُقَالُ الذَّنْبُ

٣٢٢. ربيع الأبرار : قال لقمان : ثَقَلْتُ الصَّخْرَ، وَحَمَلْتُ الْحَدِيدَ، فَلَمَ أَرْتَشِيئًا أَثْقَلَ مِنَ الذَّنْبِ<sup>٥</sup>.

١. لمي المصدر : «هل يطفيئ إحداهما»، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

٢. تنبيه الخواطر، ج ١ ص ٣٨، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤٢١ ح ١٧.

٣. تنبيه الخواطر، ج ٢ ص ٢٣١، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤٢٦ ح ٢١.

٤. ربيع الأبرار، ج ٢ ص ١٧٣.

٥. ربيع الأبرار، ج ٣ ص ٥٤.

٣٥/٧

## كَيْفَانُ الْبَلْوَى

٣٢٢. محبوب القلوب: قَالَ لُقْمَانُ: يَا بُنَيَّ، لَا تَقْرَحْ بِطُولِ الْعَافِيَةِ، وَاکْتُمِ الْبَلْوَى، فَإِنَّهُ كُنُوزُ الْبِرِّ، وَاضْهِرْ عَلَيْهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ دُخْرٌ فِي السَّعَادِ.<sup>١</sup>

٣٦/٧

## الرَّحْمَةُ بِالْإِنْسَانِ الْأَمَلُ

٣٢٤. الاختصاص عن الأوزاعي: فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ ﷺ لِابْنِهِ -: يَا بُنَيَّ، كُنْ لِلْيَتِيمِ كَأَلْفِ الرَّحِيمِ، وَنَلَأْ رَمْلَةَ كَأَلْوَجِ الْعُطُوفِ.<sup>٢</sup>

٣٧/٧

## حَسْبَةُ الْوَرَعِ

٣٢٥. الورع عن عصمة بن المستوكل: قَالَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ ﷺ: بِحَقِيقَةِ الْوَرَعِ الْغَفَافُ.<sup>٣</sup>

٣٨/٧

## الْإِحْسَانُ إِلَى مَرْأَسَاءَ

٣٢٦. الاختصاص عن الأوزاعي: فِيمَا قَالَ لُقْمَانُ ﷺ لِابْنِهِ -: يَا بُنَيَّ، أَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَلَا تُكْثِرْ مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّكَ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْهَا، وَانْظُرْ إِلَى

١. محبوب القلوب: ج ١ ص ٢٠٤.

٢. الاختصاص: ص ٣٢٧، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٨ ح ٢٣.

٣. الورع: ص ٥٩ ح ٥٦.

ما تصير منها.<sup>١</sup>

٣٩/٧

## عَلَامَاتُ كَمَالِ الْإِيمَانِ

٣٢٧. عبون الأخبار لابن قتيبة: قَالَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ: مَنْ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ إِلَى الْبَاطِلِ، وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ، وَإِذَا قَدَّرَ لَمْ يَتَنَاوَلَ مَا لَيْسَ لَهُ.<sup>٢</sup>

٤٠/٧

## حِفْظُ الشَّرِّ

٣٢٨. محبوب القلوب: وَإِنَّهُ أَوْصَاهُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: وَقَالَ: يَا بُنَيَّ، لَا تُفْسِدْ بِرُوكَ بَيْنَ يَدَيِ امْرَأَتِكَ، وَلَا تَسْتَقْرِضَ مِنْ جَدِيدِ الْكَيْسِ، وَلَا تُؤَاخِجِ الشُّرْطِيَّ أَبَدًا، فَلَمَّا تَوَلَّى لُقْمَانُ أَرَادَ ابْنُهُ أَنْ يُجَرِّبَ وَصِيَّتَهُ، فَذَهَبَ إِلَى السُّوقِ، وَاشْتَرَى شَاءً مَسْلُوحَةً، وَجَعَلَهَا فِي جُودِيٍّ، فَأَتَى إِلَى امْرَأَتِهِ، وَقَالَ إِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا، وَأَدْفِنُهَا فِي بَيْتِي، فَلَا تَقُولِي لِأَحَدٍ: فَدَفَنَهَا عِنْدَهَا.

فَذَهَبَ إِلَى أَحَدِ جَدِيدِ الْكَيْسِ فَاسْتَقْرِضَ مِنْهُ، وَأَوْقَعَ الصُّحْبَةَ مَعَ شُرْطِيٍّ.

فَلَمَّا نَضَتْ أَيَّامُ، تَسَاجَرَ مَعَ امْرَأَتِهِ فَطَرَبَهَا، فَصَاحَتْ وَقَالَتْ: قَتَلْتَ

١. الاختصاص: ص ٣٣٩، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٠ ح ٢٣.

٢. عبون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ٢٩٠، ربيع الأبرار: ج ٢ ص ٢٤.

٣. في المصدر: «ولا تؤاخي»، والمصوب ما أثبتناه.

رَجُلًا، وَرِيدُ أَنْ تَعْلَمَنِي، فَأَخْبِرْتُ الْمَلِكَ بِذَلِكَ، فَهَرَبَ إِلَى بَيْتِ الشَّرْطِيِّ،  
فَلَمَّا ذَهَبَ الشَّرْطِيُّ إِلَى الْمَلِكِ، وَرَأَى الْمَرْأَةَ عِنْدَهُ فَبَيَّنَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْنَ  
أَحْلَبْتُهُ؟ فَقَالَ الشَّرْطِيُّ: أَنَا أَعْرِفُ مَكَانَهُ لِأَنَّهُ صَدِيقِي، فَذَهَبَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ،  
فَقَالَ لَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْتَ صَدِيقِي، وَقَدْ التَّجَأْتُ إِلَيْكَ، قَالَ الشَّرْطِيُّ: لِهَذَا دَمٌ،  
وَأَمْرُ الْأَمِيرِ أَشَدُّ مِنْ أَنْ أَكْثَمَكَ عَنْهُ، فَأَخَذَ بِهِ تَجُرُّهُ إِلَى الْأَمِيرِ، إِذْ وَصَلَ إِلَيْهِ  
صَاحِبُ الدِّينِ، فَتَعَلَّقَ بِهِ، وَقَالَ: لَعَلَّكَ تُقْتَلُ أَوْ تُصَلَّبُ، فَأَيْنَ مَالِي؟ قَالَ: أَصِيرُ  
حَتَّى أَخْلَصَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: لَا أَوْجِلُّكَ حَتَّى تَقْضِيَ دِينِي أَوَّلًا، فَلَمَّا دَخَلَ  
عَلَى الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: يَا بَنَ لُقْمَانَ، مَا كُنْتَ جَدِيرًا بِهَذَا، فَلِمَ قَتَلْتَ نَفْسًا  
مِنْ غَيْرِ جِلْدِهَا؟

قَالَ: أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ، أُرْسِلَ أَحَدًا حَتَّى يُحْضِرَ الْقَتِيلَ، فَفَتَّشُوا  
وَفَتَحُوا رَأْسَ الْجَوَالِي، فَأَخْرَجُوا شَاةً مَسْلُوحَةً، فَصَلَبَكَ الْأَمِيرُ، فَقَالَ:  
كَيْفَ الْحَالُ؟

فَقَالَ: إِذْ أَبِي أَوْصَانِي بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، فَأَزَدْتُ أَنْ أُجْزَّئَهَا فَجَزَّئْتُهَا، فَكَانَ  
كَمَا قَالَ.<sup>١</sup>

٤١/٧

### مَنْ يَجِبُ مَدَارَاتُهُ

٣٢٩. ربيع الأبرار عن لقمان: ثَلَاثُ فِرَاقٍ يَجِبُ عَلَى النَّاسِ مَدَارَاتُهُمْ: الْمَلِكُ الْمُسْلُطُ  
وَالْمَرْأَةُ وَالْمَرِيضُ.<sup>٢</sup>

١. محبوب القلوب: ج ١ ص ١٩٨.

٢. ربيع الأبرار: ج ٤ ص ٢٢٦.

٤٢/٧

### الْحَكْمُ عَلَى الْمَشُورَةِ

٣٣٠. ربيع الأبرار عن لقمان: يَا بَنِيَّ، إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَقْطَعَ أَمْرًا فَلَا تَقْطَعْهُ حَتَّى تَسْتَشِيرَ  
مُرِيدًا.<sup>١</sup>

٤٣/٧

### مَا يُؤْمِنُ مِنَ النَّدَامَةِ

٣٣١. تنبيه الخواطر: قَالَ لُقْمَانُ لِبَنِيهِ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَبْصَرَ الْعَاقِبَةَ فَأَمِنَ النَّدَامَةَ.<sup>٢</sup>

٤٤/٧

### مَا يَنَالُ بِهِ حَبِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

٣٣٢. العقد الفريد: رَوَى عَنْ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ، أَوْصِيكَ بِأَنْبِيئِينَ،  
مَا تَرَاهُ بِخَيْرٍ مَا تَمْسُكُ بِهِمَا: وَرَهْمَكَ لِمَعَايِشِكَ، وَدِينَكَ لِمَعَادِكَ.<sup>٣</sup>

١. ربيع الأبرار: ج ٢ ص ١٤٨.

٢. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٢٣٥، إحياء علوم الدين: ج ٤ ص ٥٧٦.

٣. العقد الفريد: ج ٦ ص ١٩٦.

## الفصل الثامن

### أَمْثَالُ مِنَ الْحِكْمِ

١/٨

#### مَثَلُ الدِّينِ

٣٣٣. الإمام الصادق عليه السلام: قال لقمان عليه السلام لابنه: ... يَا بُنَيَّ، سَيِّدُ أَخْلَاقِي الْحِكْمَةُ دِينُ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَثَلُ الدِّينِ كَمَثَلِ الشَّجَرَةِ الثَّابِتَةِ، فَإِلَى إِيْمَانٍ بِاللهِ مَاؤُهَا، وَالصَّلَاةِ عُرْوَتُهَا، وَالزَّكَاةِ جَذْعُهَا، وَالتَّوْحِيدِ فِي اللَّهِ شُعْبَتُهَا، وَالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَرَقَاتُهَا، وَالْخُرُوجِ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ ثَمَرُهَا، وَلَا تَكْمُلُ الشَّجَرَةُ إِلَّا بِثَمَرَةٍ طَيِّبَةٍ، كَذَلِكَ الدِّينُ لَا يَكْمُلُ إِلَّا بِالْخُرُوجِ عَنِ الْمَحَارِمِ.<sup>١</sup>

٢/٨

#### مَثَلُ الصَّلَاةِ

٣٣٤. كنز الفوائد: وَمِمَّا رُوِيَ عَنْ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حِكْمَتِهِ وَوَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، أَقِمِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّمَا مَثَلُهَا فِي دِينِ اللَّهِ كَمَثَلِ عُمْدٍ قُسطَاطٍ؛ فَإِنِ الْعَمُودَ إِذَا

١. فصوص الأيبيات: ص ١٩٦ ح ٢٤٥، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٠ ح ١٤.

البعث فادفع عن نفسك الانيابة ولن تستطيع ذلك، فإنك إذا فكرت علمت أن  
نفسك بيد غيرك، وإنما النور بمنزلة الموت، وإنما النقطة بعد السوم بمنزلة  
البعث بعد الموت<sup>١</sup>.

٣٤٢، تنبيه الخواطر - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، كما تنام كذلك تموت، وكما  
تستيقظ كذلك تبعث<sup>٢</sup>.

٣٤٣، الدعاء عن الحسن: قال لقمان عليه السلام لابنه: ... يا بني، إن كنت لا توفى بالبعث فإذا  
يمت فلا تستيقظ، فإنك كما تستيقظ فكذلك تبعث<sup>٣</sup>.

٣٤٤، أعلام الدين: أوصى لقمان عليه السلام ابنه فقال: ... أعلم - يا بني - أن الموت على  
المؤمن كنزومة نائمة، وبعثه كاتبا به منها، فاقبل وصيبي هذه، واجعلها نصب  
عينيك، والله جليفتي عليك، وهو حسبنا ونعم الوكيل<sup>٤</sup>.

٦/٨

### مثل الأمر بالبر للناسي نفسه

٣٤٥، عرائس المجالس: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، لا تأمر الناس بالبر وتنسى  
نفسك، فيكون مثلك مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه<sup>٥</sup>.

١، قصص الأنبياء: ص ١٦٠، ج ٢٣٦، بحار الأنوار: ج ١٣، ص ٤١٧، ح ١١.

٢، تنبيه الخواطر: ج ١، ص ٨٠، بحار الأنوار: ج ١٣، ص ٤٢١، ح ١٧.

٣، الدعاء للطبراني: ص ٤٩٣، ح ١٧٣٧.

٤، أعلام الدين: ص ٩٣، بحار الأنوار: ج ٨٢، ص ١٧٩، ح ٢٢.

٥، عرائس المجالس: ص ٣١٤.

### الفصل التاسع

## فوائد الحكم

١/٩

### الإخبار في طلب الرزق

٣٤٦، الإمام علي عليه السلام: كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له: يا بني، ليتخير من قصر  
يتبعه وضعفت نيته في طلب الرزق، إن الله تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة  
أحوال من أمره، وآتاه رزقه، ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة، إن  
الله تبارك وتعالى سير رقه في الحال الرابعة.

أما أول ذلك فإنه كان في رجم أمه برزقه هناك في قرار مكين حيث لا  
يؤذيه حر ولا برد، ثم أخرجه من ذلك وأجرى له رزقا من لبن أمه يكفيه به  
ويرويه ويغشيه من غير حول به ولا قوة، ثم قطم من ذلك فأجرى له رزقا من  
كسب أبويه برأفة ورحمة له من قبلهما، لا يملكان غير ذلك حتى أنشهما  
يؤثرانه على أنفسيهما في أحوال كثيرة حتى إذا كبر وعقل واكتسب لستفسيه  
ضائق به أمره، وظن الظنون برأيه، وجحد الحقوق في ماله، وفتر على نفسه  
وعياله مخافة افتقار رزق يسوء يقين بالخلف من الله تبارك وتعالى في العاجل



وَالْآجِلِ، فَيَسِّرُ الْعَبْدُ هَذَا يَا بَنِيَّ.<sup>١</sup>

٢/٩

## أَفْضَلُ الْغِنَى

٣٤٧. شعب الإيمان عن مالك: قَالَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ عليه السلام لِابْنِهِ: كَيْسَ غِنَى كَصِحَّةٍ،  
وَلَا نَعِيمٌ كَطَيْبِ نَفْسٍ.<sup>٢</sup>  
٣٤٨. ربيع الأبرار: قَالَ لُقْمَانُ: ... أَكَلْتُ الطَّيِّبَاتِ، وَعَانَقْتُ الْحَسَانَ فَلَمْ أَرَ الذُّلَّ مِنْ  
الْعَاقِبَةِ.<sup>٣</sup>

٣/٩

## إِسْتِئْذَانُ اللَّهِ

٣٤٩. رسول الله ﷺ: إِنْ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ كَانَ يَقُولُ: إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اسْتَوْدَعَ شَيْئًا  
حَفِظَهُ.<sup>٤</sup>

٤/٩

## إِعْتِزَالُ الشَّرِّ

٣٥٠. تاريخ بغداد عن قتادة: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: أَيُّ بَنِيٍّ، إِعْتِزَلِ الشَّرَّ كَمَا يَعْتِزِلُكَ  
فَأَنَّ الشَّرَّ لِلشَّرِّ خُلُقٌ.<sup>٥</sup>

١. الخصال: ص ١٢٢ ح ١١٤، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٤ ح ٥.

٢. شعب الإيمان: ج ٤ ص ١٤٩ ح ٤٦١٧، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٥.

٣. ربيع الأبرار: ج ٢ ص ٥٤.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٣٩٣ ح ٥٦٠٩، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٢.

٥. تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٢٧٢ ح ٦٧١٦، الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٦.

٥/٩

## طَرِيقُ النَّجَاحِ

٣٥١. الدعاء عن الحسن: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْبَقَاءَ - وَلَا بَقَاءَ -  
فَاجْعَلْ خَشْيَةَ اللَّهِ غِطَاءَ لَكَ فَوْقَ رَأْسِكَ، وَوِطَاءَ لَكَ فَتَعْلَمَ أَنَّ تَنْجُو، وَمَا أَرَاكَ  
بِنَاجٍ.<sup>١</sup>

٦/٩

## غِنَى الْإِنْسَانِ

٣٥٢. محبوب القلوب: قَالَ لُقْمَانُ: يَا بَنِيَّ، إِنْ فِي يَدَيْكَ لَوْلُؤٌ وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ فَقِيرٌ؟<sup>٢</sup>  
٣٥٣. المصنّف لعبد الرزاق عن أبي قلابة: قِيلَ لِلْقِمَانِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: الْغَنِيُّ.  
قِيلَ: الْغَنَاءُ مِنَ الْمَالِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ الْغَنِيَّ الَّذِي إِذَا تَمَسَّ عِنْدَهُ خَيْرٌ  
وُجِدَ، وَإِلَّا أَغْفَى النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ.<sup>٣</sup>

٧/٩

## أَعْظَمُ الْمُصَائِبِ

٣٥٤. الإمام زين العابدين عليه السلام: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ، إِنْ أَشَدَّ الْعُدْمِ عُدْمُ الْقَلْبِ،  
وَإِنْ أَعْظَمُ الْمُصَائِبِ مُصِيبَةُ الدِّينِ، وَأَسَى الْمَرَارَةِ مَرَارَتُهُ.<sup>٤</sup>

١. الدعاء للطبراني: ص ٤٩٣ ح ١٢٣٧.

٢. محبوب القلوب: ج ١ ص ٢٠٤، الظاهر أنه إشارة إلى أن الغنى المودعة في النفس أو الإيمان بالله سبحانه جواهر ثمينة غفل الإنسان عنها.

٣. المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٢٥٤ ح ٢٠٤٧٠، البداية والنهاية: ج ٢ ص ٢٨١.

٤. المرزعة: المصيبة العظيمة.

٥. قصص الأنبياء: ص ١٩٦ ح ٢٤٦، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٠ ح ١٥.

٨/٩

## حَبَسَ رِزْقَ السَّارِقِ

٣٥٥. الإمام زين العابدين عليه السلام: قَالَ لُقْمَانُ: يَا بُنَيَّ... إِنَّ السَّارِقَ إِذَا سَرَقَ حَبَسَهُ اللَّهُ مِنْ رِزْقِهِ وَكَانَ عَلَيْهِ إِثْمُهُ، وَلَوْ صَبَرَ لَنَالَ ذَلِكَ وَجَاءَهُ مِنْ وَجْهِهِ<sup>١</sup>.

٩/٩

## أَفْسَأَمُ النِّسَاءِ

٣٥٦. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه -: يَا بُنَيَّ، النِّسَاءُ أَرْبَعَةٌ: ثِنْتَانِ صَالِحَتَانِ، وَثِنْتَانِ مَلْعُونَتَانِ.

فَأَمَّا إِحْدَى الصَّالِحَتَيْنِ فَهِيَ الشَّرِيفَةُ فِي قَوْمِهَا، الذَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا، الَّتِي إِنْ أُعْطِيَتْ شَكَرَتْ، وَإِنْ ابْتُلِيَتْ صَبَرَتْ، الْقَلِيلُ فِي يَدَيْهَا كَثِيرٌ، الصَّالِحَةُ فِي نَبِيِّهَا.

وَالثَّانِيَةُ: الْوَدُودُ الْوَلُودُ، تَعُوذُ بِخَيْرِ عَلَى رَوْحِهَا، هِيَ كَالْأُمِّ الرَّحِيمِ تَعْلِفُ عَلَى كَبِيرِهِمْ، وَتَرْحَمُ صَغِيرَهُمْ، وَتُحِبُّ وَلَدَ رَوْحِهَا وَإِنْ كَانُوا مِنْ غَيْرِهَا، جَابِعَةُ الشُّمْلِ، مَرْضِيَّةُ الْبَعْلِ، مُصْلِحَةُ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، فَهِيَ كَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، طَوْبَى لِمَنْ رَزَقَهَا، إِنْ شَهِدَ رَوْحُهَا أَعَانَتَهُ، وَإِنْ غَابَ عَنْهَا حَفِظَتُهُ.

وَأَمَّا إِحْدَى الْمَلْعُونَتَيْنِ فَهِيَ الْعَظِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، الذَّلِيلَةُ فِي قَوْمِهَا، الَّتِي إِنْ أُعْطِيَتْ سَخِطَتْ، وَإِنْ مُنِعَتْ عَتَبَتْ وَغَضِبَتْ، فَرَوْحُهَا مِنْهَا فِي بِلَاءٍ وَجِيرَانُهَا

١. قصص الأنبياء: ص ١٩٦ ح ٢٤٦، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢١ ح ١٥.

مِنْهَا فِي عَنَاءٍ، فَهِيَ كَالْأَسَدِ إِنْ جَاوَرَتْهُ أَكَلَتْكَ، وَإِنْ هَرَبَتْ مِنْهُ قَتَلَتْكَ.

وَالْمَلْعُونَةُ الثَّانِيَةُ فَهِيَ عِنْدَ رَوْحِهَا وَمِثْلُهَا فِي جِيرَانِهَا، فَهِيَ سَرِيعَةُ السَّخَطَةِ، سَرِيعَةُ الدَّمْعَةِ، إِنْ شَهِدَ رَوْحُهَا لَمْ تَنْفَعْهُ وَإِنْ غَابَ عَنْهَا قَضَحَتْهُ، فَهِيَ يَمْتَنِزِلَةُ الْأَرْضِ النَّشَاشَةِ إِنْ أَسْقَيْتَ أَفَاضَتْ الْمَاءَ وَغَرِقَتْ، وَإِنْ تَرَكَتْهَا عَطِشَتْ، وَإِنْ رَزَقَتْ مِنْهَا وَلَدًا لَمْ تَنْتَفِعْ بِهِ<sup>١</sup>.

٣٥٧. الاختصاص عن الأوزاعي - فيما قال لقمان عليه السلام لابنه -: يَا بُنَيَّ، لَوْ كَانَتْ النِّسَاءُ تَذَاقُ كَمَا تَذَاقُ الْخَمْرُ مَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً سِوَهُ أَبَدًا<sup>٢</sup>.

١٠/٩

## ثَمَرُ طَاعَةِ اللَّهِ

٣٥٨. خزائن الخيال: قَالَ لُقْمَانُ: يَا بُنَيَّ، أَطِيعِ اللَّهَ؛ فَإِنَّ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ كَفَاهُ مَا أَهَمُّهُ، وَعَصَمَهُ مِنْ خَلْقِهِ<sup>٣</sup>.

١١/٩

## النَّاسُ ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثُ

٣٥٩. المواعظ العددية: إِنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، النَّاسُ ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثُ: ثَلَاثٌ لِلَّهِ، وَثَلَاثٌ لِنَفْسِهِ، وَثَلَاثٌ لِلدُّودِ، فَأَمَّا مَا هُوَ لِلدُّودِ فَرَوْحُهُ، وَأَمَّا مَا هُوَ لِنَفْسِهِ فَعِلْمُهُ، وَأَمَّا مَا هُوَ لِلدُّودِ فَجِسْمُهُ<sup>٤</sup>.

١. الاختصاص: ص ٣٣٩، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٩ ح ٢٣.

٢. الاختصاص: ص ٣٣٩، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٣٠ ح ٢٣.

٣. خزائن الخيال: ص ٥٦٧.

٤. المواعظ العددية: ص ١٨٦، آداب النفس: ج ١ ص ١٧٥.

١٢/٩

## مَمَامُ النَّعْمَةِ

٣٦١. كنز العمال: قال لقمان عليه السلام: أتدري ما تمام النعمة؟ تمام النعمة دخول الجنة والنجاة من النار.<sup>١</sup>

٣٦١. كنز العمال: قال لقمان عليه السلام: من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار.<sup>٢</sup>

١٣/٩

## حَسَنُ الْخُلُقِ

٣٦٢. عرائس المجالس: قال لقمان عليه السلام لابنه: حسن مع جميع الناس خلقك، فإن من حسن خلقه وأظهر يشره وبسطه خطي عند الأبرار، وأحببه الأخيار، وجانبه الشجار.<sup>٣</sup>

١٤/٩

## مَصَانِقُ الْفَقْرِ

٣٦٣. إحياء علوم الدين: قال لقمان الحكيم لابنه: يا بني، استغن بالكسب الحلال عن الفقر، فإنه ما افتقر أحد قط إلا أصابه ثلاث خصال: رقة في دينه، وضعف في عقله، وذهاب مروءته، وأعظم من هذه الثلاث: استخفاف الناس به.<sup>٤</sup>

١. كنز العمال: ج ٢، ص ٣٤ ح ٢٣٠٢٣.

٢. كنز العمال: ج ٢، ص ٩ ح ٢٩٢٠.

٣. عرائس المجالس: ص ٣١٥.

٤. إحياء علوم الدين: ج ٢، ص ٩٥.

١٥/٩

## رِيَاضَةُ خُفُوقِ الْوَالِدَيْنِ

٣٦٤. البر والصلة عن كعب الأحمار: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، من أرضى والديه فقد أرضى الرحمن، ومن أسخطها فقد أسخط الرحمن.

يا بني، إنما الوالدان باب من أبواب الجنة، فإن رضيها مضت إلى الجنة، وإن سخطا حُجبت.<sup>١</sup>

١. البر والصلة لعبد الله بن المبارك (في ضمن مسنده) ص (١٢) ح ٣٣.

## الفصل العاشر

### جَوَامِعُ الْحِكْمِ

٣٦٥. الإمام زين العابدين عليه السلام : قَالَ لِقَمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ أَشَدَّ الْعُدَمِ عُدَمَ الْقَلْبِ ، وَإِنَّ أَعْظَمَ الْمَصَائِبِ مُصِيبَةَ الدِّينِ ، وَأَسَى الْمَرُورَةِ مَرُورَتُهُ ، وَأَنْفَعُ الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ ، فَتَلَبَّثْ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَالزَّمِ الْقَنَاعَةَ وَالرِّضَا بِمَا قَسَمَ اللَّهُ ، وَإِنَّ السَّارِقَ إِذَا سَرَقَ حَبَسَهُ اللَّهُ مِنْ رِزْقِهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ إِثْمُهُ ، وَلَوْ صَبَرَ لَنَالَ ذَلِكَ وَجَاءَهُ مِنْ وَجْهِهِ .

يَا بُنَيَّ ، أَخْلِصْ طَاعَةَ اللَّهِ حَتَّى لَا يُخَالِطَهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَعَاصِي ، ثُمَّ زَيِّنِ الطَّاعَةَ بِاتِّبَاعِ أَهْلِ الْحَقِّ ؛ فَإِنَّ طَاعَتَهُمْ مُتَّصِلَةٌ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَزَيِّنْ ذَلِكَ بِالْعِلْمِ ، وَحَصِّنْ عِلْمَكَ بِحِلْمٍ لَا يُخَالِطُهُ حُمَقٌ ، وَآخِرُهُ بَلِيٍّ لَا يُخَالِطُهُ جَهْلٌ ، وَشَدِّدْهُ بِحَزْمٍ لَا يُخَالِطُهُ ضَيَاعٌ ، وَامْرُجْ حَزْمَكَ بِرِفْقٍ لَا يُخَالِطُهُ عُنْفٌ .<sup>١</sup>

٣٦٦. الإمام الباقر عليه السلام : قِيلَ لِقَمَانٍ : مَا الَّذِي أَجْمَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ حِكْمَتِكَ ؟ قَالَ : لَا أَتَكَلَّفُ مَا قَدْ كُفِينْتُهِ ، وَلَا أَضَيِّعُ مَا وُكِّلْتُهِ .<sup>٢</sup>

٣٦٧. الكافي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن ذكره : قَالَ لِقَمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ،

١. فصوص الأنبيا: ص ١٩٦ ح ٢٤٧، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٠ ح ١٥.

٢. قرب الإسناد: ص ٧٢ ح ٢٣٢، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٥ ح ٦.

لا تقترب فتكون أبعد لك، ولا تبعث فتها<sup>١</sup>، كُل دابةٌ تُحبُّ مثلها، وإن ابن آدم يُحبُّ مثله، ولا تنشر يرك إلا عند باغيه، كما ليس بين الذئب والكبش خلّة كذلك ليس بين البار والفاجر خلّة، من يقرب من الرقت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طريقه، من يحب العراء يستشعر، ومن يدخل مدخل السوء يتهم، ومن يقارن قرين السوء لا يسلم، ومن لا يملك لسانه يندم<sup>٢</sup>.

٣٦٨. الإمام الباقر عليه السلام: كان فيما وعظ به لقمان عليه السلام ابنه أن قال: يا بني، إن تك في شك من الموت، فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك، وإن كنت في شك من البعث، فادفع عن نفسك الإتياء ولن تستطيع ذلك، فإنك إذا فكرت علمت أن نفسك بين يدي غيرك، وإنما النوم بمنزلة الموت، وإنما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت.

وقال: قال لقمان عليه السلام: يا بني، لا تقترب فتكون أبعد لك ولا تبعث فتها. كُل دابةٌ تُحبُّ مثلها، وابن آدم لا يحب مثله، لا تنشر يرك إلا عند باغيه، وكما ليس بين الكبش والذئب خلّة، كذلك ليس بين البار والفاجر خلّة، من يقرب من الرقت (الزفت) يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طريقه، من يحب العراء يستشعر، ومن يدخل مدخل السوء يتهم، ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم.

١. «لا تقترب» يعني من الناس بكثرة المخالطة والمعايشة فيأموك ويملوك فتكون أبعد من قلوبهم، ولا تبعث كُل البعد فلم يبالوا بك فصار مبعوثاً مخذولاً (عامش المصدر).

٢. الكافي ج ٢ ص ٦٤١ ح ٩، بحار الأنوار ج ١٢ ص ٤٢٦ ح ٢٠.

وقال: يا بني، صاحب بئنة ولا تعاد واحداً.

يا بني، إنما هو خلّاقك وخلّقتك، فخلّاقك دينك، وخلّقتك دينك وبين الناس، فلا تتغصن إليهم<sup>١</sup>، وتعلم متحاسبين الأخلاق.

يا بني، كن عبداً للأخيار ولا تكن ولداً للأشرار.

يا بني، عليك بأدام<sup>٢</sup> الأمانة تسلم دنياك وآخرتك، وكُن أميناً، قل إن الله تعالى لا يحب الخائنين.

يا بني، لا تر الناس أنك تخشى الله وقلبك فاجر<sup>٣</sup>.

٣٦٩. الإمام الصادق عليه السلام: قال لقمان لابنه: يا بني، إن احتجبت إلى السلطان فلا تكبر إلا لحاح عليه، ولا تطلب حاجتك منه إلا في مواضع الطلب، وذلك حين الرضا وطيب النفيس، ولا تضجرن بطلب حاجته، فإن قضاءها بسيد الله ولها أوقات، ولكن ارجع إلى الله، وشله، وحرك أصابعك إليه.

يا بني، إن الدنيا قليل، وعمرك قصير.

يا بني، احذر الحسد فلا يكون من شأنك، واجتنب سوء الخلق فلا يكون من طبعك، فإنك لا تضربهما إلا نفسك، وإذا كنت أنت الضار لنفسك كفيت عدوك أمرك، لأن عدوتك لنفسك أضر عليك من عداوة غيرك.

يا بني، اجعل معروفك في أهله، وكُن فيه طالبا لثواب الله، وكُن مقتضداً.

١. في المصدر: «فلا يتغصن»، والتصويب من بحار الأنوار.

٢. في بحار الأنوار: «أدام الأمانة» وهو الأنسب بالسياق.

٣. فصوص الأبياء: ص ١٩٠ ح ٢٣٩، بحار الأنوار ج ١٢ ص ٤١٧ ح ١١.

وَلَا تُمَسِّكُهُ تَفْتِيرًا، وَلَا تُعْطِيهِ تَبْذِيرًا.

يَا بُنَيَّ، سَيِّدُ أَخْلَاقِ الْحِكْمَةِ دِينُ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَثَلُ الدِّينِ كَمَثَلِ الشَّجَرَةِ النَّائِيَةِ، فَإِلَإِيْمَانُ بِاللَّهِ مَأْوَاهَا، وَالصَّلَاةُ عُرْوُهَا، وَالزَّكَاةُ جَذْعُهَا، وَالتَّوْحِيدُ فِي اللَّهِ شُعْبَتُهَا، وَالْأَخْلَاقُ الْحَسَنَةُ وَرَقُّهَا، وَالْخُشُوعُ عَسَنُ مَعَاصِي اللَّهِ تَمَرُّهَا، وَلَا تَكْمُلُ الشَّجَرَةُ إِلَّا بِتَمَرَةٍ طَيِّبَةٍ، كَذَلِكَ الدِّينُ لَا يَكْمُلُ إِلَّا بِالْخُرُوجِ مِنَ التَّحَارِمِ.

يَا بُنَيَّ، لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَامَةٌ يُعْرَفُ بِهَا، وَإِنَّ لِلدِّينِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ: الْبِقَّةُ، وَالْعِلْمُ، وَالْجَلَمُ.<sup>١</sup>

٣٧٠. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ فِيمَا وَعَظَ بِهِ لُقْمَانَ ابْنَهُ يَا بُنَيَّ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا قَبْلَكَ لِأَوْلَادِهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَا جَمَعُوا وَلَمْ يَبْقَ مَنْ جَمَعُوا لَهُ، وَإِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مُسْتَأْجَرٌ؛ قَدْ أُمِرْتَ بِعَمَلٍ وَوُعِدْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، فَأَوْفِ عَمَلَكَ وَاسْتَوْفِ أَجْرَكَ، وَلَا تَكُنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ شَاةٍ وَقَعَتْ فِي زُرْعٍ أَخْضَرَ، فَأَكَلَتْ حَتَّى سَمِمَتْ<sup>٢</sup> فَكَانَ حَتْفُهَا عِنْدَ سِمَتِهَا، وَلَكِنْ اجْعَلِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةَ قَنْطَرَةٍ عَلَى نَهْرٍ جَزَتْ عَلَيْهَا وَتَرَكْتَهَا وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا آخِرَ الدَّهْرِ، أَخْرِبْهَا وَلَا تَعْمُرْهَا، فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِعَمَارَتِهَا.

وَأَعْلَمُ أَنَّكَ سَتُسْأَلُ عَمَّا إِذَا وَقَعْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَرْبَعٍ: شَبَابِكَ فِيمَا أَمَلَيْتَهُ، وَعُمْرِكَ فِيمَا أَتَيْتَهُ، وَمَالِكَ مِمَّا اكْتَسَبْتَهُ وَفِيمَا أَنْفَقْتَهُ، فَتَنَاهَبْ

لِذَلِكَ، وَأَعِدَّ لَهُ جَوَابًا.

وَلَا تَأْسَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّ قَلِيلَ الدُّنْيَا لَا يَدُومُ بَعَاوُهُ، وَكَثِيرُهَا لَا يُؤْمَرُ بِلَاؤُهُ، فَخُذْ حِذْرَكَ، وَجِدْ فِي أَمْرِكَ، وَاكْشِفِ الْغِطَاءَ عَنْ وَجْهِكَ، وَتَعَرَّضْ لِمَعْرِفِ رَبِّكَ، وَجِدِّ الثَّوْبَةَ فِي قَلْبِكَ، وَاكْمَشْ فِي قَرَاغِكَ قَبْلَ أَنْ يَقْصِدَ قَصْدَكَ، وَيَقْضَى قَضَاؤَكَ، وَيُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا تُرِيدُ.<sup>١</sup>

٣٧١. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّاكَ وَالضُّجَّرُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ، فَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى هَذِهِ الْخِصَالِ صَاحِبٌ، وَالزِّمْ نَفْسَكَ التَّوَدَّةَ فِي أَمُورِكَ، وَصَبِّرْ عَلَى مُؤُونَاتِ الْإِخْوَانِ نَفْسَكَ، وَحَسِّنْ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ خُلُقَكَ.

يَا بُنَيَّ، إِنْ عَدِمَكَ مَا تَصِلُ بِهِ قَرَابَتِكَ، وَتَسْتَفْضِلُ بِهِ عَلَى إِخْوَتِكَ فَلَا يَعْدِمُكَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَبَسْطُ الْيُسْرِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَحْسَنَ خُلُقَهُ أَحَبَّهُ الْأَخْيَارُ وَجَانَبَهُ الْفُجَّارُ، وَاقْنَعْ بِقِسْمِ اللَّهِ لَكَ يَصِفْ عَمَلُكَ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ عِزَّ الدُّنْيَا فَاقْطَعْ طَمَعَكَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، فَإِنَّمَا بَلَغَ الْأَنْبِيَاءُ وَالصَّادِقُونَ مَا بَلَغُوا يَقْطَعُ طَمَعَهُمْ.<sup>٢</sup>

٣٧٢. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: إِنْ تَأَدَّبْتَ صَغِيرًا انْتَفَعْتَ بِهِ كَبِيرًا، وَمَنْ عَنِ بِالْأَدَبِ اهْتَمَّ بِهِ، وَمَنْ اهْتَمَّ بِهِ تَكَلَّفَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَكَلَّفَ عَلَيْهِ اشْتَدَّ لَهُ طَلِبُهُ، وَمَنْ اشْتَدَّ لَهُ طَلِبُهُ أَدْرَكَ بِهِ مَنْفَعَةٌ، فَاتَّخِذْهُ عَادَةً.

١. قصص الأنبياء: ص ١٩٦ ح ٢٤٧، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٠ ح ١٤.

٢. في المصدر «سمن» وما أثبتناه من بحار الأنوار.

١. النكافي: ج ٢ ص ١٣٤ ح ٢٠، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٢٥ ح ١٩.

٢. قصص الأنبياء: ص ١٩٥ ح ٢٤٥، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٩ ح ١٤.

وإِيَّاكَ وَالْكَسَلَ مِنْهُ وَالطَّلَبَ بِغَيْرِهِ، وَإِنْ غَلِبَتْ عَلَى الدُّنْيَا فَلَا تُغْلِبَنَّ عَلَى الْآخِرَةِ، وَإِنَّهُ إِنْ فَاتَكَ طَلَبُ الْعِلْمِ فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ تَضِيْعًا أَشَدَّ مِنْ تَرْكِهِ.

يَا بُنَيَّ، اسْتَصْلِحِ الْأَهْلِينَ وَالْإِخْوَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنْ اسْتَقَامُوا لَكَ عَلَى الْوَفَاءِ، وَاحْذَرْهُمْ عِنْدَ انْصِرَافِ الْحَالِ بِهِمْ عَنْكَ، فَإِنَّ عِدَاؤَهُمْ أَشَدُّ مَضْرَّةً مِنْ عِدَاوَةِ الْأَبَاعِدِ بِتَصَدِيقِ النَّاسِ إِيَّاهُمْ لَا طُلَاغَهُمْ عَلَيْكَ.<sup>١</sup>

٣٧٣. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا وَعَظَ لُقْمَانَ ابْنَهُ فَقَالَ: أَنَا مُنْذُ سَقَطْتُ إِلَى الدُّنْيَا اسْتَدْبَرْتُ وَاسْتَقْبَلْتُ الْآخِرَةَ، فَذَاكَ أَنْتَ إِلَيْهَا تَسِيرُ أَقْرَبُ مِنْ دَارِ أَنْتَ مِنْهَا مُتَبَاعِدٌ.

يَا بُنَيَّ، لَا تَطْلُبْ مِنَ الْأَمْرِ مُدْبِرًا، وَلَا تَرْفُضْ مِنْهُ مُقْبِلًا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُضِلُّ الرُّأْيَ وَيُزِيدُ بِالْعَقْلِ.

يَا بُنَيَّ، لَيْتَكُنْ مِمَّا<sup>٢</sup> تَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ الْوَرَعَ عَنِ الْحَارِمِ، وَالْفَضْلُ فِي دِينِكَ، وَالصَّيَانَةُ لِمُرُوتِكَ، وَالْإِكْرَامُ لِنَفْسِكَ أَنْ لَا تُدْنِسَهَا<sup>٣</sup> بِمَعَاصِي الرَّحْمَنِ وَمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَفَيْحِ الْأَفْعَالِ.

وَإَكْتُمُ سِرَّكَ، وَأَحْسِنُ سِرِّيَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ آمَنْتَ بِسِرِّ اللَّهِ أَنْ يُصِيبَ عَدُوُّكَ مِنْكَ<sup>٤</sup> عَوْرَةً، أَوْ يَقْدِرَ مِنْكَ عَلَى زَلَّةٍ، وَلَا تَأْمَنْ مَكْرَهُ فَيُصِيبَ مِنْكَ غِرَّةً فِي بَعْضِ حَالَاتِكَ، فَإِذَا اسْتَمَكَّتْ مِنْكَ وَتَبَّ عَلَيْكَ وَلَمْ يَمْلِكْ عِثْرَةً، وَلَيْتَكُنْ مِمَّا تَسْلُخُ بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ إِعْلَانُ الرِّضَا عَنْهُ، وَاسْتَصْغِرِ الْكَثِيرَ فِي طَلَبِ

١. قصص الأنبياء: ص ١٩٤ ح ٢٤٤. بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٩ ح ١٣.

٢. في المصدر: «ما». وما أثبتناه من بحار الأنوار.

٣. في بحار الأنوار: «أن تدنسها».

٤. في المصدر: «منكم». وما أثبتناه من بحار الأنوار.

الْمَنْفَعَةِ، وَاسْتَغْطِمْ الصَّغِيرَ فِي رُكُوبِ الْمَضْرَّةِ.

يَا بُنَيَّ، لَا تُجَالِسِ النَّاسَ بِغَيْرِ طَرِيقَتِهِمْ، وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيْهِمْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ، فَلَا يَزَالُ جَلِيسُكَ عَنْكَ نَافِرًا، وَالتَّحْمُولُ عَلَيْهِ فَوْقَ طَاقَتِهِ مُجَانِبًا لَكَ، فَإِذَا أَنْتَ فَرَدٌ لَا صَاحِبَ لَكَ يُونُسُكَ، وَلَا أَخَ لَكَ يَمْضُذُكَ، فَإِذَا بَقِيتَ وَحِيدًا كُنْتَ مَخْذُولًا، وَصِرْتَ ذَلِيلًا.

وَلَا تَعْتَدِرْ إِلَى مَنْ لَا يُجِبُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْكَ عُذْرًا، وَلَا يَرَى لَكَ حَقًّا، وَلَا تَسْتَعِينُ فِي أُمُورِكَ إِلَّا بِمَنْ يُجِبُ أَنْ يَتَّخِذَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِكَ أَجْرًا، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ طَلَبَ قَضَاءِ حَاجَتِكَ لَكَ، كَطَلَبِهِ لِنَفْسِهِ، لِأَنَّهُ بَعْدَ نَجَاحِهَا لَكَ كَانَ رِبْحًا فِي الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَخَطَأً وَذُخْرًا لَهُ فِي الدَّارِ الْبَاقِيَةِ فَمَجْتَهِدٌ فِي قَضَائِهَا لَكَ، وَلَيْتَكُنْ إِخْوَانُكَ وَأَصْحَابُكَ الَّذِينَ تَسْتَغْلِيصُهُمْ وَتَسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى أُمُورِكَ، أَهْلُ الْمُرُوءَةِ وَالْكَفَافَةِ وَالرَّوْفَةِ وَالْعَقْلِ وَالْعَفَافِ الَّذِينَ إِنْ نَفَعْتَهُمْ شَكَرُوكَ، وَأَنْ غَبِثَ عَنْ جَوَازِهِمْ ذَكَرُوكَ.<sup>١</sup>

٣٧٤. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾: فَوَعَظَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ بِأَنَّهُ حَتَّى تَقْطُرَ وَانْشَقَّ.

وَكَانَ فِيمَا وَعَظَهُ بِهِ ... أَنْ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ مُنْذُ سَقَطْتَ إِلَى الدُّنْيَا اسْتَدْبَرْتَ وَاسْتَقْبَلْتَ الْآخِرَةَ، فَذَاكَ أَنْتَ إِلَيْهَا تَسِيرُ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ دَارِ أَنْتَ مِنْهَا مُتَبَاعِدٌ.

يَا بُنَيَّ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ وَزَاحِمِهِمْ بِرُكْبَتَيْكَ، لَا تُجَادِلُهُمْ فَيَمْتَعُوكَ، وَخُذْ

١. قصص الأنبياء: ص ١٩٣ ح ٢٤٣. بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١٨ ح ١٢.



مِنَ الدُّنْيَا بِلَاغاً، وَلَا تَرَفُضْهَا فَتَكُونَ عِيَالاً عَلَى النَّاسِ، وَلَا تَدْخُلْ فِيهَا دُخُولاً يَحْضُرُ بِأَخْبَرِكَ، وَصُمْ صَوْماً يَقْطَعُ شَهْوَتَكَ، وَلَا تَصُمْ صَوْماً يَمْنَعُكَ مِنَ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الصَّيَامِ.

يَا بُنَيَّ، إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ، قَدْ هَلَكَ فِيهَا عَالَمٌ كَثِيرٌ، فَأَجْعَلْ شَفِيقَتَكَ فِيهَا الْإِيمَانَ، وَأَجْعَلْ شِرَاعَهَا التَّوَكُّلَ، وَأَجْعَلْ رَاذَكَ فِيهَا تَقْوَى اللَّهِ، فَإِنْ نَجَوْتَ قَبِرَ حِمَى اللَّهِ، وَإِنْ هَلَكَتَ قَبِرَ نَوْبَكَ.

يَا بُنَيَّ، إِنْ تَأَدَّبْتَ صَغِيراً انْتَفَعْتَ بِهِ كَبِيراً، وَمَنْ عَنِى<sup>١</sup> بِالْأَدَبِ اهْتَمَّ بِهِ. وَمَنْ اهْتَمَّ بِهِ تَكَلَّفَ عِلْمَهُ، وَمَنْ تَكَلَّفَ عِلْمَهُ اشْتَدَّ طَلَبُهُ، وَمَنْ اشْتَدَّ طَلَبُهُ أَدْرَكَ مَنَفَعَتَهُ، فَأَتَّخِذْهُ عَادَةً.

فَإِنَّكَ تَخْلُفُ فِي سَلَفِكَ، وَتَنْفَعُ بِهِ مَنْ خَلْفَكَ، وَتَسْرُجُكَ فِيهِ رَاغِبٌ، وَيَحْشَى صَوْلَتَكَ رَاهِبٌ، وَإِيَّاكَ وَالْكَسَلَ عَسَهُ وَالطَّلَبَ لِيُغَيِّرَهُ، فَإِنْ غَلِبَتْ عَلَى الدُّنْيَا فَلَا تُغْلِبَنَّ عَلَى الْآخِرَةِ، وَإِذَا هَانَتْكَ طَلَبُ الْعِلْمِ فِي مَطَانِهِ فَقَدْ غَلِبَتْ عَلَى الْآخِرَةِ.

وَأَجْعَلْ فِي أَيْمَانِكَ وَلِيَالِيكَ وَسَاعَاتِكَ لِنَفْسِكَ نَصِيباً لِمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيباً أَشَدَّ مِنْ تَرْكِهِ، وَلَا تُعَارِضْ فِيهِ لِيُجِجَ، وَلَا تُجَادِلْهُ فَيَقْبَهُ، وَلَا تُعَادِئْهُ سُلْطَاناً، وَلَا تُعَارِضْهُ ظُلُوماً، وَلَا تُصَادِقْهُ، وَلَا تُصَاحِبْهُ فَيُضِلُّكَ نَظِيفاً<sup>٢</sup>، وَلَا تُصَاحِبْهُ مُتَّهِماً، وَاخْزِنْ عِلْمَكَ كَمَا تَخْزِنُ ذَرْبَكَ.

١. في المصدر: «غني»، والتصويب من بحار الأنوار وقصص الأئمة: «من ١١٤ ح ٢٤٣». وعلى الأمر فلاناً وأهله. ويقال: غنى بأمر فلان (المعجم الوسيط: ج ٢ ص ٦٣٣ عنده).

٢. في بحار الأنوار: «ولا تُؤاخذ به فاسقاً» بدل «ولا تُصاحبه فاسقاً ظناً». والخطب الراسل الشريف (لسان العرب: ج ٩ ص ٢٣٥ «نظف»).

يَا بُنَيَّ، خَفِ اللَّهَ خَوْفاً لَوْ أَتَيْتَ الْقِيَامَةَ بِبِرِّ الثَّقَلَيْنِ خِفْتَ أَنْ يُعَذِّبَكَ، وَارْجُ اللَّهَ رَجاءً لَوْ وَاقَيْتَ الْقِيَامَةَ بِإِثْمِ الثَّقَلَيْنِ رَجَوْتَ أَنْ يَغْفِرَ لَكَ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: يَا أَبَتِ، وَكَيْفَ أَطِيقُ هَذَا وَإِنَّمَا لِي قَلْبٌ وَاحِدٌ؟

فَقَالَ لَهُ لَقَمَانُ: يَا بُنَيَّ، لَوْ اسْتَخْرَجَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ قَسَقُ لَوْجَدَ فِيهِ تَوَرَّانٌ، نَوْرٌ لِلْخَوْفِ، وَنَوْرٌ لِلرَّجَاءِ<sup>١</sup>، لَوْ وَرَّانَا لَمَّا رَجَحَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ، فَكُنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يُصَدِّقُ مَا قَالَ اللَّهُ، وَمَنْ يُصَدِّقْ مَا قَالَ اللَّهُ يَفْعَلْ مَا أَمَرَ اللَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَ اللَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ مَا قَالَ اللَّهُ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ تُشْهَدُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ فَكُنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ إِمَاناً صَادِقاً يَعْمَلُ لِلَّهِ خَالِصاً نَاصِحاً وَمِنْ عَمِلَ لِلَّهِ خَالِصاً نَاصِحاً فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ صَادِقاً وَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ خَافَهُ وَمَنْ خَافَهُ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اتَّبَعَ أَمْرَهُ، وَمَنْ اتَّبَعَ أَمْرَهُ اسْتَوْجَبَ جَنَّتَهُ وَمَرْضَاتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ رِضْوَانَ اللَّهِ فَقَدْ هَانَ عَلَيْهِ سَخَطُهُ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ.

يَا بُنَيَّ، وَلَا تَرْتِكَنَّ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا تُشْغَلْ قَلْبُكَ بِهَا، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ خُلُقاً هَوَ أَوْ هَوْنَ عَلَيْهِ مِنْهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِعَيْنِهَا ثَوْباً لِلْمُطِيعِينَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَلَاءَهَا عِقَاباً لِلْعَاصِينَ<sup>٢</sup>.

٣٧٥. عنه عليه السلام: قَالَ لَقَمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَامَةٌ يَعْرِفُ بِهَا وَيُشْهَدُ عَلَيْهَا، وَإِنَّ لِلدِّينِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ: الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ وَالْعَقْلُ بِهِ.

وَاللِّإِيمَانِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ.

١. في المصدر: «نورين نوراً للخوف وتوراً للرجاء»، والتصحيح ما أُنْتُهت، كما في بحار الأنوار.

٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٦٣، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤١١ ح ٢.



وَالْعَالِمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَبِمَا يُحِبُّ وَبِمَا يَكْرَهُ .

وَالْعَامِلِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ وَالزَّكَاةُ .

وَالْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ ، وَيَقُولُ مَا لَا يَعْلَمُ ، وَيَتَعَاطَى مَا لَا يَنْتَالُ .

وَالْمُغَالِمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يُظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ ، وَمَنْ دُونَهُ بِالْعَلْبِيَةِ ، وَيُعِينُ الظَّالِمَةَ .

وَالْمُخَالِفِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يُخَالِفُ لِسَانَهُ قَلْبَهُ ، وَقَلْبُهُ فِعْلَهُ ، وَعَمَلَاتُهُ سِرَّزَتَهُ .

وَالْإِيمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يَخُونُ ، وَيَكْذِبُ ، وَيُخَالِفُ مَا يَقُولُ .

وَالْمُرَائِي ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يُكْسِلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ ، وَيَنْسَلِطُ إِذَا كَانَ النَّاسُ عِنْدَهُ ، وَيَتَعَرَّضُ فِي كُلِّ أَمْرٍ لِلْمُحْتَدِّ .

وَالْحَاسِدِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يَغْتَابُ إِذَا غَابَ ، وَيَتَمَلَّقُ إِذَا شَهِدَ ، وَيَبْسُتُ بِالْمُصِيبَةِ .

وَالْمُسْرِفِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يَشْتَرِي مَا لَيْسَ لَهُ ، وَيُبْسِ مَا لَيْسَ لَهُ ، وَيَأْكُلُ مَا لَيْسَ لَهُ .

وَاللَّكْسَلَانِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يَتَوَانَنُ حَتَّى يُفْرَطَ ، وَيُفْرَطُ حَتَّى يُضَيَّعَ ، وَيُضَيَّعُ حَتَّى يَأْتَمَ .

وَالْفَاقِلِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : السُّهُوُّ وَاللَّهُوُّ وَالنَّسِيَانُ .<sup>١</sup>

١. الخصال، ص ١٢٦ ح ١٢٣، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤١٤ ح ٨.

٣٧٦. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ لِقَمَانَ ابْنَهُ نَتَانُ أَنْ قَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ ، لَسْتَ كُنْ بِمِثْلَا تَسْتَلِجُ بِهِ عَلَى عَذْوِكَ فَتَصْرَعُهُ الْمُمَاسِحَةُ وَابْعِلَانُ الرِّضَا عَنْهُ ، وَلَا تُزَاوِلُهُ بِالْمُجَانِبَةِ فَيَبِيدُوكَ مَا فِي نَفْسِكَ فَيَتَأَهَّبُ لَكَ .

يَا بُنَيَّ ، خَفِ اللَّهَ خَوْفًا لَوْ وَاقِفَتُهُ بِبُرِّ الثَّقَلَيْنِ خَفْتُ أَنْ يُعَذِّبَكَ اللَّهُ ، وَارْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَوْ وَاقِفَتُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ رَجَوْتُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ .

يَا بُنَيَّ ، حَمَلْتُ الْجَنْدَلَ وَالْحَدِيدَ وَكُلَّ جِمَلٍ ثَقِيلٍ فَلَمْ أَحْمِلْ شَيْئًا أَثْقَلَ مِن جَارِ السَّوَاءِ وَذُقْتُ الْمَرَارَاتِ كُلَّهَا فَلَمْ أَذُقْ شَيْئًا أَمْرًا مِنَ الْفَقْرِ .<sup>١</sup>

٣٧٧. الْإِمَامُ الْكَاظمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ لِقَمَانُ بْنُ لَابِيهٍ يَقُولُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ ، وَقَدْ غَرِقَ فِيهَا جَمَلٌ كَثِيرٌ . فَلْيَكُنْ سَفِينَتَكَ فِيهَا تَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَلْيَكُنْ جِسْرُكَ إِسْمَانًا بِاللَّهِ ، وَلْيَكُنْ شِرَاعُهَا التَّوَكُّلُ ، لَعَلَّكَ - يَا بُنَيَّ - تَنْجُو وَمَا أَظْنُوكَ نَاجِيًا .

يَا بُنَيَّ ، كَيْفَ لَا يَخَافُ النَّاسُ مَا يُوعَدُونَ ، وَهُمْ يَتَّقُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَكَيْفَ لَا يَبْعُدُ لِمَا يُوعَدُ مَنْ كَانَ لَهُ أَجَلٌ يَفْقَدُ .

يَا بُنَيَّ ، خُذْ مِنَ الدُّنْيَا بُلْعَةً ، وَلَا تَدْخُلْ فِيهَا دُخُولًا يَضُرُّ فِيهَا بِأَخِيرَتِكَ ، وَلَا تَرْفُضْهَا تَرْفُضًا يَكُونُ عِيَالًا عَلَى النَّاسِ ، وَصُمْ صِيَامًا يَنْقَطِعُ شَهْوَتُكَ ، وَلَا تَنْصُمْ صِيَامًا يَمْنَعُكَ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّوْمِ .<sup>٢</sup>

٣٧٨. الْفَوَاعِلُ الْعَدِيدَةُ : عَنْ وَصَايَا لِقَمَانُ بْنُ لَابِيهٍ : ... يَا بُنَيَّ ، إَعْلَمْ أَنِّي خَدَمْتُ أَرْبَعِينَ نَبِيًّا ، وَأَخَذْتُ مِنْ كَلَامِهِمْ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، وَهِيَ : إِذَا كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ

١. الأُمَلِي لِلصَّدُوقِ : ص ٧٦٦ ح ١٠٣١ ، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤١٣ ح ٢ .

٢. فَخَصْنِ الْأَنْبِيَاءِ : ص ١٩٠ ح ٢٣٨ ، بحار الأنوار، ج ١٣ ص ٤١٦ ح ١١ .

فاحفظ قلبك، وإذا كنت على المائدة فاحفظ خلقك، وإذا كنت في بيت الغير فاحفظ عينك، وإذا كنت بين الخلق فاحفظ لسانك.<sup>١</sup>

٣٧٩. المواظب العددية: قال لقمان لابنه: يا بني، أوصيك بسبب خصال اجتمع فيها علم الأولين والآخرين، لا تسغل قلبك إلى الدنيا إلا بقدر بقائك فيها، واعتقل للأخرة بقدر بقائك فيها، وأطع ربك بقدر حاجتك إليه، وليكن شعيتك في فكاك رقتك من النار، وليكن جرأتك على التعاصي بقدر صبرك في النار، وإذا أردت أن تعصي مولاك فاطلب مكاناً لا يراك.<sup>٢</sup>

٣٨٠. الاختصاص: في حكيم لقمان فيما أوصى به ابنه أنه قال: يا بني، تعلمت بسبعة آداب من الحكمة فاحفظ منها أربعة ومُرّمتي إلى الجنة: أحكيك سلفيتك، فإن يحرك عميق، وخلف جملتك، فإن العقبة كؤود، وأكثير الزاد، فإن السفر بعيد، وأخليص القتل، فإن النافذ يضر.<sup>٣</sup>

٣٨١. عزائس المجالس: قال لقمان لابنه: يا بني، لا تعلق نفسك بالهجوم، ولا تسغل قلبك بالأحران، وإياك والطمع، وارضى بالقضاء، واقنع بما قسم الله لك تصف عيشك، وتسر نفسك، وتستلذ حياتك، وإن أردت أن يجمع لك عني الدنيا فاقطع طمعتك عما في أيدي الناس، فإن ما بلغ الأنبياء والصدّيقون ما بلغوا إلا يقطع طمعوهم عما في أيدي الناس.<sup>٤</sup>

١. المواظب العددية: ص ٢٢٨.

٢. المواظب العددية: ص ٣٠٢.

٣. الاختصاص: ص ٣٤١، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٣١ ح ٢٣.

٤. عزائس المجالس: ص ٣٢٥.

٣٨٢. آداب النفس: قال لقمان لابنه: يا بني، خلق الإنسان على ثلاثة ألاث، نلت به، ونلت بنفسه، ونلت للدود والشراب، فأما النلت الذي هو فروجه، والذي لتفيه فتنبه<sup>١</sup>، والذي للدود والشراب فحسده، فالعاجز الخاسر من يتعصب ويسعى للدود والشراب.<sup>٢</sup>

٣٨٣. الحكمة الخالدة: من وصايا لقمان لابنه: احفظ العبر، واحذر الغير، انصتح المؤمنين، وعد مرضاهم، واشهد جنائزهم، وأعين فقرائهم، أقرض خلطاءك، وأنظر غرماءك، والزم بيتك، واقنع بقوتك، فتخلق بأخلاق الكرام، واجتنب أخلاق اللثام.

اعلم يا بني، أن الثقام في الدنيا قليل، والركون إليها غرور، والغبطة فيها حليم، فكُن سحماً سهلاً قريباً أميناً، وكلمة جارية: أشق الله في جميع أحوالك، ولا تعص في شيء من أمورك.<sup>٣</sup>

٣٨٤. الحكمة الخالدة: من وصايا لقمان لابنه: لا تعترض الباطل، ولا تسعي من الحق، ولا ثقل ما لا تعلم، ولا تتكلف ما لا تطيق، ولا تتعظم، ولا تخئل، ولا تفخر، ولا تضجر، ولا تقطع الرّجيم، ولا تلبس الجار، ولا تشمت بالمصائب، ولا تدع الشر، ولا تغيب، ولا تحسد، ولا تنير، ولا تهين، وإن أسى إليك فاعف، وإن أحسن إليك فاشكر، وإن ابتليت فاصبر.<sup>٤</sup>

١. في المواظب العددية: «علمه».

٢. آداب النفس: ج ١ ص ١٧٥، المواظب العددية: ص ١٨٦ نحوه.

٣. الحكمة الخالدة: ص ١٢٨.

٤. الحكمة الخالدة: ص ١٢٨.

٣٨٥ . ربيع الأبرار عن لقمان : يَا بَنِيَّ ، اِرْحَمِ الْفُقَرَاءَ لِثَلَاثَةِ صَبْرِهِمْ ، وَارْحَمِ الْأَغْنِيَاءَ لِثَلَاثَةِ شُكْرِهِمْ ، وَارْحَمِ الْجَمِيعَ لِطَوْلِ خَفَلَتِهِمْ<sup>١</sup>

٣٨٦ . حياة الحيوان الكبرى : مِنْ وَصِيَّةِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ : ... يَا بَنِيَّ ، ثَلَاثَةُ أَسَاءَ تَحْسُنُ بِالْإِنْسَانِ : حَسَنُ الْمُحْضَرِ ، وَاحْتِمَالُ الْإِنْهَانِ . وَقَوْلَةُ الْعَلِيلِ لِبَلْعَشْدِي ، وَأَوَّلُ الْغَضَبِ جُنُونٌ وَآخِرُهُ نَذَمٌ<sup>٢</sup>

٣٨٧ . محبوب القلوب : قَالَ لُقْمَانُ : يَا بَنِيَّ ، مُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْتَهِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَحَاسِبِ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُسَبِّقَ عَلَيْهَا ، وَاعْرِضِ الْعُسْرَةَ ، وَلَا تُقَرِّطْ فِي أَمْرِكَ<sup>٣</sup>

٣٨٨ . أمثال الشرق والغرب : قَالَ لُقْمَانُ وَهُوَ يَعْظُمُ ابْنَهُ : يَا بَنِيَّ ، إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ يُسَيِّدُ عَلَيْكَ دِينَكَ ، وَيَمْخُورُ عَلَيْكَ عِنْدَ النَّاسِ مُرُؤَتُكَ ، وَيَضَعُ مَنَازِلَكَ ، وَيُضِيعُ جَاهَكَ ، فَلَا تَسْمَعْ أَحَدًا مِنْكَ إِذَا حَدَّثَكَ ، وَلَا يُصَدِّقَكَ إِذَا قُلْتَ ، وَلَا خَيْرَ لَكَ فِي الْحَيَاةِ إِذَا كُنْتَ كَذْلِكَ ، وَإِذَا أَطْلَعَ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فِي أَمْرِكَ ثُمَّ صَدَقَتْ أَتْهَمُوكَ ، وَخَفَرُوا شَأْنَكَ ، وَأَبْغَضُوا تَجَلِيسَكَ ، وَأَخْفُوا عَنْكَ أَسْرَارَهُمْ ، وَخَفَّتُوا خَدَيْتَهُمْ ، وَكَنَمُوا ، وَحَدَّووكَ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ ، وَلَا يَأْمَنُوكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَجْوَالِهِمْ ، وَهَلْوَ حَالُكَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ ، وَأَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ مَقْتُ اللَّهِ وَعُقُوبَتُهُ فِي الْآخِرَةِ<sup>٤</sup>

٣٨٩ . محبوب القلوب : قَالَ لُقْمَانُ : يَا بَنِيَّ ، اسْتَخِرْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِقُدْرَةِ قُرْبِهِ مِنْكَ ، وَخَفْ

١ . ربيع الأبرار : ج ١ ص ٣١٤ .

٢ . حياة الحيوان الكبرى : ج ١ ص ٥٨٥ .

٣ . محبوب القلوب : ج ١ ص ٢٠٢ .

٤ . أمثال الشرق والغرب : ص ١٤٠ .

مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِقُدْرَتِهِ عَلَيْكَ ، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الْفُضُولِ : فَإِنْ حُسِبَتْكَ عِنْدَ اللَّهِ بِهَا تَطَوَّلُ<sup>١</sup>

٣٩٠ . كنز الفوائد : قَالَ لُقْمَانُ الْعَكِيمُ لِابْنِهِ فِي وَصِيَّتِهِ : يَا بَنِيَّ ، أَحْكُكَ عَلَى بَسِّ خِصَالٍ ، لَيْسَ مِنْهَا خَصْلَةٌ إِلَّا وَهِيَ تُقَرِّبُكَ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ ﷻ ، وَتُبَاعِدُكَ مِنْ سَخَطِهِ :

الْأُولَى : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا .

وَالثَّانِيَّةُ : الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ فِيمَا أَحَبَّبتَ وَكَرِهْتَ .

وَالثَّالِثَةُ : أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَتُبْقِصَ فِيهِ اللَّهَ .

وَالرَّابِعَةُ : تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتُكَرِّهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ .

وَالْخَامِسَةُ : تَكْظِمُ الْغَيْظَ ، وَتُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ .

وَالسَّادِسَةُ : تَرْكُ الْهَوَى وَمُخَالَفَةُ الرَّدَى<sup>٢</sup> .

٣٩١ . محبوب القلوب : قَالَ لُقْمَانُ : يَا بَنِيَّ ، عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَمُجَاهَدَةِ نَفْسِكَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّبْرَ فِيهِ أَنْوَاعُ الشُّرَفِ ، فَإِذَا صَبَرْتَ عَلَى مُحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى ،

وَزَهَدْتَ فِي الدُّنْيَا ، وَتَهَاوَنْتَ بِالصَّابِئِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ

وَأَنْتَ سَرَفِيَّةٌ<sup>٣</sup> .

٣٩٢ . محبوب القلوب : قَالَ لُقْمَانُ : يَا بَنِيَّ ، مَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَفْضَلٍ مِنَ الْعَقْلِ ، وَمَا

١ . محبوب القلوب : ج ١ ص ٢٠٥ .

٢ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ١٦٤ ، أعلام الدين : ص ١٥٤ .

٣ . محبوب القلوب : ج ١ ص ٢٠١ .

تَمْ عَقْلُ امْرِئٍ جَنَى تَكُونُ فِيهِ عَشْرَةُ بَخْسَالٍ: الْكِبَرُ مِنْهُ مَأْمُونٌ، وَالرُّشْدُ مِنْهُ مَأْمُولٌ، تَصِيْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقَوْبُ، وَفَضْلُ مَالِهِ مَبْدُولٌ، التَّوَّاضُعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ، الذُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْبِرِّ، لَا يَسْأَلُ مِنْ طَلَبِ الْعَفْوِ طَوْلَ عُمْرِهِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ فِي طَلَبِ الْخَوَائِجِ مِنْ قَبْلِهِ، يَسْتَكْبِرُ قَلِيلَ التَّعَرُّفِ مِنْ غَيْرِهِ، وَيَسْتَقْبِلُ الْكَثِيرَ مِنْ نَفْسِهِ، وَالْخَصْلَةُ الْعَاشِرَةُ وَهِيَ الَّتِي يَنَازِلُ بِهَا مَجْدُهُ، وَيَعْلُو قَدْرُهُ بِرَأْيِ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَنَّهُ شَرُّهُمْ.<sup>١</sup>

٣٩٣. مكارم الأخلاق ومعاليها: عَنْ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ عليه السلام: كَانَ يَقُولُ: أَكْثَمُ الْحَاجَةِ، وَلَا أَنْطِقُ فِيمَا لَا يَعْنِينِي، وَلَا أَكُونُ مَضْحَاكاً مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَلَا تَشَاءُ إِلَى غَيْرِ أَرَبٍ، الضَّمْتُ خَيْرٌ وَقَلِيلٌ فَاعْلُهُ.<sup>٢</sup>

٣٩٤. الدر المنثور: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، جَالِسِ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ تَصِيبُ بِمَجَالِسَتِهِمْ خَيْرًا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ تَنْوِيلَ عَلَيْهِمُ الرِّحْمَةَ فَتَصِيبَكَ مِنْهُمْ.

يَا بُنَيَّ، لَا تُجَالِسِ الْأَشْرَارَ: فَإِنَّكَ لَا تُصِيبُكَ مِنْ مَجَالِسَتِهِمْ خَيْرٌ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ ذَلِكَ أَنْ تَنْوِيلَ عَلَيْهِمْ عِقَابَهُ فَتَصِيبَكَ مِنْهُمْ.<sup>٣</sup>

٣٩٥. الدعاء عن الحسن: إِخَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْبَقَاءَ - وَلَا يَبْقَاءُ - فَاجْتَلِ حَشْبَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خِطَاكَ قَوْقُ رَأْسِكَ، وَوَطْأَكَ فَلَعَلَّكَ أَنْ تَنْجُو وَمَا أَرَاكَ يَنَاجِي.

١. محبوب القلوب، ج ١، ص ٢٥٥.

٢. مكارم الأخلاق ومعاليها، ص ٤٢٦ ح ٤٢٨، الدر المنثور، ج ٦ ص ٥١٨.

٣. الدر المنثور، ج ٦ ص ٥١٨.

يَا بُنَيَّ، إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ، قَدْ غَرِقَ فِيهِ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَلْيَكُنْ سَفِينَتَكَ فِيهَا تَقْوَى اللَّهِ، وَحَسَوْهَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَبِشِرَاعِهَا التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَمَسْجَادُهَا التَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَنْجُو وَمَا أَرَاكَ يَنَاجِي.

يَا بُنَيَّ، إِنْ كُنْتَ لَا تَوْقِنُ بِالْيَمِينِ فَإِذَا يَمَسَتْ فَلَا تَسْتَيْقِظُ: فَإِنَّكَ كَمَا تَسْتَيْقِظُ فَكَذَلِكَ تُبْعَثُ.

يَا بُنَيَّ، أَذْكَرُ اللَّهِ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ، وَعِنْدَ يَدِكَ إِذَا أَقْسَمْتَ، وَعِنْدَ لِسَانِكَ إِذَا حَكَمْتَ.<sup>١</sup>

٣٩٦. البداية والنهاية: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ الْقَمَلُ لَا يُسْتَطَاعُ إِلَّا بِالْيَقِينِ، وَمَنْ تَضَعُ يَمِينُهُ يَضَعُ عَقْلَهُ.

وَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ مِنْ قِبَلِ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ فَاعْلِمِ بِالْيَقِينِ وَالتَّصَبُّحَةِ، وَإِذَا جَاءَكَ مِنْ قِبَلِ الْكَسَلِ وَالسَّامَةِ فَاعْلِمِ بِذِكْرِ الْقَبْرِ وَالْقِيَامَةِ. وَإِذَا جَاءَكَ مِنْ قِبَلِ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ الدُّنْيَا مَفَارِقَةٌ مُتْرَوِكَةٌ.<sup>٢</sup>

٣٩٧. الرضا عن الله عن سعيد بن المسيب: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا يَنْزِلُ بِكَ أَمْرٌ رَضِيتهُ أَبَوْكَرَهُتَهُ إِلَّا جَعَلْتَ فِي الضَّعِيرِ مِنْكَ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ.

قَالَ: أَمَّا هُنَا فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أُعْطِيَكَهَا دُونَ أَنْ أَعْلَمَ مَا قُلْتَ إِنَّهُ كَمَا قُلْتَ.

قَالَ: يَا بُنَيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ يَمَسُّ نَبِيًّا، هَلَمْ حَتَّى نَأْتِيَهُ فَعِنْدَهُ يَبَانُ مَا قُلْتَ لَكَ.

قَالَ: إِذْ هَبْ يَنَا إِلَيَّ.

١. الدعاء للطبراني، ص ٤٩٣ ح ١٧٣٧.

٢. البداية والنهاية، ج ٩ ص ٢٧٠، الدر المنثور، ج ٦ ص ٥١٣.

قَالَ: فَخَرَجَ وَهُوَ عَلَى جِمَارٍ، وَابْنُهُ عَلَى جِمَارٍ، وَتَرَوْنِذَا مَا يُصْلِحُهُمْ بَيْنَ زَادٍ، ثُمَّ سَارَا أَيْاماً وَلَيَالِي حَتَّى تَلَقَّتَهُمَا مَغَارَةٌ، فَأَخَذَا أَهْبَتَهُمَا لَهَا، فَدَخَلَاهَا فَسَارَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَا حَتَّى ظَهَرَا وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ، وَاسْتَدَّ الْحَرُّ، وَنَفَذَ الْمَاءُ وَالزَّادُ، وَاسْتَبَطْنَا جِمَارَ بَيْنَهُمَا، فَتَزَلَّ لُقْمَانُ وَتَزَلَّ ابْنُهُ، فَجَعَلَا يَسْتَدْنَانِ عَلَى سَوْقِيهِمَا.

فَبَيْنَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ نَظَرَ لُقْمَانُ أُمَامَةً، فَإِذَا هُوَ بِسَوَادٍ وَدُخَانٍ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: السَّوَادُ سَحَرٌ<sup>١</sup>، وَالدُّخَانُ عُمرَانُ وَنَاسٌ.

فَبَيْنَمَا كَذَلِكَ يَسِيرَانِ إِذْ وَطِئَ ابْنُ لُقْمَانَ عَلَى عَظْمٍ نَائِيٍّ عَلَى الطَّرِيقِ، فَدَخَلَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ حَتَّى ظَهَرَ مِنْ أَعْلَاهَا، فَخَرَّ ابْنُ لُقْمَانَ مَسْجِيئاً عَلَيْهِ، فَحَانَتْ مِنْ لُقْمَانَ الْبِفَانَةُ، فَإِذَا هُوَ بِابْنِهِ صَرِيحٌ، فَوَسَّيَتْ إِلَيْهِ فَضْمَةً إِلَى صَدْرِهِ، وَاسْتَخْرَجَ الْعَظْمَ بِأَسْنَانِهِ، وَابْتَشَقَّ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَيْهِ فَلَاثَ بِهَا رِجْلُهُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى وَجْهِ ابْنِهِ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَفَطَرَتْ قَطْرَةً مِنْ دُمُوعِهِ عَلَى خَدِّ الْغِلَامِ، فَانْتَبَهَ لَهَا، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ يَبْكِي.

فَقَالَ: يَا أَبَتِ أَنْتَ تَبْكِي وَأَنْتَ تَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ لِي، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا خَيْرٌ لِي وَأَنْتَ تَبْكِي؟ وَقَدْ نَفَذَ الطَّعَامُ وَالْمَاءُ، وَبَقِيَْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي هَذَا التَّكْسَانِ، فَإِنْ ذَهَبْتَ وَتَرَكَتَنِي عَلَى حَالِي ذَهَبْتَ بِهِمْ وَعَمَّ مَا بَقِيَْتَ، وَإِنْ أَقَمْتَ مَعِيَ وَبَسْنَا جَمِيعاً، فَكَيْفَ عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا خَيْرٌ لِي وَأَنْتَ تَبْكِي.

قَالَ: أَمَّا بُكَائِي - يَا بُنَيَّ - فَوَدِدْتُ أَنِّي أَخْتَدِيكَ بِجَمِيعِ حَظِّي مِنَ الدُّنْيَا،

١. في الدر المنثور «شهر» بدل «سحر»، وهو الأكسب.

وَلِكُنِّي وَالِدَهُ، وَمُنِي رِقَّةُ الْوَالِدِ.

وَأَمَّا مَا قُلْتَ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا خَيْرٌ لِي، فَلَقُلْ مَا صُرِفَ عَنْكَ - يَا بُنَيَّ - أَعْظَمُ مِنَّا ابْتِلَافٌ بِهِ، وَلَقُلْ مَا ابْتَلَيْتَ بِهِ أَيْسَرُ مِنَّا صُرْفَ عَنْكَ.

فَبَيْنَا هُوَ يُحَاوِرُهُ إِذْ نَظَرَ لُقْمَانُ هَكَذَا أُمَامَةً فَلَمْ يَزِ ذَلِكَ الدُّخَانُ وَالسَّوَادُ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: لِمَ أَزِ ثُمَّ شَيْئاً؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتَ، وَلَكِنْ لَعَلَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَحْدَثَ رَبِّي بِمَا رَأَيْتَ شَيْئاً.

فَبَيْنَا هُوَ يَتَفَكَّرُ فِي هَذَا إِذْ نَظَرَ أُمَامَةً فَإِذَا هُوَ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى قَرَسٍ أَبْلَقٍ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ، وَعِمَامَةٌ بَيْضَاءُ تَمْسَحُ الْهَوَاءَ مَسْحاً، فَلَمْ يَزَلْ يَرْمُقُهُ بِعَيْنَيْهِ حَتَّى كَانَ بَيْنَهُ قَرِيباً فَنَوَارَى عَنْهُ ثُمَّ صَاحَ بِهِ فَقَالَ: أَنْتَ لُقْمَانُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: أَنْتَ الْحَكِيمُ؟

قَالَ: كَذَلِكَ يُقَالُ، وَكَذَلِكَ تَعْنِي رَبِّي.

قَالَ: مَا قَالَ لَكَ ابْنُكَ هَذَا السَّفِيهَ؟

قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَنْ أَنْتَ أَسْمِعْ كَلَامَكَ، وَلَا أَرَى وَجْهَكَ؟

قَالَ: أَنَا جَبْرِيلُ، لَا تِرَانِي إِلَّا مَلَكُ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، كَيْفَ لَا ذَلِكَ لَرَأَيْتَنِي، فَمَا قَالَ لَكَ ابْنُكَ هَذَا السَّفِيهَ؟

قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ فِي نَفْسِهِ: إِنْ كُنْتُ أَنْتَ جَبْرِيلُ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ ابْنِي

وَمُنِي.

فَقَالَ جِبْرِيلُ: مَا لِي بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكُمَا عَلَى أَنْ حَفِظْتُكُمَا، أُنْسِنِي، فَقَدْ  
أَمَرَنِي رَبِّي بِحَسْبِ هَذِهِ الْقَدِيئَةِ وَمَا تَلِيهَا، وَمَنْ فِيهَا، فَأَخْبَرُونِي أَنْتُمَا قَرِيبَانِ  
هَذِهِ الْقَدِيئَةِ، فَذَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَحْبِسَكُمَا عَنِّي بِمَا شَاءَ فَحَبَسَكُمَا اللَّهُ عَنِّي بِمَا  
ابْتَلَانِي بِهِ ابْنُكَ، وَلَوْلَا مَا ابْتَلَانِي بِهِ ابْنُكَ لَخَسَفْتُ بِكُمَا مَعَ مَنْ خَسَفْتُ.

قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى قَدَمِ الْغُلَامِ فَاسْتَوَى قَائِمًا، وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى  
الَّذِي كَانَ فِيهِ الطَّعَامُ فَأَمْتَلَا طَعَامًا، وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى الَّذِي كَانَ فِيهِ الْمَاءُ فَأَمْتَلَا  
مَاءً، ثُمَّ حَمَلَهُمَا وَجَمَعَ رِجْلَهُمَا فَرَجَلَ بِهِمَا كَمَا يَرْجُلُ الطَّيْرُ، فَإِذَا هُمَا فِي الدَّارِ  
الَّتِي خَرَجَا مِنْهَا بَعْدَ أَيَّامٍ وَلِيَالِي<sup>١</sup>.

٣٩٨، البداية والنهاية: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يُعْظَمُ: يَا بُنَيَّ، إِخْتَارَ الْمَجَالِسَ عَلَى  
عَيْنِكَ، فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَجْلِسَ يُذَكَّرُ فِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ  
عَالِمًا بِفَعْلِكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ غَيِّبًا يُعَلِّمُوكَ، وَإِنْ يُطْلِعِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةٍ تُصِيبُكَ  
مَعَهُمْ.

يَا بُنَيَّ، لَا تَجْلِسَ فِي الْمَجْلِسِ الَّذِي لَا يُذَكَّرُ فِيهِ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا لَا  
يَفْعَلُكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ غَيِّبًا يَزِيدُوكَ غَيِّبًا<sup>٢</sup>، وَإِنْ يُطْلِعِ اللَّهُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ  
بِسَخَطٍ تُصِيبُكَ مَعَهُمْ.

يَا بُنَيَّ، لَا تَخْطُوا أَمْرًا رَحِبَ الذُّرَاعَيْنِ يَسْفِكُ دِمَاءَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ

١. الرضا عن الله لابن أبي الدنيا: ص ٦٥ ح ٢٩، الذر المثور: ج ٦ ص ٥٦٤.

٢. قوله: «إِنْ تَكُ غَيِّبًا يَزِيدُوكَ غَيِّبًا» غَيِّبًا صفة مشبهة وغَيِّبًا مصدر بمعنى الغباوة الغفلة. قال الزبيدي:

«فِيهِ غَبْوَةٌ وَغُيُوبَةٌ وَغَيِّبٌ كَصَلَّى - وَهَذِهِ مِنَ الْغَزَاءِ - هِيَ أَيْ غِلْظَةُ» (شاح العروس: ج ١ ص ٦ مائة

«غَيِّبًا»).

اللَّهُ قَائِلًا لَا تَمُوتُ؛

وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي  
الْحِكْمَةِ: بُنَيَّ، لَتَكُنْ كَلِمَتُكَ طَبِيبَةً، وَلَتَكُنْ وَجْهُكَ يَسْطًا تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ  
مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ.

قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: الرَّفِيقُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ وَ... كَمَا تَنْزِعُونَ  
تَحْصُدُونَ.

وَقَالَ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: أَحِبُّ خَلِيلِكَ وَخَلِيلَ أَبِيكَ<sup>١</sup>.

٣٩٩، شعب الإيمان عن الحسن: إِنْ لُقْمَانُ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تُرْسِلَ رَسُولَكَ  
جَاهِلًا فَإِنْ لَمْ تَجِدْ حَكِيمًا فَكُنْ رَسُولَ نَفْسِكَ.

يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ شَهِي كَلِّحِ الْعُصْفُورَ عَمَّا قَلِيلٍ يَقْلِي صَاحِبُهُ.

يَا بُنَيَّ، أَحْضِرِ الْجَنَائِزَ، وَلَا تَحْضِرِ الْعُرْسَ؛ فَإِنَّ الْجَنَائِزَ تُذَكِّرُكَ الْآخِرَةَ،  
وَالْعُرْسُ تُشْهِيكُ<sup>٢</sup> الدُّنْيَا.

يَا بُنَيَّ، لَا تَأْكُلْ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَلْقِيَهُ لِلْكَلْبِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَأْكُلَهُ.

يَا بُنَيَّ، لَا تَكُنْ حُلُومًا قَتِيلًا، وَلَا مُرَأً قَتْلَظًا<sup>٣</sup>.

٤٠٠، كنز الفوائد: يَتَارَوْي عَنْ لُقْمَانَ مِنْ حِكْمَتِهِ وَوَحْيِهِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، أَقِمِ الصَّلَاةَ،

فَإِنَّمَا مَثَلُهَا فِي دِينِ اللَّهِ كَقَتْلِ عُمْدٍ قُسْطًا؛ فَإِنَّ الْعَمُودَ إِذَا اسْتَقَامَ تَقَعَتْ

١. البداية والنهاية: ج ٢ ص ١٢٨، الذر المثور: ج ٦ ص ٥١٧.

٢. في المصدر: «يُشْجِكُ»، وما أُشْتُدَّ مِنَ الذَّرِّ الْمَثُورِ.

٣. شعب الإيمان: ج ٤ ص ٢٣١ ح ٤٨٩١، الذر المثور: ج ٦ ص ٥١٥.

الْأَطْنَابِ وَالْأَوَادِ وَالظَّلَالِ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَقِيمْ لَمْ يَنْفَعْ وَتُذْ وَلَا طُنْبٌ وَلَا ظِلَالٌ،  
يَا بُنَيَّ، صَاحِبِ الْعُلَمَاءِ وَجَالِسِهِمْ، وَذَرُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ، لَعَلَّكَ أَنْ تُشَبِّهَهُمْ  
فَتَكُونَ مِنْهُمْ.

إِعْلَمْ - يَا بُنَيَّ - أَنِّي ذُقْتُ الصَّبْرَ وَأَنْوَاعَ الْمُرِّ، فَلَمْ أَرِ أَمْرًا مِنَ الْفَقْرِ، فَإِنْ  
افْتَقَرْتَ يَوْمًا فَاجْعَلْ فَقْرَكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ، وَلَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِفَقْرِكَ فَتَهُونَ  
عَلَيْهِمْ، ثُمَّ سَلِ فِي النَّاسِ؛ هَلْ مِنْ أَحَدٍ دَعَا لِلَّهِ فَلَمْ يُجِبْهُ؟ أَوْ سَأَلَهُ فَلَمْ يُعْطِهِ؟  
يَا بُنَيَّ، يَتَّقِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ سَلِ فِي النَّاسِ هَلْ مِنْ أَحَدٍ وَثِقَ بِأَمْرٍ فَلَمْ  
يُنْجِدْ!

يَا بُنَيَّ، تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ سَلِ فِي النَّاسِ مَنْ ذَا الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ  
يُكْفِهِ!

يَا بُنَيَّ، أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ ثُمَّ سَلِ فِي النَّاسِ مَنْ ذَا الَّذِي أَحْسَنَ الظَّنَّ بِأَمْرٍ  
فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّهِ بِهِ!

يَا بُنَيَّ، مَنْ يُرِدْ رِضْوَانُ اللَّهِ يُسَخِّطْ نَفْسَهُ كَثِيرًا، وَمَنْ لَا يُسَخِّطْ نَفْسَهُ لَا  
يُرِضُ رَبَّهُ، وَمَنْ لَا يَكْتُمُ غَيْبَةً يُشَبِّهَ عَدُوَّهُ.

يَا بُنَيَّ، تَعَلَّمِ الْحِكْمَةَ تَشْرَفْ، فَإِنَّ الْحِكْمَةَ قَدُلٌ عَلَى الدِّينِ، وَتُشِيرُكَ الْعَبْدَ  
عَلَى الْهَرَمِ، وَتَرْفَعُ الْمِسْكِينَ عَلَى النَّبِيِّ، وَتَقْدُمُ الضَّعِيفَ عَلَى الْكَبِيرِ، وَتُجْلِسُ  
الْمُسْكِينَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ، وَتَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا، وَالسَّيِّئَ سُودَادًا، وَالْعَبِيَّ  
مُجَدًّا، وَكَيْفَ يَنْتَهِي لَهُ أَمْرٌ دِينِهِ وَمَعِيشَتِهِ بِغَيْرِ حِكْمَةٍ، وَلَنْ يُفِيضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

١. أي يحار الأثوار وأعلام الدين «لا يكلم» وهو الأنسب.

أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِالْحِكْمَةِ، وَمَثَلُ الْحِكْمَةِ بِغَيْرِ طَاعَةٍ مَثَلُ الْجَسَدِ بِغَيْرِ  
نَفْسٍ، أَوْ مَثَلُ الصَّعِيدِ بِغَيْرِ مَاءٍ، وَلَا صَلَاحَ لِلْجَسَدِ بِغَيْرِ نَفْسٍ، وَلَا لِلصَّعِيدِ بِغَيْرِ  
مَاءٍ، وَلَا لِلْحِكْمَةِ بِغَيْرِ طَاعَةٍ<sup>١</sup>.

٤٠١. الاختصاص عن الأوزاعي: إِنَّ لِقْمَانَ الْحَكِيمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمَّا خَرَجَ مِنْ بِلَادِهِ  
تَوَلَّى بِقَرْبَةٍ بِالْمَوْجِبِ يَقَالُ لَهَا: كَوْمَلِيشُ<sup>٢</sup>، فَلَمَّا ضَاقَ بِهَا ذَرْعُهُ، وَاشْتَدَّ بِهَا  
عَمَلُهُ، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ يُعِينُهُ عَلَى أَمْرِهِ، أَغْلَقَ الْبَابَ وَأَدْخَلَ ابْنَتَهُ يُعِظُهُ، فَقَالَتْ:  
يَا بُنَيَّ، إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ، هَلَكَ فِيهَا بَشَرٌ كَثِيرٌ، تَزُودُ مِنْ عَمَلِهَا، وَتَأْخُذُ  
سَفِينَتُهُ حَشَوُهَا تَقْوَى اللَّهِ، ثُمَّ ارْكَبِ لُجَجَ الْمُلُوكِ تَنْجُو، وَإِنِّي لَخَائِفٌ أَنْ لَا  
تَنْجُو. يَا بُنَيَّ، السَّفِينَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَشِرَاعُهَا التَّوَكُّلُ، وَسُكَّانُهَا الصَّبْرُ، وَمَجَادِفُهَا  
الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ، يَا بُنَيَّ، مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ مِنْ غَيْرِ سَفِينَةٍ غَرِقَ.

يَا بُنَيَّ، أَقِلْ الْكَلَامَ، وَادْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَكَانٍ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَنْذَرَكَ  
وَحَذَّرَكَ وَبَصَّرَكَ وَعَلَّمَكَ.

يَا بُنَيَّ، ائْطَعْ بِالنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْطَعْكَ النَّاسُ بِكَ، يَا بُنَيَّ، ائْطَعْ بِالصَّغِيرِ قَبْلَ  
أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْكَبِيرُ.

يَا بُنَيَّ، أَمْلِكْ نَفْسَكَ عِنْدَ الْغَضَبِ حَتَّى لَا تَكُونَ لِحَبْثِهِمْ حَطْبًا.

يَا بُنَيَّ، الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُطْلِمَ وَتُطْفَنَ.

يَا بُنَيَّ، إِنَّاكَ وَأَنْ تَسْتَدِينَ فَتَخُونِ مِنَ الدِّينِ.

١. كنز اللغات: ج ٦ ص ٦٦، أعلام الدين: ص ٣٢٧، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٢٢٢ ط ٢٤.

٢. وهي رواية «كوماس».

يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ أَنْ تَسْتَدِلَّ فَتُخَوِّي.

يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا فَقِيرًا، وَتَدْعَ أَمْرَكَ وَأَمْوَالَكَ عِنْدَ غَيْرِكَ قَيْمًا، فَتُضَيِّرَهُ أَمِيرًا.

يَا بُنَيَّ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَهَنَ النَّاسِ بِأَعْمَالِهِمْ، قَوْلُ لَهُمْ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ.

يَا بُنَيَّ، لَا تَأْمَنِ الدُّنْيَا وَالذُّنُوبَ وَالشَّيْطَانَ فِيهَا.

يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ قَدْ افْتَرَقَ الصَّالِحُونَ مِنَ الْأَوَّلِينَ، فَكَيْفَ يَنْجُو مِنْهُ الْآخِرُونَ؟

يَا بُنَيَّ، اجْعَلِ الدُّنْيَا سَجْدَكَ فَتَكُونَ الْآخِرَةُ جَنَّتَكَ.

يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تُشِيبَ الْجِبَالَ، وَلَمْ تُكَلَّفْ مَا لَا تُطِيقُهُ، فَلَا تَحْمِلِ الْبَلَاءَ عَلَى كَتِفِكَ، وَلَا تَذْخِجَ نَفْسَكَ بِئِدِكَ.

يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ كَمَا تَرْزُقُ تَحْضُدُ وَكَمَا تَعْمَلُ تَجِدُ.

يَا بُنَيَّ، لَا تُجَاوِزَنَّ الْمُلُوكَ فَيَقْتُلُوكَ، وَلَا تُطْعِمُهُمْ فَتُكْفَرُ.

يَا بُنَيَّ، جَاوِرِ الْمَسَاكِينَ وَالْأَفْقَارَ وَالْمَسَاكِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

يَا بُنَيَّ، كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ، وَلِلْأَرْمَلَةِ كَالزَّوْجِ الْعَطُوفِ.

يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ قَالَ: (اغفر لي غفر له)، إِنَّهُ لَا يُغْفَرُ إِلَّا لِمَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ.

يَا بُنَيَّ، الْجَارُ ثُمَّ الدَّارُ.

يَا بُنَيَّ، الرَّفِيقُ ثُمَّ الصَّرِيقُ.

يَا بُنَيَّ، لَوْ كَانَتِ الْبُيُوتُ عَلَى الْعُجُلِ مَا جَاوَزَ رَجُلٌ جَارَ شَوْءٍ أَبَدًا.

يَا بُنَيَّ، الْوَاحِدَةُ خَيْرٌ مِنَ صَاحِبِ الشَّوْءِ.

يَا بُنَيَّ، الصَّاحِبُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَاحِدَةِ.

يَا بُنَيَّ، ثَقُلِ الْجِجَارَةَ وَالْحَدِيدَ خَيْرٌ مِنَ قَرِينِ الشَّوْءِ.

يَا بُنَيَّ، إِنِّي ثَقُلْتُ الْجِجَارَةَ وَالْحَدِيدَ قَلَمَ أَحَدٍ شَبَّهَا أَثَقُلَ مِنْ قَرِينِ الشَّوْءِ.

يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ مَنْ يَصْحَبْ قَرِينَ الشَّوْءِ لَا يَسْلَمُ، وَمَنْ يَدْخُلْ مَدَاجِلَ الشَّوْءِ يَتَّهِمُ.

يَا بُنَيَّ، مَنْ لَا يَكْفُفُ لِسَانَهُ يَنْدُم.

يَا بُنَيَّ، الْمُحْسِنُ تُكَافِئُ بِإِحْسَانِهِ، وَالْمُسِيءُ يَكْفِيكَ تَسَاوِيَهُ، لَوْ جَهَدْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَفْعَلُهُ بِنَفْسِهِ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ.

يَا بُنَيَّ، مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ فَخَذَلَهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي ابْتِغَاهُ فَلَمْ يَجِدْهُ.

يَا بُنَيَّ، وَمَنْ ذَا الَّذِي ذَكَرَهُ فَلَمْ يَذْكُرْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي بَوَّكَلَهُ عَلَى اللَّهِ فَوَكَّلَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي تَضَرَّعَ إِلَيْهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَلَمْ يَرْحَمْهُ.

يَا بُنَيَّ، شَاوِرِ الْكَبِيرَ وَلَا تَسْتَحْيِ مِنَ مُشَاوَرَةِ الصَّغِيرِ.

يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ وَمُصَاحَبَةُ النَّسَاقِ، هُمَا كَالْكِلَابِ، إِنْ وَجَدُوا عِنْدَكَ شَيْئًا أَكَلُوهُ، وَإِلَّا ذَمُّوكَ وَفَضَحُوكَ، وَإِنَّمَا حُبُّهُمْ بَيْنَهُمْ سَاعَةً.

يَا بُنَيَّ، مُعَادَاةُ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرٌ مِنَ مُصَادَقَةِ الْفَاسِقِ.



يَا بُنَيَّ، الْمُؤْمِنُ تَطْلِفُهُ وَلَا يَطْلِفُكَ، وَتَطْلُبُ عَلَيْهِ فِتْرَتِي عَنْكَ، وَالنَّاسِيقُ لَا يُرَاقِبُهُ اللَّهُ فَكَيْفَ يُرَاقِبُكَ.

يَا بُنَيَّ، اسْتَكَثِرْ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ وَلَا تَأْمَنْ مِنَ الْأَعْدَاءِ، فَإِنَّ الْغُلَّ فِي صُدُورِهِمْ بِمِثْلِ الْمَاءِ تَحْتَ الرَّمَادِ.

يَا بُنَيَّ، إِذَا النَّاسُ بِالسَّلَامِ وَالْمَصَافَحَةِ قَبْلَ الْكَلَامِ.

يَا بُنَيَّ، لَا تُكَالِبِ النَّاسَ فَيَمُتُوكَ، وَلَا تُكُنْ مَهِينًا فَيَذِلُّوكَ، وَلَا تُكُنْ خُلُوعًا قَبْلَ كَلْمِكَ، وَلَا تُكُنْ مُرًّا قَبْلَ لَفْظِكَ، وَيُرَوَّى: وَلَا تُكُنْ خُلُوعًا قَبْلَ بَلْعِ، وَلَا مُتْرًا قَتَرَمِي.

يَا بُنَيَّ، لَا تُخَاصِمِ فِي عِلْمِ اللَّهِ، فَإِنَّ عِلْمَ اللَّهِ لَا يُدْرِكُ وَلَا يُحْصَى.

يَا بُنَيَّ، خَفِ اللَّهَ مَخَافَةَ لَا تَيَاسُ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَارْجُهُ رَجَاءَ لَا تَأْمَنْ مِنْ مَكْرِهِ.

يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ التَّقْوَى عَنْ هَوَاها، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَنْهَ النَّفْسَ عَنْ هَوَاها لَمْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ وَلَمْ تَزَلْهَا، وَيُرَوَّى: إِنَّهُ نَفْسُكَ عَنْ هَوَاها، فَإِنَّ فِي هَوَاها زِدَاها.

يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ مُنْذُ يَوْمٍ جُعِلْتَ مِنْ بَطْنِ أُمَّكَ اسْتَقْبَلْتَ الْآخِرَةَ وَاسْتَدْبَرْتَ الدُّنْيَا، فَإِنَّكَ إِنْ نَلَيْتَ مُسْتَقْبَلَهَا أَوْلَى بِكَ أَنْ تَسْتَدْبِرَهَا.

يَا بُنَيَّ، إِنَّاكَ وَالتَّجَبُّرُ وَالتَّكَبُّرُ وَالْفَخْرُ فَتَجَاوَزَ إِبْلِيسَ فِي دَارِهِ.

يَا بُنَيَّ، دَعْ عَنْكَ التَّجَبُّرَ، وَالْكِبَرَ، وَدَعْ عَنْكَ الْفَخْرَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ سَاكِنُ الْقُبُورِ.

يَا بُنَيَّ، اعْلَمْ أَنَّكَ مِنْ جَاوَزِ إِبْلِيسَ وَقَعَ فِي دَاوِ الْهُوَانِ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا.

يَا بُنَيَّ، وَيْلٌ لِمَنْ تَجَبَّرَ، وَتَكَبَّرَ، كَيْفَ يَتَعَطَّمُ مِنْ خَلْقٍ مِنْ طِينٍ، وَإِلَى طِينٍ يَعُودُ، ثُمَّ لَا يَمُوتُ إِلَى مَاذَا يَصِيرُ، إِلَى الْجَنَّةِ فَقَدْ فَازَ أَوْ إِلَى النَّارِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا وَخَابَ، وَيُرَوَّى: كَيْفَ يَتَجَبَّرُ مَنْ قَدْ جَرَى فِي مَسْجَرِ الْبَتُولِ مَرَّتَيْنِ.

يَا بُنَيَّ، كَيْفَ يَنَامُ ابْنُ آدَمَ وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، وَكَيْفَ يَفْعَلُ وَلَا يُفْعَلُ عَنْهُ.

يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ قَدْ مَاتَ أَصْلِبَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَحِبَّاءُ وَأَنْسِيَاءُ صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَمَنْ دَا بَعْدَهُمْ يَخْلُدُ فَيَمُوتُ.

يَا بُنَيَّ، لَا تَطْأُ أَمَّتَكَ وَلَوْ أَعْجَبَتْكَ، وَإِنَّهُ نَفْسُكَ عَنْهَا وَرَوَّجَهَا.

يَا بُنَيَّ، لَا تُفْشِيَنَّ سِرَّكَ إِلَى امْرَأَتِكَ، وَلَا تَجْعَلْ مَجْلِسَكَ عَلَى بَابِ دَارِكَ.

يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ أَعْوَجَ إِنْ أَقْبَمْتُهَا كَسَرْتُهَا وَإِنْ تَرَكْتُهَا تَعْوَجَتْ، أَلَزِمْتُ الْهُيُوتَ، فَإِنْ أَحْسَنَ فَأَقْبَلَ إِحْسَانَهُنَّ، وَإِنْ أَسَاءَ فَأَصِيرَ إِنْ ذَلِكَ مِنْ عَرَمِ الْأَمْوَالِ.

يَا بُنَيَّ، النِّسَاءُ أَرْبَعَةٌ: نِيَّتَانِ صَالِحَتَانِ، وَنِيَّتَانِ مَسْلُوعَتَانِ، فَأَمَّا إِحْسَدِي الصَّالِحَتَيْنِ فَهِيَ الشَّرِيفَةُ فِي قَوْلِهَا، الدَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا، الَّتِي إِنْ أُعْطِيَتْ شَكَرَتْ، وَإِنْ أَبْذِلَتْ صَبَرَتْ، الْقَلِيلُ فِي يَدَيْهَا كَثِيرٌ، الصَّالِحَةُ فِي نِيَّتِهَا.

وَالثَّانِيَةُ: الْيُودُودُ الْوَلُودُ يَعُودُ بِخَيْرٍ عَلَى رَوْجِهَا، هِيَ كَالْأَمِّ الرَّحِيمِ، تَعْلِفُ

على كبيرهم ، وترحم صغيرهم . وتجب ولد زوجها وإن كانوا من شعيرها .  
جايعة السمل ، مرضية البعل ، مصلحة في النفس والأهل والمال والولد . فهي  
كالذهب الأحمر ، طويل لمن رزقها ، إن شهد زوجها أمانته ، وإن غاب عنها  
حفظته .

وأما إحدى الملعونتين فهي العظيمة في نفسها ، الذليلة في قومها ، التي إن  
أعطيت سخطت ، وإن منعت عنتت وعصبت ، فزوجها فيها في بلاء ، وجيرانها  
منها في غناء ، فهي كالأسد ، إن جاورته أكلك ، وإن هربت منه قتلك .

والملعونة الثانية فهي عذبة زوجها وميلها في جيرانها ، فهي سريعة  
البخط ، سريعة الدمة ، إن شهد زوجها ألم تنعم ، وإن غاب عنها فضحت ،  
فهي بمنزلة الأرض الشاسية ، إن استيت أفاضت الماء وغرقت ، وإن تركتها  
عطشت ، وإن رزقت منها ولدا لم تنفع به .

يا بني ، لا تنزوج بأمه قبيح ولدك وهو فعلك بنفسك .

يا بني ، لو كانت النساء نذاق كما نذاق الخمر ما تزوج رجل امرأة سوء  
أبدأ .

يا بني ، أحسن إلى من أساء إليك ، ولا تكثر من الدنيا ، فإنك على عفة  
منها ، وانظر إلى ما تنصر منها .

يا بني ، لا تأكل مال اليتيم فتفطرح يوم القيامة ، وتكلف أن ترضه إليه .

يا بني ، إنه إن أغنى أحد عن أحد لأغنى الولد عن والده .

يا بني ، إن البئر تحيط بالعالمين كلهم فلا تنجس بها أحد إلا من رحمته الله  
وقربه منه .

يا بني ، لا تعلمك خبيث الناس : فإنه يحنم على قلبه ، وتكلم حوارحه ،  
وتشهد عليه .

يا بني ، لا تشتم الناس فتكون أنت الذي شتمت أبوك .

يا بني ، لا يعجبك إحسانك ، ولا تتعظم بعملك الصالح فتهلك .

يا بني ، أقم الصلاة ، وأمر بالمعروف ، وأمر عن المنكر ، وأصبر على ما  
أصابك ، إن ذلك من عزم الأمور .

يا بني ، لا تشرك بالله ، إن الشرك لظلم عظيم .

يا بني ، ولا تمس في الأرض مراحاً ، إنك لن تخرق الأرض ، ولن تبلغ  
الجبال طولاً .

يا بني ، إن كل يوم يأتيك يوم جديد يشهد عليك عند رب كريم .

يا بني ، إنك مدرج في أكفانك ، ومحل قبرك ، ومعاين عملك كله .

يا بني ، كيف تسكن دار من قد أسخطته ، أم كيف تجاور من قد عصيته ؟

يا بني ، عليك بما يعينك ، ودع عنك ما لا يعينك ، فإن القليل منها يكفيك ،  
والكثير منها لا يغنيك .

يا بني ، لا تؤزق على نفسك سواها ، ولا تورث ماله أعداءك .

يا بني ، إنه قد أحصى الحلال الصغير فكيف بالحرام الكثير ؟

يَا بُنَيَّ، إِنِّي أَنَظَرْتُ إِلَى مَا لَا تَعْلَمُكَ، وَأَبْطَلْتُ التَّفَكُّرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ، فَكُنْ بِهَذَا وَاعِظًا لِقَلْبِكَ.

يَا بُنَيَّ، اقْبَلْ وَحِصَّةَ الْوَالِدِ الشَّغِيقِ.

يَا بُنَيَّ، بَادِرْ بِعِلْمِكَ قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ أَجْلُكَ، وَقَبْلَ أَنْ تُسِيرَ الْجِبَالُ سِيرًا،  
وَتُجْمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ.

يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ أَحْيَى تَنْفَطَرُ السَّمَاءُ وَتَطْوِي، وَتَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ صُغُوفًا خَائِفِينَ  
حَاقِقِينَ مُشْفِقِينَ، وَتُكَلِّفُ أَنْ تُجَاوِزَ الصُّرَاطَ، وَتُعَايِنَ حَيْثُ يَذُوقُ عَذَابَكَ، وَتُوضِعَ  
الْمَوَازِينَ وَتُنَشِّرَ الدُّوَابِينَ.<sup>٢</sup>

٤١٢. تنبيه الخواطر: قِيلَ لِلْقَمَانِ عليه السلام: أَلَسْتَ عَبْدَ آلِ فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلَى.

قِيلَ: فَمَا بَلَغَ بِكَ مَا نَرَى؟

قَالَ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَأَذَاءُ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكُ مَا لَا يَعْنِينِي، وَغَضُّ بَصَرِي.  
وَكُفُّ لِسَانِي، وَعِفَّةُ طَعْمَتِي، فَمَنْ نَقَصَ عَن هَذَا فَهُوَ دُونِي، وَمَنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ  
فَوْقِي، وَمَنْ عَمِلَهُ فَهُوَ فَنِي.

وَقَالَ: يَا بُنَيَّ، لَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بِغَتَّةٍ.

وَقَالَ: يَا بُنَيَّ، الشَّرُّ لَا يُطْفَأُ بِالشَّرِّ كَالنَّارِ لَا تُطْفَأُ بِالنَّارِ، وَلَكِنَّهُ يُطْفَأُ بِالْخَيْرِ  
كَالنَّارِ تُطْفَأُ بِالمَاءِ.

١. أي يوم القيامة.

٢. الاختصاص: ص ٢٣٦، بحار الأنوار: ج ١٣، ص ٤٢٧ ح ٢٢.

يَا بُنَيَّ، لَا تَشْقُتْ بِالمَوْتِ، وَلَا تَسْخَرْ بِالمُتَبَلِّغِ، وَلَا تَمْنَحِ المَعْرُوفَ.

يَا بُنَيَّ، كُنْ أَمِينًا تَعِشْ غَنِيًّا...

يَا بُنَيَّ، اتَّخِذْ تَقْوَى اللَّهِ تَجَارَةً تَأْتِيكَ الْأَرْبَاحُ مِنْ غَيْرِ بَضَاعَةٍ، فَإِذَا أَخْطَأَتْ  
حَظِيئَتُهُ قَابَعَتْ فِي أَثَرِهَا ضِدَّةٌ تُطْفِئُهَا.

يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْعَوَظَةَ تَشْقَى عَلَى الشَّفِيرَةِ كَمَا يَشْقَى الصُّعُودُ عَلَى الشَّيْخِ  
الْكَبِيرِ.

يَا بُنَيَّ، لَا تَرْتِثْ لِمَنْ ظَلَمْتَهُ، وَلَكِنْ ارْثْ لِمَنْ يَسُوهُ مَا جَنَيْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، وَإِذَا  
دَعَاكَ الْقُدْرَةُ إِلَى ظُلْمِ النَّاسِ فَاذْكُرْ قُدْرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ.

يَا بُنَيَّ، تُعَلِّمُ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَا جَهَلْتَ، وَعَلَّمَ النَّاسَ مَا عَلِمْتَ.<sup>١</sup>

٤١٣. احياء علوم الدين: قَالَ ابْنُ الْقَمَانِ الْحَكِيمِ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِي أَيُّ الْخِصَالِ مِنْ  
الْإِنْسَانِ خَيْرٌ؟

قَالَ: الدِّينُ. قَالَ: إِذَا كَانَتْ اثْنَتَيْنِ؟

قَالَ: الدِّينُ وَالْمَالُ. قَالَ: إِذَا كَانَتْ ثَلَاثًا؟

قَالَ: الدِّينُ وَالْمَالُ وَالْحَيَاءُ. قَالَ: إِذَا كَانَتْ أَرْبَعًا؟

قَالَ: الدِّينُ وَالْمَالُ وَالْحَيَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ. قَالَ: إِذَا كَانَتْ خَمْسًا؟

قَالَ: الدِّينُ وَالْمَالُ وَالْحَيَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَالشَّجَاءُ. قَالَ: إِذَا كَانَتْ

سِتًّا؟

١. تنبيه الخواطر: ج ٣، ص ٢٣٠، بحار الأنوار: ج ١٣، ص ٤٢٦ ح ٢١.

قال: يا بُنَيَّ، إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْخَمْسُ خُصَالٍ فَهُوَ نَقِيٌّ، وَبِهِ وَلِيٌّ، وَمِنْ الشَّيْطَانِ بَرِيٌّ<sup>١</sup>.

٤٠٤. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء عن مجاعة بن الزبير: قال لقمان عليه السلام: أَيُّ شَيْءٍ أَيْ بُنَيَّ، أَيُّ شَيْءٍ أَقَلُّ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ أَكْثَرُ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ أَحْلَى؟ وَأَيُّ شَيْءٍ أَبْرَدُ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ أَسْهُ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ أَوْحَشُ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ أَقْرَبُ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ أَبْعَدُ؟

قال: أَمَّا أَقَلُّ شَيْءٍ فَالْهَيْبَةُ، وَأَمَّا أَيُّ شَيْءٍ أَكْثَرُ فَالشُّكُّ، وَأَمَّا أَيُّ شَيْءٍ أَحْلَى فَروحُ اللَّهِ يَهْدِي الْعِبَادَ يَتَحَابُّونَ بِهَا، وَأَمَّا أَيُّ شَيْءٍ أَبْرَدُ فَتَعَقُّوْا اللَّهَ عَنْ عِبَادِهِ، وَغَفُوْا النَّاسَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَسْهُ حُبُّكَ إِذَا أُغْلِقَ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ يَابُ وَاحِدٌ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَوْحَشُ جَسَدٌ إِذَا مَاتَ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَوْحَشُ مِنْهُ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَقْرَبُ فَلَاخِزَةٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَيُّ شَيْءٍ أَبْعَدُ فَلَدُنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ<sup>٢</sup>.

٤٠٥. إحياء علوم الدين: قال لقمان عليه السلام: يَا بُنَيَّ، إِنَّ مَنْ يَرْحَمُ يَرْحَمُهُ، وَمَنْ يَصْمُدْ يَصْلَمْ، وَمَنْ يَغْلِي الْخَيْرَ يَغْتَمِّمْ، وَمَنْ يَغْلِي الشَّرَّ يَأْتَمِّمْ، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانُهُ يَنْدَمُ<sup>٣</sup>.

٤٠٦. الدر المنثور عن شريح بن مسلم: قال لقمان عليه السلام: أَقْصَرُ مِنَ النَّجَاجَةِ، وَلَا أَتَقَلِّقُ فِيهَا لَا يَتَعْنِي، وَلَا أَكُونُ مَضْحَكًا مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَلَا مَسَاءً إِلَى غَيْرِ أَرْبٍ<sup>٤</sup>.

٤٠٧. فيض القدير: قال لقمان عليه السلام: يَا بُنَيَّ، لَا تُكْثِرِ الصُّحُوحَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَلَا تَمْشِ<sup>١</sup> مِنْ غَيْرِ أَرْبٍ، وَلَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَمْلِكُ<sup>٢</sup>.

١. إحياء علوم الدين: ج ٣ ص ٨٢، نزهة المجالس: ج ١ ص ٨٢.

٢. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ص ٣٤٢.

٣. إحياء علوم الدين: ج ٤ ص ٨٠.

٤. الدر المنثور: ج ٦ ص ٥١٨.

١. في المصدر: «لا تمشي»، والضوابط ما أجمعناه كما في إحياء علوم الدين.

٢. فيض القدير: ج ١ ص ١٦٢، إحياء علوم الدين: ج ٤ ص ٨٠.

## الفهارس

١. فهرس الآيات ... ١٧١
٢. فهرس الأعلام ١٧٣
٣. فهرس الجماعات والطوائف ... ١٧٧
٤. فهرس النبيلان والأماكن ١٧٩
٥. فهرس المتابع والمآخذ ... ١٨١
٦. الفهرس التفصيلي ... ١٩٣

## فَهْرَسُ الْآيَاتِ

### آل عمران

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا...﴾ ١٦٤ ١٥

### الأنعام

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ...﴾ ١٦٠ ٣٠

### الأعراف

﴿أُولَئِكَ كَانُوا لَنَا نَجْمًا﴾ ١٧٩ ٣٩

### اليسراء

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ...﴾ ٣٧ ٣٧

﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ النَّجْمِ﴾ ٣٩ ١٥

### الفرقان

﴿الَّذِينَ يَفْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ سُوءًا﴾ ٦٣ ٣٨

## لقمان

١٢	١٧، ١٩، ٣٣	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ...﴾
١٣	٣٣، ٣٤، ١٤١	﴿إِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنِي...﴾
١٤	٣٣	﴿وَوَضِعْنَا الْإِنْسَانَ بُولَدِيهِ خَلْقَةً أَتَمَّ وَهَنًا...﴾
١٥	٣٣	﴿وَإِنْ جَعَدْتَكَ عَلَى أَنْ تَشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ...﴾
١٦	٣٣، ٣٤	﴿يَبْنِي... إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي...﴾
١٧	٣٣، ٣٥	﴿يَبْنِي أَهَمَّ الصَّلَاةِ وَأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ وَابْتِهَ عَنْ...﴾
١٨	٣٣، ٣٧	﴿وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا...﴾
١٩	٣٣، ٣٧، ٣٨	﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ...﴾
١٩	٣٨، ٣٩	﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصَوْتُ لَصَوْتِ الْخَمِيرِ﴾
١٩	٣٨	﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾
١٩	٣٨	﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾

## فاطر

٢٨	١٦	﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾
----	----	--

## الإخلاص

١	٣١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
---	----	----------------------------

## فهرس الإسلام

١٣٥	إبراهيم بن أبي البلاد: ١١٢، ١١١	أبو سعيد: ٩٦، ٩٥
	إبراهيم بن آدم: ٩٣	أبو عبد الله (سلمان): ٣٠
	إبراهيم بن عيسى: ٤٩	أبو عبد الله الصادق: ٣٨، ٣٩
	إيليس: ٣٧، ١٦٠، ١٦١	أبو قلاب: ١٢٩، ٥١
	ابن أبي شيبة: ٤٤، ٨٣	أبو معاوية: ١٥٥
	ابن أبي مليكة: ٦٩	أحمد بن أبي عبيد الله: ٧٧، ١٠٣
	ابن حنبل: ٩٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١١	أرسطو: ٢٣
	ابن عباس: ٢٥	أفلاطون: ٢٣
	ابن قتيبة: ٣١، ٥١، ١١٩	الألوسي: ١٣
	ابن المبارك: ٦٩	الإمام الترمذي: ٣٢
	أبو حمزة الثماللي: ٣٢	الإمام الصادق: ١٨، ٢٠، ٢٨
	أبو بكر الحضرمي: ٣٨	٢٩، ٣٢
٣١	أبو الحسن (علي بن أبي طالب):	الإمام علي: ١٠، ٢، ٣١
		أنبا دقلس: ٢٣

أنس بن مالك: ٤٣	حفص بن عمر: ١١
الأوزاعي: ٣٥، ٣٧، ٥٢، ٦١، ٦٢	حمد الله المستوفي: ٢٣
٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٥	الحنظلي: ١٠٩
٧٦، ٨٠، ٨٤، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٤	خالد بن ثابت الرُّبَيعي: ٤٤
٩٧، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨	داود د: ٢١، ٤٢، ٤٣، ٩٢
١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٦، ١١٨، ١٢٥	داود بن شابور: ٦٦
١٣٠، ١٣١، ١٥٧	رسول الله ﷺ: ١٦، ٢٥، ٢٩، ٣٠
٣١	٣١
بأعوراء: ١٩	زكريا القزويني: ١١
بأعور بن تارح: ١٩	زيد بن علي: ٣٩
بطليموس: ٢٣	السدي: ٢٥
بقراط: ٢٣	السري بن يحيى: ٥٦
بليثاس: ٢٣	سعد بن الشيرازي: ٨
ثابت بن دينار: ٣٢	سعيد بن جبيرة: ٣٨
الثعالبي: ٢١	سعيد بن المسيَّب: ١٥١
الثعلبي: ٢٥	سفيان: ٩٣
جالينوس: ٢٣	سفيان الثوري: ٣٥، ٥٨
جاماسب: ٢٣	سقراط: ٢٣
جبرئيل ﷺ: ١١٤، ١٥٣، ١٥٤	سلمان: ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢
جعفر بن محمد الصادق ﷺ: ٣٢	شرحبيل بن مسلم: ١٦٦
الحسن: ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٧٠، ٨٥	الشعبي: ٢٥
٨٨، ٩٥، ٩٨، ١٠٤، ١١٠، ١٢٦	الشیطان: ١٠١، ١٥٨، ١٦٦
١٥٠، ١٥٥	

الطبرسي: ٢٥، ٢٠	قطب الدين الراوندي: ٢٨
عبد الله بن زيد: ٥١	كشتاسب: ٢٣
عبد الله بن عباس: ٥٦	كعب: ٩٢، ٩٩، ١٠٧
عبد الرزاق: ٥٩، ٩٥، ٩٧، ١٢٩	كعب الأحبار: ١٣٣
عبيد بن عمير: ٨٣، ٦٩	كوش بن سام بن نوح: ٢٠
عكرمة: ٤٣، ٤٧	كيسان: ٢١
علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٦، ٣١	لقمان ﷺ: ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٧
علي بن الحسين ﷺ: ٣٢	١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥
عمر بن الخطاب: ١٠٧	٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤
عمر بن عبد العزيز: ٩٧	٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤
عنقاء بن ثيرون: ٢٠	٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢
عنقاء بن سرون: ٢٠	٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١
عنقاء بن مريد: ٢٠	٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩
عوف بن عبد الله: ٦٧	٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧
عيسى ﷺ: ٢١، ٥٤	٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦
الغزالي: ٩، ٢٣	٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤
القراهيدي: ٧٧	٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١
الفضل بن شاذان: ٣٢	١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧
الفضل الرقاشي: ١١	١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣
فيثاغورث: ٢٣	١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩
القاسم بن مخيمرة: ٩٥	١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦
قنادة: ٢٥، ٣٨، ٣٩، ٤٩، ١٢٨	١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢



١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩	وهب بن منبه: ٤٩، ٦٧، ٦٨، ٧٩
١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧	٩٢، ٨٨
١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣	مشام بن غزوة: ٣٤، ٨٧، ٨٩
١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦	١٠٤، ١٠٥، ١٥٥
١٦٧	مئاد عن نيس: ٩٣

ليال بن ناحور بن تارح: ٢٠

منجاعة بن الزبير: ١٦٦

مجاهد: ٢٥

المحدث القمي: ٢٣

محمد بن: ٢١

محمد بن الحسن الصفار: ١١٣

محمد بن علي الباقر: ٣٢

محمد بن واسع: ٨٦، ٥٤

مسلم بن وايع التميمي: ١٠٣

معاوية بن قرة: ١١١

معاوية بن مرة: ١٠٩

معتز بن سليمان: ٦٥

موسى بن جعفر الكاظم: ٣٢

مهدي غلام علي: ١١

نعميد: ١١٥

ناحور بن تارح: ١٩

النبي: ٣٠

## فهرس الحان الطوائف

أصحاب رسول الله: ٢٩

أصفياء الله: ١٦٦

الأنبياء: ١٥، ١٧، ٢٤، ٧٠، ٨٦

الأوصياء: ١٧

أهل البصرة: ٥٩

أهل البيت: ٢٥، ٢٩، ٣٩، ٣٢

بنو آدم: ٢٤

بنو إسرائيل: ٢١، ٢٢

بنو النخاس: ٢٧

الحكماء: ٢٩، ٥٧، ٥٨

الرحالة: ٢٥

السلطين: ٢٩

الصلحون: ١٠٩، ١٥٨

العلماء: ٢٥، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٥٨

١٥٦، ٩٥

الفقهاء: ٢٩

قريش: ٣٠

القضاء: ٢٩

الكيانين: ٢١

الملائكة: ٣٥، ٤١، ٤٢، ٦٩، ١٠٢

١٦٤

المفسرون: ٢٥

الملوك: ٢٩، ٥٥، ١٥٦

المؤرخون: ٢٥

## فهرست البلدان الأمازيغية

مصر: ٢٥	آسيا الصغرى: ٢٦
الموصل: ١٥٧، ٢٢	أموريوم: ٢٢
اليونان: ٢٣، ٩	الأسكندرية: ٢٥
	إيران: ٢٦
	أينة: ٢٥، ٢٢
	البجن: ٢٥
	بحيرة طبرية: ٢٥
	الحبيشة: ٤٤، ٢٦، ٢٠
	الرملة: ٢٥، ٢٢
	الشام: ٢٣، ٢٦
	العراق: ٢٢
	فارس: ٢٣
	كوميليس: ١٥٧
	لبنان: ٢٣
	مدينة طبرية: ١١

## فهرس المنايع والمأخذ

القرآن الكريم.

١. آداب النفس، محمد العيسائي، تحقيق: كاظم الموسوي البهبهاني، طهران: المكتبة المرتضوية، ١٣٨٠ هـ. ق.
٢. إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ. ق)، بيروت: دار الهادي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ. ق.
٣. الاختصاص، المنسوب إلى محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المغيرة) (ت ٤١٣ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٤ هـ. ق.
٤. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، محمد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ هـ. ق)، تحقيق: مهدي الرجائي، قم: مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ. ق.
٥. الإخوان، أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي (أبي الدنيا) (ت ٢٨١ هـ. ق)، تحقيق: محمد عبد الرحمن طوالة، القاهرة: دار الاعتصام.
٦. إرشاد القلوب، الحسن بن محمد الديلمي (ت ٧١١ هـ. ق)، بيروت: مؤسسة الأعلمي، الطبعة الرابعة، ١٣٩٨ هـ. ق.
٧. إصلاح المال، أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي (أبي الدنيا) (ت ٢٨١ هـ. ق)، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٤ هـ. ق.

٨. اعتقاد أهل السنة أصحاب الحديث، محمد بن عبد الرحمن خميس، الرياض: دار النسميعي، ١٤١٤ هـ. ق.
٩. أعلام الدين في صفات المؤمنين، الحسن بن محمد الديلمي (ت ٧١١ هـ. ق)، تحقيق: مؤسسة آل البيت، قم: مؤسسة آل البيت، ١٤١٤ هـ. ق.
١٠. أعيان الشيعة، محسن الأمين الحسيني العاملي الشكراني (ت ١٣٧١ هـ. ق)، تحقيق: حسن الأمين، بيروت: دار التعارف، الطبعة الخامسة، ١٤٠٣ هـ. ق.
١١. الأمل، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ. ق)، تحقيق: مؤسسة البعثة، قم: دار الثقافة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ. ق.
١٢. الأمل، محمد بن علي بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: مؤسسة البعثة، قم: مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ. ق.
١٣. الأمل، محمد بن محمد بن النعمان العسكري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ هـ. ق)، تحقيق: حسين أستاذ ولي وعلي أكبر البغدادي، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ. ق.
١٤. الأمل والمأمول، عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ. ق)، تحقيق: رمضان شيشين، بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢ م.
١٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (العلامة المجلسي) (ت ١١١١ هـ. ق)، بيروت: مؤسسة الوفاء، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ. ق.
١٦. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ابن كثير) (ت ٧٧٤ هـ. ق)، تحقيق: مكتبة المعارف، بيروت: مكتبة المعارف.
١٧. البر والصلة، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ. ق)، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٣ هـ. ق.
١٨. بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصبغوار القمي (ابن فروخ) (ت ٢٩٠ هـ. ق)، قم: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ. ق.

١٩. البصائر والأخاير، أبو حيان علي بن محمد التوحيدي (ت القرن الرابع)، تحقيق: واداد القاضي، بيروت: دار صادر، ١٩٨٤ م.
٢٠. بهجة المجالس، أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ. ق)، تحقيق: محمد فرسي الخولي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١ م.
٢١. رياض تاج الدين، تاج الدين أحمد بن محمد الزبير (ت القرن الثامن)، تصحيح: علي زماني علويجة، قم: مجمع الأخاير الإسلامية، ١٤٢٣ هـ. ق.
٢٢. البيان والتبيين، عمرو بن بحر الكناني (الجاحظ) (ت ٢٥٥ هـ. ق)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥ هـ. ق.
٢٣. تاج المروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ. ق)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ. ق.
٢٤. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ. ق)، المدينة المنورة: المكتبة السلفية.
٢٥. تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر الدمشقي) (ت ٥٧١ هـ. ق)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ. ق.
٢٦. تاريخ المقوي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف بالمعقوبي (ت ٢٨٤ هـ. ق)، بيروت: دار صادر.
٢٧. التذكرة الحمذوية، أبو المعالي محمد بن الحسن البغدادي المشهور بابن حمدون (٤٩٥ - ٥٦٢ هـ. ق)، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٩٦ م.
٢٨. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، إسماعيل بن عمر البصري الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ. ق)، تحقيق: عبد العزيز غنيم ومحمد أحمد عاشور ومحمد إبراهيم البنا، القاهرة: دار الشعب.
- تفسير الثعلبي = الكشف والبيان.
- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.

٢٩. تفسير الميثاقي (تفسير المسلمي)، ومحمد بن مسعود المسلمي السمرقندي (الميثاقي) (ت ٣٢٠ هـ ق)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي «طهران: المكتبة العلمية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠ هـ ق.

٣٠. تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي (ت ٣٠٧ هـ ق)، تحقيق: الطيب الموسوي الجزائري، النجف الأشرف: مطبعة النجف الأشرف.

○ تفسير مجمع البيان = مجمع البيان في تفسير القرآن.

٣١. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة زوام)، وزام بن أبي فراس الحمدان (ت ٦٠٥ هـ ق)، بيروت: دار المعارف ودار صعب.

٣٢. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، محمد بن الحسين الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ هـ ق)، بيروت: دار المعارف، الطبعة الأولى، ١٤١١ ق.

٣٣. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧١ هـ ق)، بيروت: دار الفكر، ١٤١٦ هـ ق.

٣٤. جامع الأخبار أو معارج اليقين في أصول الدين، محمد بن محمد الشعيري السيزوري (ت القرن السابع)، تحقيق: مؤسسة آل البيت، قم: مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ ق.

٣٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، محمد بن جرير الطبري (ت ٣٢٠ هـ ق)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ ق.

٣٦. جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد البر البعري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ ق)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٧. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ ق)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ ق.

٣٨. حسن النظر بالله، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨٠ هـ ق)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، القاهرة: مكتبة القرآن.

٣٩. الحلم، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ ق)، تحقيق: محمد

عبد القادر أحمد عطا، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣ هـ ق.

٤٠. الحكمة الخالدة (جاويدان خرد)، أحمد بن محمد بن مسكويه الرازي (ت ٤٢١ هـ ق)، الترجمة إلى اللغة الفارسية: تقي الدين محمد التستري (القرن الحادي عشر)، تصحيح: بهروز ثروتيان، طهران: فرهنگ کاوش، ١٣٧٤ هـ ش.

٤١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله الإصبهاني (أبو نعيم) (ت ٤٣٠ هـ ق)، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ ق.

٤٢. حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الدمشقي (ت ٨٠٨ هـ ق)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٤٣. خزنة الخيال في الأدب والحكم، محمد مؤمن بن قاسم الجزائري الشيرازي (ت ١١١٨ هـ ق)، قم: مكتبة بصيرتي، ١٣٩٣ هـ ق.

٤٤. الخصال، محمد بن علي بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ ق)، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٤ هـ ق.

٤٥. الدرر المشورة في التفسير المأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ ق)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ ق.

٤٦. الدهاء، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ ق)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ ق.

٤٧. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، النعمان بن محمد الشيمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ ق)، تحقيق: أصفي بن علي أصغر قاضي، مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، ١٣٨٩ هـ ق.

٤٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن بن علي المنزوي (آقابزرگ الطهراني) (ت ١٣٨٩ هـ ق)، بيروت: دار الأضواء، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ ق.

٤٩. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ ق)، تحقيق: سليم الشيباني، قم: منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ ق.

○ . وجال الكشي = اختيار معرفة الرجال.

٥٠ . الرضا عن الله، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ. ق)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣ هـ. ق.

٥١ . روح المعاني في تفسير القرآن (تفسير الألوسي)، محمود بن عبد الله الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ. ق)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥٢ . روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ. ق)، تحقيق: إبراهيم بن عبد الله الحازمي، الرياض: دار الشريفة، ١٤١٣ هـ. ق.

٥٣ . روضة الواعظين، محمد بن الحسن الفثال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ. ق)، تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ. ق.

٥٤ . الزهد، أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن مبارك الحنظلي المروزي (ت ١٨١ هـ. ق)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلمية.

٥٥ . الزهد، أحمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١ هـ. ق)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٥٦ . الزهد، هناد بن السري الكوفي (ت ٢٤٣ هـ. ق)، تحقيق: عبد الرحمن الفيرواني، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ. ق.

٥٧ . الزهد الكبير، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ. ق)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: دار الجنان، ١٤٠٨ هـ. ق.

٥٨ . سبل الهدى والرشاد، محمد بن يوسف الصالح الشامي (ت ٩٤٢ هـ. ق)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ. ق.

٥٩ . شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن محمد المعتزلي (ابن أبي الحديد) (ت ٦٥٦ هـ. ق)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ. ق.

٦٠ . شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ. ق)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ. ق.

٦١ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ. ق)، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، ١٤١٠ هـ. ق.

٦٢ . الصداقة والصدق، أبو حيان علي بن محمد التوحيدي (ت ٤٠٠ هـ. ق).

٦٣ . الصمت وحفظ اللسان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ. ق)، تحقيق: محمد أحمد عاشور، القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٨ هـ. ق.

٦٤ . هرائس المجالس = قصص الأنبياء.

٦٥ . المعقد الفريد، أحمد بن محمد الأندلسي (ابن عبد ربّه) (ت ٣٢٨ هـ. ق)، تحقيق: أحمد الزين وإبراهيم الأبياري، بيروت: دار الأندلس، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ. ق.

٦٦ . العقل وفضله، عبد الله بن محمد القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ هـ. ق)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: طبع مؤسسة الكتاب الثقافية.

٦٧ . المعين، خليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ. ق)، تحقيق: مهدي المخزومي، قم: دار الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ. ق.

٦٨ . عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم الدينوري (ابن قتيبة) (ت ٢٧٦ هـ. ق)، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٤٣ هـ. ق.

٦٩ . الغارات، إبراهيم بن محمد (ابن هلال الشافعي) (ت ٢٨٣ هـ. ق)، تحقيق: مير جلال الدين المحدث الأرموي، طهران: انجمن آثار ملي، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ. ق.

٧٠ . غرر الحكم ودرر الكلم، عبد الواحد الأمدي التميمي (ت ٥٥٠ هـ. ق)، تحقيق: مير جلال الدين المحدث الأرموي، طهران: جامعة طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٠ هـ. ش.

٧١ . فتح الأبواب، علي بن موسى الحلبي (السيد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ هـ. ق)، تحقيق: حامد الخفاف، قم: مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ. ق.

٧٢. الفردوس بعناثور الخطائب، شيرازيه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت ٥٠٩ هـ. ق)، تحقيق: محمد السعيد بسبوتني زغلولي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ. ق.
٧٣. الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام، علي بن محمد المالكني المكي (ابن الصبغ) (ت ٨٥٥ هـ. ق)، بيروت: مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ. ق.
٧٤. فيض القدير، محمد عبد الرؤوف المناوي (ت القرن العاشر)، بيروت: دار الفكر.
٧٥. قصص الأئمة، سعيد بن عبد الله (قطب الدين الراوندي) (ت ٥٧٣ هـ. ق) تحقيق: غلام رضا عرفانيان، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية التابع لمؤسسة الإمامية الرضوية، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ. ق.
٧٦. فضائل الأئمة (عرائس المجالس)، أبو إسحاق أحمد بن محمد المعروف بالثعلبي (ت ٤٢٧ هـ. ق)، بيروت: إدار المعرفة.
٧٧. الكافي، محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٩ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، بيروت: دار صعب ودار المعارف، الطبعة الرابعة، ١٤٠١ هـ. ق.
٧٨. كتاب من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية.
٧٩. كشف الأسرار وعدة الأبرار (تفسير ميدي)، رشيد الدين أحمد بن محمد الميدي (ت القرن السادس)، تصحيح: علي أصغر حكمت، طهران: ابن سينا، ١٣٨٠ هـ. ق.
٨٠. كشف الرية عن أحكام الغيبة، زين الدين علي العاملي (الشهيد الثاني)، طهران: المكتبة المرتضوية.
٨١. كشف اللثام، بهاء الدين محمد بن الحسين الإصفهاني (فاضل الهندى) (ت ١١٣٥ هـ. ق)، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

٨٢. الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، أبو إسحاق أحمد بن محمد المعروف بالثعلبي (ت ٤٢٧ هـ. ق)، دراسة وتحقيق: أبو محمد بن عاشور، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ هـ. ق.
٨٣. كشكول البهائي، محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي (ت ١٠٣١ هـ. ق)، قم: الهيئة المتحدة (الكتني)، ١٣٧٧ هـ. ق.
٨٤. كمال الدين وقام النعمة، محمد بن علي بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ. ق.
٨٥. كنز العمال في سنن الأثر والأفعال، علي المصفي بن حسيام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ. ق)، تصحيح: صفوة السقا، بيروت: مكتبة التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ. ق.
٨٦. كنز المفوائد، محمد بن علي الكراچكي الطرابلسي (ت ٤٤٩ هـ. ق)، تحقيق: عبد الله نعمة، قم: دار الذخائر، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ. ق.
٨٧. الكنى والألقاب، عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ. ق)، طهران: مكتبة الصدر، الطبعة الرابعة، ١٣٩٧ هـ. ق.
٨٨. لسان العرب، محمد بن مكرم المصيري الأنصاري (ابن منظور) (ت ٧١١ هـ. ق)، بيروت: دار صادر، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ. ق.
٨٩. لغت نامه، علي أكبر دهخدا وديگران، طهران: جامعة طهران، ١٣٧٢ هـ. ش.
٩٠. لقمان حكيم وبروس تطيقي حكمتهاى او ذروايات فريدين با نگاهى به متون عهدين، عبدالله موحدي حجب، قم: جامعة قم، مركز تربية المدرسين، أطروحة دكتوراه، ١٣٨١ هـ. ش.
٩١. منة كلمة للإمام أمير المؤمنين علي، عمرو بن بحر الكتاني (المجاهد) (ت ٢٥٥ هـ. ق)، تحقيق: رياض مصطفى العبدالله، دمشق: دار الحكمة، ١٤١٦ هـ. ق.

٩٢. مجمع البحرين، فخر الدين الطبري (ت ١٠٨٥ هـ، ق)، تحقيق: أحمد الحسيني، طهران: مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ، ق.

٩٣. مجمع البيان في تفسير القرآن (تفسير مجمع البيان)، الفضل بن الحسين الطبرسي (أمين الإسلام) (ت ٥٤٨ هـ، ق)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي وفضل الله اليزدي الطباطبائي، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ، ق.

٩٤. المحاسن والأضداد، عمرو بن بحر الكنان (الجاحظ) (ت ٢٥٥ هـ، ق)، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٠ هـ، ق.

٩٥. المحاسن والمساوي، إبراهيم بن محمد البيهقي (ت ٣٢٠ هـ، ق)، بيروت: دار صادر، ١٣٩٠ هـ، ق.

٩٦. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، حسين بن محمد الراغب الإصفهاني (ت ٥٠٢ هـ، ق)، مصر: المكتبة العامة، الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ، ق.

٩٧. محبوب القلوب، قطب الدين محمد بن علي المديني (ت ١١١ هـ، ق)، تصحيح: إبراهيم الديباجي وحامد صدقي، طهران: مكتب نشر الميراث المكتوب، ١٣٧٨ هـ، ش.

٩٨. المعجزة البيضاء في تهذيب الأحياء، محمد حسين بن شاه مرتضى الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ، ق)، تعليق: علي أكبر الغفاري، قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، ١٣٨٣ هـ، ق.

٩٩. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤١٥ هـ، ق)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ، ق.

١٠٠. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ، ق)، قم: مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ، ق.

١٠١. مسند ابن سعد، علي بن الجعد الجوهري (ت ٢٣٠ هـ، ق)، بيروت: مؤسسة ناور، ١٤١٠ هـ، ق.

١٠٢. المسند، أحمد بن محمد الشيباني (ابن حنبل) (ت ٢٤١ هـ، ق)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ، ق.

١٠٣. مسند الإمام زيد (مسند زيد)، المنسوب إلى زيد بن علي بن الحسين (ت ١٢٢ هـ، ق)، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، الطبعة الأولى، ١٩٦٦ م.

١٠٤. مسند الشهاب، محمد بن سلامة (القاضي القضاي) (ت ٤٥٤ هـ، ق)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٠٥. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، علي بن الحسن الطبرسي (القرن السابع)، تحقيق: مهدي هوشمند، قم: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، ق.

١٠٦. المصنف، عبد الرزاق بن هشام الصنعاني (ت ٢١١ هـ، ق)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: منشورات المجلس العلمي.

١٠٧. المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد المنسي الكوفي (ابن أبي شيبة) (ت ٢٣٥ هـ، ق)، تحقيق: سعيد محمد اللحام، بيروت: دار الفكر.

١٠٨. معاني الأخبار، محمد بن علي بن بابويه القمي (الشيخ الصليبي) (ت ٣٨١ هـ، ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٦١ هـ، ش.

١٠٩. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ، ق)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ، ق.

١١٠. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد النخعي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ، ق)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ، ق.

١١١. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ، ق)، مصر: شركة مكتبة مصطفى الباني وأولاده.

١١٢. المعجم الوسيط، مصطفى إبراهيم وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، استانبول: المكتبة الإسلامية، ١٣٩٢ هـ، ق.

١١٣. مكارم الأخلاق ومعاليها، أبو بكر محمد بن جعفر الخراطي (ت ٣٢٧ هـ، ق)، تحقيق: أعين عبد الجابر البحري، القاهرة: دار الأفاق العربية، ١٤١٩ هـ، ق.

○ من لا يحضره الفقيه = كتاب من لا يحضره الفقيه



- ١٩٢ .. .. . حكمة لقمان .. .. .
- ١١٤ . المواعظ العديدة، علي المشكيني الأردبيلي، تحقيق: علي الأحمدي الميانجي، قم: الهادي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ. ق.
- ١١٥ . موسوعة العقائد الإسلامية، محمد المحمدي الريشيري، مساعدة: رضا برنجكار، قم: دار الحديث، ١٣٨٣ - ١٣٨٥ هـ. ش.
- ١١٦ . موسوعة ميزان الحكمة، محمد المحمدي الريشيري، قم: دار الحديث، ١٤٢٥ هـ. ق.
- ١١٧ . نثر الدر، منصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١ هـ. ق)، تحقيق: محمد علي قرنة، مصر: الهيئة المصرية العامة، الطبعة الأولى، ١٩٨١ م.
- ١١٨ . نزهة المجالس ومنتخب النفائس (المجالس للصفوري)، عبد الرحمن الصفوري الشافعي، بيروت: دار الإيمان.
- ١١٩ . نصيحة الملوك، محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥ هـ. ق)، تصحيح: جلال الدين همايي، طهران: انجمن آثار ملي، ١٣٥١ هـ. ش.
- ١٢٠ . نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، محمد بن علي بن سورة الترمذي (ت ٣٢٠ هـ. ق)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ. ق.
- ١٢١ . النهاية في غريب الحديث والأثر، مبارك بن محمد الجوزي (ابن الأثير) (ت ٦٠٦ هـ. ق)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، قم: مؤسسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧ هـ. ش.
- ١٢٢ . النوع، أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي (ت ٢٨٢ هـ. ق)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدي، القاهرة: مكتبة القرآن.
- ١٢٣ . وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ. ق)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ. ق.
- ١٢٤ . ينابيع المودة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم السندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ. ق)، تحقيق: علي جمال أشرف الحسيني، طهران: دار الأسوة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ. ق.

## الفهرس التفصيلي

- ٧ تمهيد .. .. .
- ٨ انتساب الحكم الأصيل إلى لقمان .. .. .
- ١١ أسطورة أم حكمة؟ .. .. .
- ١٣ المدخل .. .. .
- ١٤ الحكمة في القرآن والحديث .. .. .
- ١٤ أقسام الحكمة .. .. .
- ١٥ الحكمة العملية .. .. .
- ١٥ الحكمة العملية .. .. .
- ١٦ الحكمة الحقيقية .. .. .
- ١٧ أفضل الحكماء .. .. .
- ١٧ ما الحكمة التي نالها لقمان؟ .. .. .
- ١٩ الفصل الأول: حياة لقمان .. .. .
- ١٩ أصله ونسبه .. .. .
- ٢٠ عرقه وصفاته الظاهرية .. .. .
- ٢٠ رقه .. .. .
- ٢١ تاريخ حياته .. .. .
- ٢١ موطنه .. .. .

٢٢	عمله
٢٣	نقش خاتمه
٢٣	تلاميذه
٢٣	طول عمره
٢٥	مراقبته
٢٥	هل كان لقمان نبياً؟
٢٦	سيرّ نيل لقمان الحكمة
٢٩	أمثال لقمان في الأئمة الإسلامية
٣٣	الفصل الثاني: حكم لقمان في القرآن
٣٤	١/٢ خطر الشرك
٣٤	٢/٢ دور الأعمال في مصير الإنسان
٣٥	٣/٢ من عزائم الأمور
٣٧	٤/٢ خطر الكبر والغرور
٣٨	٥/٢ القصد في المشي والحض الصوت
٤١	الفصل الثالث: قصص من حكم لقمان
٤١	١/٣ عدم قبول الحكم بين الناس
٤٢	٢/٣ أول ما ظهر من حكم لقمان
٤٣	٣/٣ حكمة لقمان في عدم السؤال
٤٤	٤/٣ أطيب الأعضاء وأخبثها
٤٤	٥/٣ عدم تعلق القلب برضا الناس
٤٦	٦/٣ عدم طول الجلوس على الحاجة
٤٦	٧/٣ طول الجلوس وحده

٤٧	٨/٣ دفع التهمة عن النفس
٤٧	٩/٣ العيب على النفس أو الناقص
٤٧	١٠/٣ زرع الشعر بدل التمسيم
٤٩	الفصل الرابع: حكم حول العلم والمعرفة
٤٩	١/٤ قيمة العقل
٤٩	٢/٤ علامة العقل
٥٠	٣/٤ علامة العالم
٥١	٤/٤ كلام الحكماء
٥١	٥/٤ طلب العلم
٥٣	٦/٤ أدب التعلّم
٥٥	٧/٤ ثمرات التعلّم
٥٦	٨/٤ قيمة العلم ومجالسة العالم
٥٧	٩/٤ أدب مجالسة العالم
٥٨	١٠/٤ فضل العلماء والحكماء
٥٩	١١/٤ ذم الرغبة في ودّ الجاهل والتهاون بمقت الحكيم
٥٩	١٢/٤ النهي عن اتّخاذ الجاهل رسولا
٦١	الفصل الخامس: عوامل بناء النفس
٦١	١/٥ قبول الموعظة
٦٢	٢/٥ اليقين
٦٣	٣/٥ التواضع
٦٣	٤/٥ مكافئة النفس
٦٣	٥/٥ مراقبة النفس

٦٤	٦/٥	مكافحة الشيطان
٦٥	٧/٥	الاستغفار
٦٥	٨/٥	الخوف والزجاء
٦٧	٩/٥	تقوى الله
٦٨	١٠/٥	ذكر الله
٦٩	١١/٥	ذكر الموت
٧٠	١٢/٥	ذكر الآخرة
٧١	١٣/٥	الاهتمام بالآخرة
٧٢	١٤/٥	الثقة بالله
٧٣	١٥/٥	حسن الظن بالله
٧٣	١٦/٥	التوكل على الله
٧٤	١٧/٥	طاعة الله
٧٥	١٨/٥	اغتنام الفرصة في الفراغ
٧٦	١٩/٥	الزهد في الدنيا
٧٦	٢٠/٥	الأمانة
٧٧	٢١/٥	القناعة
٧٨	٢٢/٥	الرضا
٧٩	٢٣/٥	الصمت
٨٠	٢٤/٥	الإنفاق
٨٠	٢٥/٥	التواضع
٨٠	٢٦/٥	الاستغفار والتسبيح في السحر
٨١	٢٧/٥	البلاد

٨٣	الفصل السادس: آفات بناء النفس	
٨٣	١/٦	الظلم
٨٤	٢/٦	العجب
٨٤	٣/٦	الحسد
٨٥	٤/٦	الزنا
٨٦	٥/٦	المراء
٨٦	٦/٦	الغضب
٨٧	٧/٦	الزنا
٨٧	٨/٦	الكذب
٨٨	٩/٦	سوء الخلق
٨٩	١٠/٦	الزكون إلى الدنيا
٨٩	١١/٦	سماع الملاهي
٩٠	١٢/٦	النظر المحرم
٩٠	١٣/٦	الكسل والضجر
٩١	الفصل السابع: الآداب الأخلاقية والاجتماعية	
٩١	١/٧	طلب الأدب
٩١	٢/٧	أدب الكلام
٩٤	٣/٧	أدب الضحك
٩٤	٤/٧	أدب المشورة
٩٥	٥/٧	أدب الأكل
٩٦	٦/٧	أدب الضيافة
٩٦	٧/٧	أدب التخلّي



٨/٧	أدب القضاء.....	٩٧
٩/٧	أدب الاستقراض.....	٩٧
١٠/٧	أدب الفقر.....	٩٨
١١/٧	أدب طلب الدنيا.....	٩٩
١٢/٧	أدب المجلس.....	١٠٠
١٣/٧	أدب السفر.....	١٠٠
١٤/٧	أدب معاشره الناس.....	١٠٣
١٥/٧	أدب معاشره السلطان.....	١٠٦
١٦/٧	أدب المعاشره مع الأعداء.....	١٠٧
١٧/٧	أدب اختيار الأجير.....	١٠٨
١٨/٧	اختيار الصديق.....	١٠٩
١٩/٧	من ينبغي مجالسته.....	١٠٩
٢٠/٧	من لا ينبغي مجالسته.....	١١٠
٢١/٧	اجتناب قرين السوء.....	١١١
٢٢/٧	اجتناب الاستهانة بالفقير.....	١١٣
٢٣/٧	اجتناب معاداة الناس.....	١١٣
٢٤/٧	اجتناب مظان الاتهام.....	١١٤
٢٥/٧	السؤال من فقير استغنى.....	١١٤
٢٦/٧	استصلاح الأهلين والإخوان.....	١١٤
٢٧/٧	ملك اللسان.....	١١٥
٢٨/٧	فعل الخير.....	١١٥
٢٩/٧	البز إلى الوالدین.....	١١٥

٣٠/٧	الجار ثم الدار.....	١١٦
٣١/٧	شر الناس.....	١١٦
٣٢/٧	إطفاء الشر بالخير.....	١١٧
٣٣/٧	ثقل كلمة السوء.....	١١٧
٣٤/٧	ثقل الدين.....	١١٧
٣٥/٧	كتمان البلوى.....	١١٨
٣٦/٧	الرحمة باليتام والأرامل.....	١١٨
٣٧/٧	حقيقة الورع.....	١١٨
٣٨/٧	الإحسان إلى من أساء.....	١١٨
٣٩/٧	علامات كمال الإيمان.....	١١٩
٤٠/٧	حفظ السر.....	١١٩
٤١/٧	من يجب مداراته.....	١٢٠
٤٢/٧	الحث على المشورة.....	١٢١
٤٣/٧	ما يؤمن من الندامة.....	١٢١
٤٤/٧	ما ينال به خير الدنيا والآخرة.....	١٢١
الفصل الثامن: أمثال من الحكم.....		
١/٨	مثل الدين.....	١٢٣
٢/٨	مثل الصلاة.....	١٢٣
٣/٨	مثل الدنيا.....	١٢٤
٤/٨	مثل عبيد الدنيا.....	١٢٥
٥/٨	مثل الموت والبعث.....	١٢٥
٦/٨	مثل الأمر بالبر للناسي نفسه.....	١٢٦

١٢٧	الفصل التاسع : نواذر الحكم
١٢٧	١ / ٩ الاعتيار في طلب الرزق
١٢٨	٢ / ٩ أفضل الفنى
١٢٨	٣ / ٩ استيداع الله
١٢٨	٤ / ٩ اعتزال الشر
١٢٩	٥ / ٩ طريق النجاة
١٢٩	٦ / ٩ غنى الإنسان
١٢٩	٧ / ٩ أعظم المصائب
١٣٠	٨ / ٩ حبس رزق السارق
١٣٠	٩ / ٩ أقسام النساء
١٣١	١٠ / ٩ ثمرة طاعة الله
١٣١	١١ / ٩ الناس ثلاثة أثلاث
١٣٢	١٢ / ٩ تمام النعمة
١٣٢	١٣ / ٩ حسن الخلق
١٣٢	١٤ / ٩ مضار الفقر
١٣٣	١٥ / ٩ رعاية حقوق الوالدين
١٣٥	الفصل العاشر : جوامع الحكم
١٦٩	الفهارس
١٧١	فهرس الآيات
١٧٣	فهرس الأعلام
١٧٧	فهرس الجماعات والطوائف
١٧٩	فهرس البلدان والأماكن
١٨١	فهرس المنابع والمآخذ

